جامعة شندي

كلية الدراسات العليا

تقويم مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثامن

في مادة اللغة الإنجليزية

محلية شندي

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية

(مناهج وطرق تدريس)

إعداد الطالبة:

التاية جابر العبد عوض الله

إشراف:

د. عبد الرحمن الناجي محمد

1430هـ – 2010م

الآيـة

قال تعالى:

"وقُلْ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمآ"

ω

(سورة طه الآية (114))

الإهداء

إلى الأمومة رمز المحبة:

أمي الحبيبة أطال الله عمرها ، ، ،

إلى روح أبي الطاهرة

والدي العزيز طيب الله ثراه ، ، ،

إلى معنى الأخوة:

أشقائي الأعزاء ، ، ،

إلى رمز العطاء

أساتذتي الأجلاء ، ، ،

إلى زملائي وزميلاتي

رمز الوفاء ، ، ،

إلى معنى الكفاح والنضال والشجاعة والكرم

إلى معنى التضحية والفداء إلى روح الشهيد (شهيد العلم) الزميل شاذلي عثمان دقنة رحمه الله تعالى،،،

إلى هؤلاء جميعاً أهدي جهدي المتواضع

الباحثة

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الشكر أولاً وأخيراً لله رب العالمين الذي وفقني وأعانني على انجاز هذه الدراسة والشكر من بعد ذلك لجامعة شندي ممثلة في كلية الدراسات العليا التي أتاحت لي فرصة الدراسة والبحث ولاسيما أستاذي الجليل أ. د. يحي فضل الله مختار الذي رعى هذه الدراسة منذ أن كانت فكرة إلى أن رأت النور.

والشكر أجزله لأستاذي المحترم د. عبد الرحمن الناجي محمد الذي أشرف على هذه الدراسة ولم يبخل عليَّ بوقته وجهده رغم كثرة التزاماته وعظم مسئولياته المهنية.

وأخص بالشكر كلية التربية إدارة وأساتذة لتعاونهم غير المحدود أثناء إجراء هذه الدراسة.

ووافر الشكر للأساتذة الأجلاء الذين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة وعلى رأسهم د. عبد القادر علي أحمد والأستاذ قريب الله هجو.

والشكر موصول لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحلية شندي وأخص بالشكر أسرة مدرستي التدريب؛ ولبناتي التلميذات بالصف الثامن بمحلية شندي ولاسيما أسرة مدرسة الشمالية بنات وخاصة الأستاذة المديرة.

كما أزجي أسمى آيات الشكر للأخوة الزملاء والزميلات معلمي اللغة الإنجليزية بالمحلية.

والشكر والتقدير للأخت نعمة عبد الله التي قامت بطباعة هذه الرسالة وكذلك أتقدم بوافر الامتنان والشكر لكل من مدَّ يد العون والمساعدة.

الباحثة

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم التحصيل الدراسي في اللغة الإنجليزية، لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس بمحلية شندي.وتهدف الدراسة أيضا إلى دراسة العوامل التي تؤدى إلى تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية، ومعرفة آراء التلاميذ واتجاهاتهم نحو مادة اللغة الإنجليزية.

استعملت الباحثة من الأدوات العلمية الاستبانة والمقابلة واتبعت المنهج الوصفي مختارة عينة عشوائية من التلاميذ والمعلمين والموجهين. واستعملت حزمة الأساليب الإحصائية واختبار كا^2 لتحليل البيانات وخلصت إلى الآتي:

1. إن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المعلم وارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي في مادة اللغة الإنجليزية.
2. فعالية استخدام الوسائل التقنية الحديثة في زيادة مستوى التحصيل.
3. إن تنوع وسائل التقويم المستمر تزيد من ارتفاع مستوى التحصيل.
4. اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الإنجليزية اتجاهات إيجابية.
5. إن للطريقة التي يتبعها المعلم في تدريسه أثراً بالغاً في زيادة مستوى التحصيل وإن الطريقة التواصلية Communicative approach الطريقة التفاعلية Activity method هما أكثر جدوى في التوصيل وزيادة نسبة النجاح.

Abstract

This study aims to evaluate the academic achievement of the pupils of the eighth class in English language subject, Basic Stage schools at Shendi Locality. Also the study tries to investigate the factors that influence the successive drop of standards in English language subject achievement as well as knowing the opinions and attitudes of the pupils towards English language.

The researcher has used the descriptive method to consider all the variables of the study. The sample of the study is divided into three target groups.

- **Group one consisted of (76) pupils from Shandi locality schools (The 8th class).**
- **Group two consisted of (42) English language teacher.**
- **Group three consisted of (10) English language supervisors and experienced teachers.**

The sample of the study is selected randomly. The researcher utilized two instruments to collect the needed data for the study. Two questionnaires were administered to group one and group two. For group three, the researcher utilized structured interview which was administered to the sample directly by the researcher as interviewer. After the statistical analysis the researcher arrived at the following results:

1- **There is a relation with statistical significance between the teacher's qualification and the raise of academic achievement level in English language subject.**
2- **The usage of modern technologies aids are very effective in raising the achievement level.**

3- **Diversity in the means and aids of continual evaluation increases and raises the academic achievement level.**
4- **The pupils have positive attitudes towards English language subject.**
5- **The approach that the teacher follows in his teaching has great effect in raising the academic achievement level and the communicative approach and activity method are more useful in communication and in increasing the success proportion.**

فهرس محتويات البحث

م	الـمـوضوع	رقـم الـصفـحة
.1	البسملة	أ
.2	الآية	ب
.3	إهداء	ج
.4	شكر وتقدير	د
.5	مستخلص البحث باللغة العربية	هـ
.6	Abstract	و
.7	فهرس محتويات البحث	ز
.8	فهرس الجداول	ح
.9	فهرس الأشكال	ط
.10	الفصل الأول: أساسيات البحث	1 – 5
.11	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	6 – 68
.12	الفصل الثالث: إجراءات الدراسة التطبيقية	69 – 76
.13	الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها	77 – 89
.14	الفصل الخامس: توصيات ومقترحات البحث	90 – 93
.15	قائمة المراجع والمصادر	94 – 97
.16	الملاحق	98

فهرس الجداول

م	رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
.1	(1-3)	نوع أفراد عينة الدراسة	(69)
.2	(2-3)	المؤهلات الأكاديمية والتربوية لعينة المعلمين	(70)
.3	(3-3)	سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة	(71)
.4	(1-4)	نسبة النجاح والتحصيل ومتوسط التحصيل للأعوام (2004-2008م)	(77)
.5	(2-4)	نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على أسئلة الفرض الثاني محور المحتوى	(79)
.6	(3-4)	نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على أسئلة الفرض الثاني محور طرق التدريس	(80)
.7	(4-4)	نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على أسئلة الفرض الثاني محور التقويم	(81)
.8	(5-4)	نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على أسئلة الفرض الثالث	(84-83)
.9	(6-4)	نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على أسئلة الفرض الرابع	(86)

فهرس الأشكال

م	رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
.1	(3-1)	نوع أفراد عينة الدراسة	(70)
.2	(3-2)	الكلية التي تخرج منها أفراد عينة الدراسة	(70)
.3	(3-3)	سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة	(71)
.4	(4-1)	متوسط التحصيل	(78)
.5	(4-2)	نسبة التحصيل للأعوام (2004-2008م)	(78)
.6	(4-3)	نسبة النجاح للأعوام (2004-2008م)	(78)
.7	(4-4)	اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الإنجليزية اتجاهات إيجابية	(84)

مقدمة Introduction

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين معلم البشرية جمعاء محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

انطلاقاً من هذه الكلمات المباركات والتي جعلت اللغة معجزة من معجزات الله وهي مع خلق السموات والأرض وأي عظمة أكبر من هذا وقوله عزَّ من قائل: ((ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إنَّ في ذلك لآيات للعالمين)) *(الروم، الآية (22))*.

وإيماناً بأن اللغة الإنجليزية تعتبر من اللغات المهمة عالمياً إذ أنَّها تعتبر اللغة الأولى لأكبر قوة اقتصادية تكنولوجية وهي اللغة الرسمية لكثير من الشعوب في مختلف قارات العالم ووسيلة تخاطب، ولغة علم، واتصال دولي. ومن هنا جاء الاهتمام بها لوضع الخطط التي تهدف للنهوض بها وإتباع أمثل الطرق لتدريسها مما يسهل اكتسابها وهضمها لدى التلاميذ وإتقانها والتخاطب بها.

انطلاقاً من كل ذلك ومن خلال تجربة الباحثة وخبرتها في هذا المجال حيث ظلَّت ولسنوات عديدة تقوم بتدريس هذه المادة فقد لاحظت من خلال هذا الاحتكاك المباشر – التدني الواضح في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن في هذه المادة – لذلك رأت أن تُسلِّط الضوء على هذه القضية مستصحبةً تقويم محتوى هذه المادة، حيث تأمل الباحثة أن تسلط الضوء وتكشف عن الجوانب العديدة لإخفاقات التلاميذ في هذا الجانب وإيجاد الحلول. سائلة المولى أن يكون هذا الجهد عوناً للعاملين في مجال تدريس اللغة الإنجليزية وأن يحالفها التوفيق في إضافة المزيد إلى

ما قدمه من سبقها في هذا المجال والله من وراء القصد وأسأله سبحانه التوفيق لما فيه الخير والنفع، نعم المولى ونعم النصير.

الباحثة

مشكلة البحث Statement of the Problem

لقد لاحظت الباحثة التدني المستمر في مادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية شندي عامة وتلاميذ الصف الثامن بصفة خاصة والذي ينعكس سلباً على المراحل التعليمية العليا لاسيّما وأنه لبنة لهذا البناء الشامخ فحرِيّ بالباحثة أن تولي هذه المشكلة المؤرقة للمتعلمين وذويهم جل اهتمامهما لإيجاد حلول ومقترحات وتوصيات من شأنها المساهمة في حل هذه المشكلة والتي من وجهة نظر الباحثة إنِّها مُعْضِلة حقيقية للجميع.

أهمية البحث Significance of the study

تنبع أهمية البحث في الآتي:

1. أهمية التقويم والتغذية الراجعة في البرامج والمناهج.
2. معالجة مشكلة تدني التحصيل الأكاديمي وذلك لأهمية اللغة الإنجليزية والتي هي لغة عالمية فضلاً عن أنَّها وسيلة اتصال بين الشعوب، إضافة إلى أنَّها وسيلة لفهم الأجهزة التقنية وفك طلاسمها.
3. مرحلة التعليم الأساسي هي أساس المعرفة باللغة الإنجليزية وبدايتها ويؤثِّر ذلك في المراحل القادمة.
4. التعرف على أسباب التدني في مستوى التحصيل الدراسي خطوة مهمة للتطور.
5. قلة الدراسات في هذا المجال يشكل دافعاً قوياً.

أهداف البحث Objectives of the study

1. التعرف على مستوى التحصيل الأكاديمي لتلاميذ مرحلة تعليم الأساس بمحلية شندي.
2. التعرف على أسباب تدني المستوى التحصيلي في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثامن بمحلية شندي.

3. التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الإنجليزية.
4. إيجاد حلول للتدني في مستوى اللغة.

مبررات الدراسة Justification of Study –:

اختارت الباحثة محلية شندي بولاية نهر النيل دون غيرها لعدة أسباب منها:

1– لأن الباحثة من مواليد هذه المحلية وتعمل بها لذا تريد أن تساهم في حل المشكلات الموجودة.

2– لأن الباحثة تعمل كمعلمة للغة الإنجليزية بمرحلة الأساس لفترة طويلة وقد لاحظت التدني المستمر في التحصيل الأكاديمي لتلاميذ هذه المرحلة للصف الثامن لذا اختارتهم لمجتمع الدراسة لمعرفة أسباب هذا التدني.

3– ندرة البحوث العلمية في هذا المجال.

3– إثراء المكتبة السودانية المحلية بمزيد من المعلومات.

فروض البحث Hypothesis of the Study–:

1/ يوجد تدنٍ واضح في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثامن في اللغة الإنجليزية.

2/ هناك عدد من الأسباب تسهم في تدني مستوى التحصيل في اللغة الإنجليزية منها:

أ. المحتوى.

ب. طرق التدريس.

ج. التقويم.

3/ اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الإنجليزية اتجاهات إيجابية.

4/ توجد علاقة إيجابية بين تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الإنجليزية وكفاءة معلم اللغة الإنجليزية.

منهج البحث وأدواتهMethodology of the Study

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة ويحللها في وضعها الراهن كما عرَّفه (*عبد الحميد، القياس والتقويم التربوي، 1983م، (6)، ص(9)*).

أدوات البحث Methodology of the Study-:

1) الاستبانة
2) المقابلات الشخصية.
3) الملاحظة.

مجتمع الدراسة Society of the Study

مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحلية شندي والبالغ عددها 144 مدرسة وبها 1767 معلماً منهم 437 معلماً و1330 معلمة وعدد 3750 تلميذاً بالصف الثامن و17 موجهاً.

عينة الدراسة Samples of the Study

ستقوم الباحثة باختيار عينة عشوائية منتظمة من مجتمع الدراسة تتكون من عشر مدارس بها عشرة فصول للصف الثامن وستختار منها ستاً وسبعين من التلاميذ وخمسين من معلمي هذه المادة والموجهين وعددهم عشرة موجهين.

حدود البحث Limitation of the Study

تشتمل على الآتي:

أ. الزمانية: العام 2008-2009م.
ب. المكانية: محلية شندي.
ج. البشرية: تلاميذ الصف الثامن ومعلمي اللغة الإنجليزية بمحلية شندي.

مصطلحات الدراسة Definition of the Study

1- التقويم التربوي.
2- التحصيل الدراسي.

3- مرحلة التعليم الأساسي.

التقـويم التربـوي: وهـو إصـدار حكـم تربـوي علـى قيمـة الأفكـار والأعمـال والطـرق والموارد المقدمـة فـي موقـف تربـوي وتتضـمن هـذه العمليـة اسـتخدام محكـات ومعـايير

(بلوم وآخرون، القياس والتقويم التربوي، 1967م، (6)،ص(9)).

(Chaplen)**التحصيل الدراسي** ورد في قاموس علم النفس

إن التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في الفصل المدرسي أو الأكاديمي يجري تقييمه من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة.

مرحلة التعليم الأساسي:

تبدأ بمرحلة الطفولة المتوسطة وتمر بمرحلة الطفولة المتأخرة وتنتهي بمرحلة المراهقة *(أمل محمود محمد الحسن، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة الأساس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي 2007م، (د. (1))، ص(5))*. وهي التي تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف الثامن أساس.

2-1 الدراسات النظرية

مقدمة

تعتبر اللغة الإنجليزية لغة عالمية وكما أنها لغة الاختراعات والاكتشافات العلمية الحديثة في عالم يشهد انفجاراًَ معرفياً هائلاً ومتسارعاً أي أنها لغة العصر وأنها الأكثر انتشاراً في العالم وكثيراً ما تواجهنا في حياتنا العلمية، فضلاً عن التأثير الثقافي الذي تركه الاستعمار الإنجليزي في السودان وبالتالي أصبح تعلمها ضرورة ملحة وترى *" الملا، 1998م،(د.(3))، ص121."* (نحن لا نقلل من أهمية تعليم اللغات الأجنبية بل إن معرفة هذه اللغات ضرورية للغاية خاصة في العصر الحديث الذي تتشابك فيه المصالح ويكثر اتصال الشعوب مع بعضها البعض، ولم يعد تعليم اللغة القومية كافياً لمواجهة تحديات التنمية الاقتصادية والسياسية والصناعية وتعلم اللغات الأخرى هو السبيل لتوسيع مدارك الإنسان وإثراء تجاربه وزيادة حصيلته العلمية والثقافية والمعيشية).

2-1-1 اللغة وماهيتها

اللغة رموز اتفقت عليها مجموعة من الناس، عرفت معناها وأبعادها، وعن الإشارة إلى الشيء المعين، يعرف كذلك الشيء الذي يشار إليه، فاللغة رموز معينة، نشأت في منطقة معينة، تنسب إلى مجموعة معينة من البشرية في تلك المنطقة. وتعتبر اللغة القناة الرئيسة لعمليات الاتصال بين الأفراد والجماعات، وتتكون من الصوت المرتبط بالنطق والسماع، وله تأثير على الأذن ومن المعنى الذي بإدراكه يتأثر العقل.

فضلاً عن أنَّ اللغة هي روح الأمة وحياتها وهي التي تمثل أهم عناصر القومية وأقوى مقوماتها ولقد حرصت الأمم ذات الحضارات على الاهتمام بلغاتها

القومية والحفاظ على وحدتها وكيانها خوفاً عليها من الضياع والاندثار، وإن كان أمر تعلم اللغات الأجنبية أمراً حيوياً وواجباً في ظل متغيرات عالم اليوم وقد كان من أهم أهداف القوى الاستعمارية الحديثة أن تغزو العالم بثقافاتها وحضاراتها وأفكارها وذلك عبر تمكين لغاتها والعمل على نشرها في أوسع نطاق وذلك بعد أن تمكنت من بذل نفوذها السياسي والاقتصادي. والآن فإن الأمر الواقع الماثل أمامنا هو أنَّ اللغة الإنجليزية تعتبر اللغة العالمية الأولى في العالم اليوم، إذ أنَّها لغة التجارة والأعمال والاقتصاد وفوق هذا وذاك فهي لغة العلوم والتكنولوجيا، ولعل هذه الأهمية تزداد يوماً بعد يوم لاسيما والبشرية تعيش ثورة حقيقية في مجال الاتصال والمعلومات وكأنما العالم قد أضحى قرية صغيرة دونما حواجز أو مسافات.

أما في السودان فاللغة الإنجليزية تحتل مكاناً خاصاً إذ أنَّها أهم لغة أجنبية أما في معظم الدول الأفريقية التي كانت مستعمرة إنجليزية فهي اللغة الرسمية. وقد جدت هذه اللغة مكاناً واسعاً لها في مجال الدراسة بمراحلها المختلفة، بل تعد مادة رئيسية في المناهج بمدارس السودان، وهي الطريق الموصل إلى الكليات الجامعية والدراسات العليا.

واللغة عامة هي الوسيلة الأساسية الأولى للتواصل والتفاهم بين البشر وهي الصفة الأساسية التي تميز الإنسان عن سائر الحيوانات الأخرى. *" الملا، 1998م،(د.(3))، ص170".*

2-1-2 منهج اللغة الإنجليزية بمرحلة الأساس

الملاحظ لمنهج اللغة الإنجليزية بمرحلة الأساس يجده قد تطور وأدخلت عليه بعض التحسينات في أسلوب وطرائق العرض وذلك بخلق الكادر المؤهّل من المعلمين وإدخال الوسائل الحديثة إذ أن تعلم هذه اللغة أصبح سهلاً وصار يمكن بثَّها عبر الأجهزة دون الجلوس في حجرة الدراسة. وهذا لا ينفي أهمية وجود المعلِّم

الذي يمثل حجر الزاوية إذ أنه أحد مرتكزات العملية التربوية ولا يمكن الاستغناء عنه؛ لأن التعليم المباشر له فوائد جمَّة منها أن التلميذ يقوم بالمناقشة والاستفسار عما يلتبس عليه وأن المعلم يُلاحظ نقاط الضعف ويتداركها مما يحسِّن نتائج التحصيل الدراسي. ومن أهمية المعلم نتجت أهمية التأهيل الذي يؤدي إلى تطوير وإدخال بعض المستجدات على خبرة المعلم حتى يكون ماهراً في مجاله والهدف من تطوير التعليم وتنميته هو زيادة قدرة المعلم على القيام بأدواره ذات العلاقة بالتدريس وتطويره، وهذا يعني وجود برنامج مخططاً لها لتوفير الفرص التعليمية كما يعمل على مد أعضاء هيئة التدريس بما يساعد على رفع مستوى الإنجاز عند كل منهج في مختلف المواقف التعليمية ثم تقويم هذا الإنجاز لمعرفة ما طرأ عليه من تحسين على أن يتضمن هذا التقويم ما لدى المعلم من ميول واتجاهات نحو المدرسة وعملية التدريس.

ومن يترقب الحصيلة الدراسية يلحظ أن نسبة التحصيل في بعض المواد قد تراجعت إلى الوراء وذلك يعزى لأسباب عديدة من بينها المعلِّم غير المدرب، ولما تفاقمت مشكلة الكم في عدد التلاميذ والمدارس، فضلاً عن الكيف الذي يجب أن يكون عليه التعليم وما يتطلبه ذلك من كثرة في عدد المعلمين لمواجهة الأعداد المتزايدة من الطلبة كانت الحاجة ماسة إلى إعداد المعلم وتأهيله ليقوم بمهنته على أفضل وجه ممكن، والهدف من إعداد وتأهيل المعلم هو رفع كفايته لبناء التلميذ وإعداد الأجيال للتمتع بحياة حرة وكريمة وبما يعود على المجتمع بالتقدم والازدهار. والكفاية المذكورة هي القدرة على عمل شيء أو إحداث نتائج متوقعة.

فالمعلم الكفء هو من له القدرة على توصيل مادته إلى تلاميذه بأبسط الطرق ويظهر ذلك جلياً في تحصيلهم الدراسي وعلى النقيض من ذلك المعلم غير المؤهل الذي يتسبب في التأخر الدراسي لتلاميذه في مادة معينة مثل اللغة الإنجليزية

مما يؤدي إلى ملازمة هذا التدني لهم بما يكلفهم جهداً وزمناً ليس بالقصير وبجانب عدم تأهيل المعلم ودوره المباشر في تدني مستوى التحصيل هناك أسباب أخرى تؤدي إلى هذا التدني تود الباحثة التعرف عليها من خلال دراستها التي ستجريها ولكن التدني هذا لا يحكم بوجوده إلا بعد معرفة ما تحقق من التحصيل الذي يعني به مدى قدرة التلميذ على استيعاب المادة الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها.

وخلاصة القول إن اللغة الإنجليزية لغة مهمة إذ أن بها يتم التواصل بين الدول فتأتي أهميتها في أن جميع المصنوعات التي تأتي من الدول المتقدمة من ملبوسات وأطعمة وآلات كهربائية وأجهزة طبية وأدوية تأتي معها نشرات استعمال مرفقة وهذا حريٌ بان يدخل منهاج اللغة الإنجليزية في سن مبكرة لتلاميذ مرحلة الأساس إذ أن التلميذ في هذه السن المبكرة يكون فهمه وإدراكه أكثر رسوخاً ويكون أكثر حباً لتعلم ما هو جديد ومحافظاً على بقائه وقادر على تذكره ولكن فوق هذا وذاك قد ثبت التدني في مادة اللغة الإنجليزية من قبل المعلمين ومن جميع الذين يتقلدون المناصب التربوية وهذا ما أثار الباحثة للبحث والتقصي في معرفة أسباب ذلك التدني الذي لحق بتلاميذ مرحلة الأساس.

2-1-3 أهداف اللغة الإنجليزية:-

1/ تمليك التلميذ مهارة اللغة الأساسية (الاستماع – القراءة – الكتابة والتعبير) بجانب المهارات الفعلية والحركية.
2/ إمداده بقدر مناسب من مفردات اللغة وبناء الكلمات وطرق استخدامها في التراكيب المختلفة.
3/ إطلاعه على نماذج هادفة من المعرفة الإنسانية (الشعر – القصة – المقال – المسرحية والأمثال والحكم) بالمستوى الذي يحفزه للإبداع ويدفعه للتثقيف الذاتي.

4/ تدريبه على تطبيق ما تعلمه في التعبير والكتابة والمخاطبة وتزويده بالقدرة على الاستدلال بالشعر والحكمة.

5/ تزويده بالقيم الرفيعة والمثل والاتجاهات المحددة في هذه المرحلة.

6/ تعريفه استخدام Dictionaries والمراجع والتماس المعرفة من مصادرها.

" سنادة 2005م، (26)، ص 12 "

2-1-4 المكانة الاجتماعية والدولية للغة الإنجليزية

وعلى سبيل المثال فإن دول الشرق العربي اختارت اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولى، يتعلمها أبناؤها مدة تتراوح بين ست إلى عشر سنوات، كما أن اللغة الإنجليزية هي اللغة التي تستخدم كوسيلة للتعليم في عدد من الجامعات العربية، خصوصاً في الكليات العلمية كالعلوم والطب والهندسة، وعلى الرغم من أن البعض يرى اختيار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولية في الشرق العربي يعود لأسباب تاريخية أساسها ارتباط دول هذا الجزء من العالم بالاستعمار البريطاني فترة من الزمان فإن اللغة الإنجليزية التي تستخدم في العلوم التقنية والصناعات والتجارة، كما أنها اللغة التي يتحدث بها سكان العديد من أقطار العالم وهي إحدى اللغات التي يعترف بها في الأمم المتحدة. *" خرما، حجاج، 1988م،(35)، ص196"*

ولكل لغة من اللغات مهارات أساسية لا يكون تعلمها تاماً دون إتقان هذه المهارات وهي:

1/ الاستماع.

2/ التحدث.

3/ الكتابة.

4/ القراءة.

واللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية لها طرائق تدريس معينة منها:

1. **الطريقــة التقليديــة:** أو طريقـة القواعـد والترجمـة وهـي مـن أقـدم الطرائـق التـي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية.
2. **الطريقة التركيبيـة:** وهذا الاسم يطلق على مجموعة من طرائق اللغات الأجنبية التي ظهرت سابقاً. *" خرما، حجاج، 1988م،(35)، ص170"*

وقد ظهرت طرائق تدريس جديدة للغات الأجنبية وهي:

3. **الطريقة المباشرة:** أصبح التركيز ينصبُّ في الغالب على إتقان المهارات اللغوية وهي دعوة إلى استبعاد استخدام اللغة الأم والترجمة داخل حجرة الدراسة استبعاداً شبه تاماً وعدم التركيز على دراسة القواعد اللغوية والتي يتم تعلمها عن طريق الاستنتاج من خلال التدريب على الجمل والعبارات.
4. **الطريقة الإصلاحية:** تدعو إلى القراءة والكتابة في موضوعات تتصل بالواقع.
5. **طريقــة القـراءة:** تعتمـد علـى القـراءة الصـامتة وهـي فـي الغالـب تقتصـر علـى تدريبات تهدف بصورة رئيسية إلى تعزيز تمكن التلاميذ من المفردات والتراكيب اللغوية التي تعلموها في وقت سابق.
6. **الطريقــة الســمعية البصــرية الشــفوية:** وهـي مـن أهـم الطـرق ضـمن الطريقـة التركيبيـة وفـي هـذه الطريقـة نجـد عنصـر مرئـي مثـل الصـورة او الرسـم لمسـاعدة المعلم على تكوين صور واقعية عن معنى الصيغة اللغوية التي يجري تعلمها. *" خرما، حجاج، 1988م،(35)، ص165".*

وللغـة الأجنبيـة عوامـل تـؤثر فـي طريقـة التـدريس وتتـأثر بهـا وهـي الأهـداف التعليمية وهي قسمين:

أ. أهداف تربوية تتعلق بتنمية الشخصية من خلال التعرض لأنماط لغة أخرى.

ب. أهداف لغوية سلوكية تتمثل في معرفة نظام وطريقة استخدام لغة أجنبية بعينها، وتتمثل في:-

1. البرنامج الدراسي.
2. المواد التعليمية.

3. التقنيات التربوية (الأجهزة السمعية، المواد التعليمية المقترح استخدامها من قبل المعلمين والمتعلمين)
4. كفاءة المدرسين.
5. الاختبارات.
6. الوقت المخصص للتعليم والتعلُّم.

" خرما، حجاج، 1988م،(35)، ص222"

للغة الإنجليزية منهاج خاص والمنهج عامة هو المرتكز الثاني للعملية التربوية، ولكل دولة من الدول منهاج معين تضعه وفق احتياجاتها، والمنهج التربوي هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بغرض احتكاكهم بها وتفاعلهم معها ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل سلوكهم ويؤدي هذا إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية.

"عزت وزملاؤه، 1991، (33)، ص11"

ولاختيار المنهج طرق ثلاث هي:-

1-طريقة حاجات الدارسين ومشكلاتهم والمعارف والمهارات التي يحتاجونها في حياتهم وأعمالهم.
2-الطريقة التي تهتم بتحديد مطالب المادة التعليمية كاللغة الإنجليزية أو الرياضيات أكثر من اهتمامها بحاجات الدارسين فالترتيب المنطقي للمواد الدراسية وكل المعارف في المعلومة والتطورات التي حدثت للمادة الدراسية يجب أن تكون متضمنة في محتوى المنهج، وهذه الطريقة غالباً ما تدفع قيمة المادة الدراسية والمعرفة والمعلومات على قيمة المتعلم وحاجاته ومشكلاته ومطالبه.

3-طريقة اختيار محتوى المنهج عن طريق الخبراء في كل مجال من مجالات المعرفة فهؤلاء يستخدمون خبراتهم الطويلة في اختيار محتوى المنهج كل في مجال تخصصه وللمنهج معايير منها:-

1. أن يكون ذا محتوى حضارياً شاملاً.
2. أن يكون نظرياً وعملياً.
3. أن يهتم بحاجات المتعلمين ومشكلاتهم.
4. أن يكون مختلفاً ومتنوعاً.

" مركور، ب.ت، (15)، ص202"

والملاحظ للمناهج والمتتبع لها يجدها غير ثابتة على وتيرة واحدة إذ أن الانفجار المعرفي والثروة العلمية وتطبيقاتها الثقافية المتلاحقة كل هذا جعل معدل التغيُّر سريعاً بدرجة مذهلة وحتى لا يقع الإنسان دارساً أو مدرِّساً فريسة لهذا التغير وحتى يظل أداة للتغيير وقائد حركته وجب عليه أن ينظر إلى التربية في إطارها الحضاري والوظيفي الشامل وهو إطار التربية المستمرة الذي يمكن للإنسان من تحديد معارفه ومهاراته والحكم عليها وفق أصول ومعاييره وبذلك يقود ويوجه حركة التغيُّر بدلاً من أن يداهمه ذلك التغير.

ولبناء المنهاج خطط يجب إتباعها هي:-

أ. يجب أن تُصاغ أهداف المنهج.

ب.انتقاء مواد الدراسة وتنظيمها.

ج. القيام بالتجارب التي تمكن من صياغة الأهداف وانتقاء المادة الدراسية.

د. مراجعة نتاج التجارب السابقة.

هـ.منهاج الدراسة يجب أن يخضع للتغيرات التي تطرأ على المجتمع وعلى الأطفال.

"عبد العزيز، 1996م، (11)، ص25"

أما اللغة الإنجليزية خاصة لها منهاج متجدد في حقبة من الزمان وهذا إن دلَّ على شيء إنَّما يدل على أهميتها وأنها صارت لغة عالمية وصار لزاماً على كل من يريد الاتصال بالعالم الخارجي أن يلم بها وبقواعدها لأنَّ لغة الأم ظلت لا تفي وحدها.

وإذا تتبعنا هذه اللغة في مراحلها السابقة؛ نجدها قد دخلت إلى السودان قديماً مع دخول المستعمر 1898م ثم بعد ذلك أدخلت في التعليم السوداني بمختلف مسمياتها Reader مروراً بـ Nile course الذي يتكون من ستة كتب ابتداءً من الصف الأول بالمرحلة المتوسطة وتنتهي بالصف الثالث بالمرحلة الثانوية وبعد أن تم دمج المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مرحلة واحدة وهي الأساس 1992م غُيِّر المنهج إلى Spine وهو ينقسم كذلك إلى ستة كتب ثلاثة منها للمرحلة الثانوية وثلاثة لمرحلة الأساس ويتم تدريس تلاميذ الصف الخامس الذي يبدأ منه تدريس منهج اللغة الإنجليزية والصف السادس في كتاب واحد ولكلٍّ من الصفين السابع والثامن كتاب وهي جميعها سلسلة مترابطة مع بعضها البعض وإذا نظرنا إلى هذا المنهج نجده تمَّ وضعه لكي يطوِّر صفة الاتصال الفعالة في مدارس مرحلة الأساس والثانوي وأنه كُتِب بصورة مبسطة لكي يمدَّ المعلمين بطريقة ممتعة لتلاميذهم وكذلك نجده يمكن استخدامه داخل وخارج المدرسة مما يقوي اللغة، كما أنه يحتوي على ألعاب ورسومات ترغِّب التلاميذ في مادة اللغة الإنجليزية وتؤدي إلى فهم المفردات المطلوبة.

2-1-5 أهمية تعلم اللغة الإنجليزية

وتمتع اللغة الإنجليزية بمكانة مرموقة بين اللغات فقد شملت العلوم والتكنولوجيا والطب والحاسوب والمنظمات العالمية ووسائل الإعلام والتربية الرياضية ونشاطات التلاميذ ووكالات الأنباء والنظم التربوية والصحافة لهذا تعتبر اللغة الإنجليزية من أكبر اللغات قدراً وأهمية في العالم لكونها لغة أوسع الإمبراطوريات

ولكونها اللغة الأولى، في اعتبار المؤسسة الدولية "الأمم المتحدة" فقد دونت بها كثير من المفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات العلمية والسياسية والقانونية والاجتماعية وغيرها ولقد كنا نحن السودانيين ضمن الإمبراطورية الإنجليزية سابقاً، فصارت اللغة الإنجليزية – بالضرورة – هي اللسان الثاني للغالبية من السودانيين وليس ذلك بسبب الاستعمار فحسب ولكن لكونها تشابه اللغة العربية ولغة معظم السودانيين في بعض قواعدها، وكونها اشتقاقية الأصول والفروع مثل العربية فصارت بذلك أسهل اللغات تعلماً للسودانيين وأن على من يريد الإلمام بما يجري من شئون السياسة والاقتصاد والعلوم والآداب أن يتقن اللغة الإنجليزية.

Spine (2–1–6) لمحة عن

أ. المحتوى:

هل المحتوى يحقق الأهداف؟

المحتوى أحد العناصر المهمة في المنهج وهو أول العناصر تأثراً بالأهداف كما يشمل كل الأنشطة التي يقوم بها التلميذ وسمات وملامح منهج اللغة الإنجليزية في السودان مبني على معايير اختيار المحتوى:–

1– مبني ومؤسس على الاتجاهات والأفكار الجديدة لتدريس اللغات الأجنبية أستفيد فيه من الاسترجاع للتعزيزات والتعليقات التي جمعت عبر السنين التصاقاً مع الواقع وثقافة المجتمع، وكذلك مبني على التراث السوداني الجيد وعلى التقاليد السودانية (واقع اجتماعي وثقافي).
2– صمم بطريقة سهلة للمعلمين والتلاميذ والآباء والأمهات للمشاركة في العملية التعليمية.
3– صمم بطريقة تشجع على أخذ اللغة الإنجليزية معه للمنزل لتطبيقها وممارستها.

4- يدعم دور المعلم لتعميم أغراض تعليمية حتى يتمكن من أن يكون المعلم مشاركاً في عملية التوصيل ومرتبطاً بالمجتمع والبيئة.
5- يعرض طريقة تدريس اللغة بطريقة مريحة مما يولد المتعة وعندها يتأثر التلميذ بالمعلم.
6- مبني على بيئة المتعلم السودانية وليس منحصراً فيها بل يفتح النوافذ للعالم الخارجي خاصة انجلترا والولايات المتحدة.
7- يتضامن المقرر مع التلاميذ حتى يصبح المتعلم مواطناً سودانياً صالحاً مواكب ومتجدداً.

هذه نبذة بسيطة عن محتوى منهج اللغة الإنجليزية أما علاقته بأهداف التربية في السودان ومرحلة الأساس فله علاقة وطيدة لتقوية الروح الوطنية نجدها متمثلة أسرة ممثلة Deng Familyفي بعض الدروس ففي الصف الخامس في درس حامد يعرف States in Sudanللشمال وأخرى للجنوب وفي الصف السادس نجد درس الصف السابع فنجد أسماء مثل (2) Spine bookالتلميذ كل ولايات السودان كذلك أدروب في شرق السودان ونجد في كتاب الصف السادس أسماء آدم ويرمز هذا تمثل Great menالاسم إلى غرب السودان وفي كتاب الصف الثامن نجد درس شخصية الإمام المهدي وعثمان دقنة في الشرق، ويذهب أكثر من ذلك في أنه يتعرض لبعض الشخصيات العالمية مثل لويس باستير، وكذلك يعوِّد التلاميذ على كما أيضاً يبعث Home Workالاعتماد على النفس من خلال الأعمال الإضافية كذلك يشجع على تنمية Group Workروح التعاون من خلال العمل الجماعي القدرات والمهارات الفردية باستخدام وسائل التقنية الحديثة التي تستخدم في بعض) وأجهزة الصوت مثل laptop) كذلك جهاز (projectsالمدارس مثل (Keep) كما نجد تنمية الحس البيئي في بعض الدروس مثل درس Records(Science وكذلك المحافظة على البيئة وتتمثل في دروس your home clean فالمنهج يحقق معظم أهداف Desert advancing المتمثل في دروس inaction

التربية السودانية وأهداف مرحلة الأساس ولكن كي يحقق هذه الأهداف فإنه يحتاج إلى عمل مكثف وقيام الدورات التدريبية كما أنه يحتاج إلى المعلم النشط فإذا ما تضافرت الجهود وفي المناخ الملائم والاهتمام بكل مهارات اللغة.

ب. الوسائل التعليمية

المقصود بالوسيلة كل ما يستعين به المدرس على مساعدة تلاميذه على الفهم

والوسائل التوضيحية نوعان:

أ/ وسائل لغوية: وهي ما تؤثر في القوى العقلية بواسطة الألفاظ كذكر وتمتاز بأنها سريعة فذكر الشيء يحتاج إلى زمن أقل مما يتطلبه استحضار الشيء أو عرض صورته أو نموذجه أو رسم وسيلة ومن الوسائل اللغوية الأمثلة والوصف والتشبيه والشرح والقصص.

ب/ وسائل حسية: ذوات الأشياء والرسوم البيانية والبطاقات والأشرطة المسجلة والفيديو والمعارض والنماذج المجسمة تزداد أهمية الوسائل وفائدتها للتلاميذ:

1- إذا أتيحت لهم فرص الاشتراك في اختيارها وإعدادها.
2- إن تعرض الوسيلة عندما يحتاج إليها.
3- أن تبعد عند إيفائها بالغرض لأن استمرار عرضها بعد ذلك يلهي التلاميذ وتشغلهم من الدرس.
4- أن توضع في مكان مناسب للتلاميذ جميعهم.
5- أن تخلو من الغموض والتعقيد.
6- أن تؤدي أغراضها بأيسر جهد وأقل زمن فالمعلم الناجح هو الذي تكون له القدرة على ابتكار الوسائل الجيدة.

أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة:

- الأفلام التسجيلية.

- التسجيلات الصوتية.
- السبورات بأنواعها المختلفة Mobile-board Pocket-board Black-board
- الكتب.
- Laptop
- Projector
- الحاسوب Computer
- الفيديو Vidio
- التلفزيون T.V

بأقل تكلفة وذلك عن طريق استغلال الموارد المحلية.

من أكثر الوسائل استخداماً السبورات بأنواعها واللوحات الجيبية والتسجيلات الصوتية والوسائل الحقيقية والنماذج والصور.

ج. النشاط

النشاط كل ما يقوم به التلميذ من حركة إما بخصوص الأنشطة فنجد محتوى اللغة الإنجليزية حافلاً بالنشاط وهذا واضح في كل الدروس ومعظم الدروس فهناك عمل يدوي كالحياكة كما في كتاب الصف الثامن (عمل الناموسية) و(عمل الوجبة)، كما نجد في كتاب الصف السابع كثير من الألعاب لعبة الثعبان والشطرنج.

أما في الصف الخامس رسم الأشكال الهندسية وكذلك الرسم والتلوين. ويمكننا القول بأن منهج اللغة الإنجليزية حافلاً بالنشاط الذي يمكن التلميذ من المشاركة الفعالة.

د. طرق التدريس:

هنالك طرق مستخدمة في التدريس كثيرة وعلى كل معلم اختيار أنسب طريقة لتلاميذه ومن أهم الطرق لتدريس اللغة الإنجليزية:

1- Communicative Approach.

2- Grammar Translation Method.

3- Direct Method.

4- Silent Way.

5- National Approach.

هـ.التقويم:

معناه مجموعة من الأحكام التي تزن بها جوانب التعليم والتعلم وتشخيص القوة والضعف بقصد اقتراح حلول لتصحيح المسارات. وهو يختلف عن القياس في أن القياس تقدير كمي للأشياء أما التقويم فهو إصدار حكم ومن أدواته: القياس، والتشخيص.

أنواع التقويم:

1- تمهيدي في شكل أسئلة تقويم، قبلي تطويري وبنائي، انتقال من فكرة إلى فكرة أو مفهوم لآخر.

2- نهائي بعد نهاية الدرس ويكون شاملاً.

3- التشخيصي: يعطي تغذية راجعة لمدى نجاح الأداة، التقويم يكون في: المحتوي، المنهج وأداء الطلاب.

فالمحتوى راعى لمعايير التنظيم، الاستمرار، التتابع، التكامل، مدى مواكبة المنهج وهو متجدد مرتبط بخبرات وحاجات وميول التلاميذ، والأهداف ملائمة مع مستويات النمو ومرتبطة ببيئة التلميذ وصلته بحياته.

والوسائل بالكتاب مناسبة لموضوعات المنهج ومتوفرة وعلى المعلم استخدامها مع مراعاة التلميذ في ثلاثة جوانب:

1- نوع التعليم (معرفي، حركي، مهاري، انفعالي ووجداني).
2- أدوات الملاحظة (التقارير، قوائم الرصد، اختبارات، دراسة ميدانية وورش عمل).
3- الاختبارات.

لابد من تقويم المهارات التطبيقية وعرض نتائج التقويم خاصة الأخطاء الشائعة ومناقشتها ومعرفة أسبابها حتى يصبح التقويم تشخيصي وعلاجي ووقائي مما يساعد في تغيير طرق التدريس وتعديل المحتوى. مقارنة التلميذ نفسه بنفسه باستخدام مقاييس التمكن دون مقارنة المتعلم بأقرانه لاختلافهم حسب الفوارق الفردية.

و. التغذية الراجعة

بعد تحليل نتائج عمليات تقويم المعلم لابد من الاستفادة من التغذية الراجعة المناسبة كي تسهم في معالجة جوانب الضعف وتصحيحها.

ز. الجمعيات

تساعد في خلق تلميذ متعاون English Societyجمعية اللغة الإنجليزية مشارك له شجاعة أدبية.

ح. مراعاة الفروق الفردية

تقويم الأداء البعدي الناتجة عن عملية التعليم لقياس عملية التحصيل تعمل على تطويرها وإعلاء أدوات القياس واتخاذ القرارات في مدى تحقيق الأهداف المؤملة.

2-1-7: تطوير المعلم وكفايته ودوره ونجاحه

أ. تطوير المعلم وكفايته

إن الهدف من تطوير المعلم وتنميته، هو زيادة قدرته على القيام بأدوار معينة وبخاصة ما كان منها له علاقة بعملية التدريس.

وإن تطوير المعلم يعني وجود برنامج يخطط لتوفير الفرص التعليمية ويعمل على مد أعضاء الهيئة التدريسية بما يعمل على رفع مستوى الإنجاز عند كل منهم، في مختلف المواقف التعليمية ثم تقويم هذا الإنجاز بعد ذلك، لمعرفة ما طرأ عليه من تحسين على أن يتضمن هذا التقويم ما لدى المعلم من ميول واتجاهات نحو المدرسة ونحو عملية التدريس ويمكن تطوير المعلم في هذا الاتجاه بما يلي:-

1. إقامة ورش عمل تربوية.
2. عقد مؤتمرات تربوية.
3. إقامة الندوات والمحاضرات.
4. توفير الفرص لتبادل الخبرات والآراء في عملية التدريس والعوامل التي ترفع مستواها.
5. قيام حوار مشترك بين معلمي المدارس المحلية حول الأمور التربوية التي تهم هذه المدارس بشكل عام.
6. تبادل الزيارات والخبراء والمختصين من بين الهيئات التدريسية سواء في المدرسة نفسها أم بين مدارس المنطقة للاطلاع على خبرات الآخرين ومهاراتهم في هذا المجال.

(عدس، 1996م، (31)، ص40)

والمعلم هو أحد المكونات الرئيسية للعملية التربوية، والعامل المؤثر في جعلها كائناً حياً متطوراً وفاعلاً، وهو حجر الزاوية في تطويرها ويتوقف هذا الأثر على

مدى كفايته ووعيه بعلمه وإخلاصه الأمر الذي يستوجب العناية بحياته التعليمية سواء كان ذلك قبل التحاقه بالتعليم أم أثناءه مع الاستمرار في ذلك.*(عدس، 1996م، (31)، ص45).*

وإن الكفاية هي القدرة على عمل شيء أو إحداث نتائج متوقعة وهي أنواع:-

ب. كفاية الفهم والاستيعاب أ. كفاية معرفة وتذكر

د. كفاية في الإنتاج ج. كفاية الأداء

والكفء هو من يمتلك مهارة ما وثقة بالنفس، تمنحه القدرة على المبادرة، وكل كفاية تتألف من معرفة وسلوك وقدرة على توظيف المعرفة وكفايات المعلم المطلوبة هي:-

ب. مراعاة المادة الدراسية أثناء التعليم أ. التخطيط للتعليم

د. التقويم ج. تحقيق الأنشطة التعليمية

هـ. تحقيق الذات عند المعلم وبلوغ الأهداف التربوية بالنسبة للمتعلم.

وإن إعداد المعلم وتأهيله يرمي إلى توفير الكفايات السابقة التي يجب مراعاتها في المواقف التالية:-

1/ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

2/ مراعاة مستوى استعدادهم للتعلم.

3/ أن يتحسس المعلم حاجات المجتمع وأن يكون على صلة بأفراده.

4/ أن يتذكر المعلم أنه معلم وليس معنفاً، ومربٍ وليس متسلطاً، ومعينٌ وليس ملقناً.

5/ أن يأخذ بيد التلميذ نحو التفكير الناقد والإبداع والأخذ بزمام المبادرة.

6/ القدرة على التكيف وبخاصة في المواقف التعليمية والبيئية المختلفة وفي الطوارئ منها بشكل خاص. *(عدس، 1996م، (31)، ص50–51)*

ب. دور المعلم ونجاحه

لقد توسع دور المعلم في عصرنا الراهن فلم يعد يقتصر على مجرد تعليم المادة الدراسية كمحتوى فقط، وإنما عليه أن يعمل على تنمية العادات الحميدة عند التلميذ وكذلك على تنمية القيم والاتجاهات التي تتمشى مع التراث الحضاري للأمة ومع قيمها وعاداتها، وكذلك توسيع ثروة التلميذ اللغوية والمعرفية وزيادة ما عنده من مفاهيم ومصطلحات والقدرة على توظيف ما عنده من مفاهيم ومصطلحات ومهارات في مواقف وحالات جديدة أو طارئة ثم العمل على تنمية التفكير عنده وتطويره، والقدرة على التمييز والتحليل والتركيب والاستنتاج والقدرة على التكيف الاجتماعي والبيئي وتنميته روح الولاء عنده وتزويده بمهارات عملية وآلية وعقلية ولفظية تعينه على رفع الحياة بأشكاله المختلفة ويتمثل دور المعلم كمدرس في قدرته على التفاعل مع المواقف التربوية التي تواجهه وتواجه سلوك التلاميذ وتصرفاتهم داخل الصف وهي:–

1. مدى تلاؤم مستوى المادة التعليمية مع مستوى التلاميذ وقدرتهم العقلية.
2. مدى النجاح في اختبار المواد التعليمية ومدى فائدتها في تسهيل عملية التعليم والتعلم.
3. أنماط الأنشطة التي يختارها المعلم للتلاميذ ومدى إقبالهم عليها ورغبتهم في مزاولتها.
4. سلوك المعلم في الصف تعليمياً وإدارياً.
5. تصرفاته كمعلم تنطق بمهمته وتدل عليها.

معلم اللغة الإنجليزية وما ينبغي أن يكون عليه لمعالجة التدني الحاصل:

ب. دور معلم اللغة الإنجليزية في معالجة الضعف وتدني التلاميذ

) وهو أن يكون للتلميذ الرغبة الأكيدة لتعلم 1Motivation/ خلق الدافع أو الحافز (اللغة الإنجليزية من تلقاء نفسه وهذا الإحساس ينشأ مع التلميذ ويكون ملازماً له داخل وخارج أسوار المدرسة، مع توفر كافة الوسائل التي تشجعه على التعلم الذاتي ويكاد هذا الدافع هو المؤثر والعامل الرئيسي في حياة الفرد.

أما ما يتعلق بالتلميذ فيكمن فيما يلي:

- عدم اهتمام التلاميذ بحفظ الكلمات الجديدة.
- عدم إدراك كثير من التلاميذ لأهمية اللغة الإنجليزية في عالمنا اليوم.
- خوف بعض التلاميذ من هذه المادة وهذه طبيعة بعض التلاميذ في بعض الأماكن، ربما تكونت لديهم هذه الأفكار من خلال مجتمعهم أو تأثير التلاميذ الكسالى عليهم ودور المعلم هنا هو ترغيبهم في المادة.
- المفهوم الخاطئ لدى الكثير من التلاميذ إذ أنهم يعتبرون مادة اللغة الإنجليزية كبقية المواد فالتلميذ ينسى ما درسه في الصف السابق ولا يحاول الرجوع إلى ما سبق دراسته في الأعوام المنصرمة كما أنه لا يتعامل معها كلغة تحتاج إلى ممارسة مستمرة بل كمادة تنتهي بانتهاء الامتحان.
- تمزيق التلاميذ للكتب المدرسية عقب كل اختبار نهائي وعدم الاحتفاظ بها أو العودة إليها.
- القنوات الفضائية وما لها من أثر سلبي في التأخر والسهر في الليل وبالتالي النعاس في الحصص.
- عدم قدرة بعض التلاميذ على الانتباه والتركيز المتكامل في أداء الواجبات المنزلية التحريرية ويتمثل الحل في مشكلة عدم رغبة التلميذ في التعلم عن طريق ما يلي:-

1- على المعلم إعداد درسه محتوياً على مجموعة من الأنشطة التي تتناسب مع قدرات تلميذه ومراعاة الفروق الفردية.

2-تشجيع المشاركة الطلابية أثناء الحصة عن طريق إلقاء الأسئلة، إعداد الصور والملصقات والوسائل التعليمية المختلفة، وأنشطة التحدث والألعاب والأناشيد.

3-إشعار التلميذ بمدى تقدمه في حالة عدم قدرته على الجواب وعدم تركه فترة طويلة واقفاً بل مساعدته عن طريق أحد زملائه ثم العودة إليه لاحقاً لتكرار الجواب الصحيح مع تشجيعه وإشعاره بضرورة عمل الأفضل في المرات القادمة.

4-على المعلم ألا يصحح جميع الأخطاء التي يقع فيها تلاميذه، بل إتاحة الفرصة له للتحدث والإجابة وتصيح الأخطاء الكبيرة وذات الأهمية فقط فمثلاً عندما يقوم التلميذ بالحديث في موضوع على المعلم أن يترك التلميذ وألا يحاول تصحيح الأخطاء اللغوية كلها أو تصحيح القواعد لأنه هنا في موقف تعبير عن أفكاره.

5-تقبل مقدار مناسب من جودة الطلاقة في استخدام اللغة كماً وكيفاً.

6-إشعار التلميذ بأهمية الاختبارات الفترية وأهمية العمل الجماعي وعمل البحوث والتقارير في المادة والقراءة الخارجية.

7-تشجيع التلميذ على استخدام اللغة في الحديث عن أي موضوع يختاره ويكون قادراً على التحدث عنه وعدم إرغام التلميذ على موضوع معين.

ج. دور الأسرة

تعد الأسرة من العناصر المهمة التي تساهم بفاعلية في العملية التعليمية والارتقاء بمستوى التلميذ، فدور الأسرة لا يقتصر على توفير المطعم والملبس والرعاية فقط بل يتعداها إلى ابعد من ذلك ولكن بكل أسف نجد إن دور الأسرة في منتهى السلبية وقد يكون ذلك ناتجاً عن جهل الأب والأم وكيفية التعامل مع أبنائهم وتهيئة الجو الملائم للاستذكار وتتجلى سلبية الدور الأسري في عدم مراقبة أبنائهم ومعرفة نتائجهم الفصلية او عدم متابعة حل الواجبات أو نسيان الكتاب المدرسي او

من خلال توفير الوسائل المساعدة على تنمية اللغة داخل البيت عن طريق توفير الكتب والمجلات المصورة والبرامج المساعدة في تعلم اللغة.

د. دور المدرسة ونظام الاختبارات

ويتمثل في غياب مبدأ العقاب للتلميذ المهمل الأمر الذي يجعل التلاميذ لا يأبهون باحترام النظم والقوانين المدرسية خاصة في المدارس حيث ان وزارة التربية ألزمت المعلم بعدم عقاب التلميذ بدنياً وبالتالي تساهل كثير من التلاميذ في أداء واجباتهم وقل احترامهم لمعلميهم وبدوا غير مكترثين بمستقبلهم وخاصة أنهم لا يقدرون هذه اللغة أو المعلم الذي يقوم بتدريسها كما نورد بعض الأسباب الأخرى المتمثلة فيما يلي:-

- عدد الحصص الأسبوعي في مرحلة الأساس غير كافٍ لتغطية المادة الدراسية.
- عدم توفير العدد المناسب من معلمي اللغة الإنجليزية في المحافظة مما يؤدي إلى ضرورة عمل المعلم في أكثر من مدرسة وهذا يؤدي إلى تشتيت جهد المعلم وعدم قدرته على التطوير والتجديد.
- عدم وجود كتب لغة إنجليزية مبسطة كالقصص والحكايات أو المسرحيات أو الروايات القصيرة في مكتبة المدرسة أو مكتبة المنزل أو لدى الباعة في المكتبات.
- عدم التعاون بين المنزل والمدرسة من اجل تقديم الخبرة الكافية إلى الأسرة من اجل تلافي أسباب القصور لدى هؤلاء التلاميذ.
- المبنى المدرسي والفصول غير مناسب للعملية التعليمية خاصة مع عدم توافر الوسائل المساعدة على تعليم اللغة الإنجليزية كالحاسب الآلي المجهز بالبرامج المساعدة على تعلم اللغة الإنجليزية والأشرطة (كاسيت أو فيديو).

- شكل وطريقة الاختبارات الخاصة بهذه المادة التي لا تتيح للمعلم الإبداع وإضافة ما يراه مناسباً وتحصره في قالب معين لا يستطيع منه فكاكاً فالشكل العام للاختبارات أصبح مألوفاً سنوياً للتلاميذ مما جعلهم مدركين تماماً للمادة التي يمكن أن يشملها الاختبار وكيفية توزيع الأسئلة والدرجات مما شجعهم على عدم بذل أي مجهود في الاستذكار والمراجعة.
- عندما يحصل بعض التلاميذ في الصف الخامس على درجات جيدة تجعله ينصرف تماماً عن المذاكرة ومراجعة المفردات وقواعد اللغة المهمة فكل همه أن يحصل على أعلى مستوى يمكنه من النجاح وليس تعلم اللغة وإجادتها وبالتالي تجاوز بعض التلاميذ الضعاف للاختبارات ويقلل ذلك من عزيمة التلاميذ المتفوقين الذين يبذلون مجهوداً كبيراً ومضاعفاً ثم يفاجئون بنجاح أولئك الكسالى ليكونوا معهم في نفس الفصل الدراسي مما يضعف مستوياتهم التحصيلية في بعض الحالات.
- السماح للتلاميذ الراسبين في الصفين السادس والسابع بالعودة الى مقاعد الدراسة حيث يمثل هؤلاء شريحة كبيرة من عدد الطلاب الذين تكون مستوياتهم متدنية أصلاً وبعضهم لا يريدون طلب العلم وبالتالي يصرف المعلم جهداً مضاعفاً للتعامل مع هذه الفئة والأجدر أن تفتح لهم مراكز خاصة أو فصول خاصة بهم.

هـ. عوامل سيكولوجية

وتتمثل في الإحساس بأنَّ اللغة الإنجليزية لغة يصعب فهمها يحتاج لمجهودات مضنية لذا فالتلاميذ يحضرون إلى المدرسة وفي أذهانهم هذا الفهم الخاطئ وهنا يأتي دور المعلم لتصحيح هذا المفهوم بمساعدة التلاميذ في كسر حاجز الصعوبة عن طريق تسهيل المادة بالطرق والوسائل التعليمية المتاحة.

و. عوامل بيئية

تتمثل في عدم تعامل أفراد المجتمع باللغة الإنجليزية جعل التلاميذ لا يسمعونها خارج المدرسة فالتلميذ يحتاج للتعامل باللغة خارج المدرسة لكي يزداد اهتمامه بها فتعلم اللغة لا يقتصر فقط على المنهاج المدرسي وبمعدل ساعة واحدة في اليوم بل يحتاج إلى الممارسة اليومية المستمرة.

معلم اللغة الإنجليزية

المعلم هو الركيزة الأساسية وحجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية فهو المسئول عن مستويات التلاميذ التحصيلية في هذه المادة، فأما أن يكون دوره إيجابياً أو سلبياً على عملية التعلم فالمعلم يستطيع بخبرته تجاوز الكثير من الصعوبات وإيجاد الحلول الناجعة للعقبات التي تعترض طريقه سواء كانت منهجية إدارية أو عقبات مصدرها التلميذ فالمعلم يشجع التلاميذ ويشحذ هممهم ويحفزهم على التطور والإبداع والابتكار ولذا تعود أسباب تدني مستوى التلاميذ التحصيلية والمتعلقة بالمعلم فيما يلي:

1- إذا لم يكن المعلم ذو شخصية قوية مدركاً لمعنى الإدارة الصفية الجيدة بحيث يقوم المعلم فيها بدراسة سلوكيات تلاميذه فيعالج كلاً بما يلائمه مع استخدام عبارات المدح والثناء للتلميذ الملتزم المتزن ليلفت نظر صاحب السلوك المشاكس

إلى أن يحذو حذوه لينال ما ناله من ثناء ولا يعنف التلميذ على كل صغيرة وكبيرة. ويهتم بالنواحي الإيجابية وسلوكياته أكثر من اهتمامه بالنواحي السلبية منها ويتميز دائماً بالعدل والذكاء والحزم والموضوعية.

2- إذا لم يكن المعلم مطلعاً باستمرار على الجديد من طرق واستراتيجيات التدريس، فهو صبح غير ذي فائدة ويعجز عن تطوير قدراته وأفكاره.

3- المعلم القاسي يحمل تلاميذه على النفور منه ومن مادته فيتكون لديهم شعور الكراهية له والمادة التي يدرسها بدلاً من الإقبال عليها ومحبتها.

4- المعلم الذي يجعل النجاح في الاختبارات هو الهدف ويشغل نفسه بضرورة نجاح جميع التلاميذ بغض النظر عما اكتسبوه من مهارات أو استفادة من اللغة ويكون ذلك عن طريق تمكين تلاميذه من الحفظ الآلي الذي يمكنهم من اجتياز الاختبارات بغض النظر عن دوره في تعليم المادة كلغة وليس كمادة.

5- المعلم الذي يتبع طريقة واحدة في جميع الدروس ومع جميع التلاميذ دون أن يراعي أن هناك تفاوتاً في قدرات التلاميذ الفردية.

6- المعلم الذي لا يؤمن بقدسية التدريس ولا يراعي الله في عمله فيهمل تلاميذه ولا يحاسبهم ولا يهتم بمستوياتهم التحصيلية ولا يحاول إيجاد حلول للصعوبات التي تواجه تلاميذه، كما لا يركز على النقاط المهمة التي يحتاج إليها تلاميذه.

7- إذا كان معلم المادة سلبياً لا يستجيب للتوجيهات التي تصله من قبل المشرف التربوي أو مدير المدرسة ويكون متكاسلاً في تأدية ما يطلب منه من أنشطة تساعد على الارتقاء بالعملية التعليمية والمساعدة في تنمية لغة تلاميذه، كل ذلك يؤدي إلى تدني مستوى تلاميذه.

8- إذا أهمل المعلم في إعداد الدروس كتابياً فهذا ينعكس سلباً على الأداء الذهني له مما ينتج عنه دروس مملة له ولتلاميذه وتفتقر للتخطيط والتنظيم فيها كثير من الثرثرة واللف والدوران حول الموضوع بدون فائدة ناهيك عن الارتباك والحيرة مما يجعل التلاميذ ينشغلون عنه باللعب وكثرة الحركة وتعم الفوضى وتظهر مشاكل وصعوبات يصعب عليه علاجها فيما بعد.

9- إن المعلم الذي يستعمل اللغة العربية بكثرة يساهم بصورة كبيرة في تدني مستوى تلاميذه ولكن نتيجة لسوء فهم التلاميذ ومصلحتهم فنجد إنَّ التلميذ يميل أكثر إلى المعلم الذي يقوم بشرح مادة اللغة الإنجليزية باللغة العربية كما أنَّ كثيراً من معلمي اللغة الإنجليزية لا يستعملون ما بحوزتهم من وسائل تعليمية والتي تساهم مساهمة فعالة لتبسيط أو تسهيل تدريس هذه اللغة.

10- بعض المعلمين يركزون على التلاميذ الممتازين فقط ولا يعيرون باقي التلاميذ أي اهتمام مما يولد لدى هؤلاء التلاميذ الكراهية لهذه اللغة وكراهية زملائهم المتفوقين.

11- يميل بعض المعلمين إلى وضع اختبارات ذات أسئلة سهلة جداً ليس فيها مراعاة للفروق الفردية بل إن هذه الأسئلة موجهة للتلاميذ الضعاف وحينما يحصل التلميذ على درجات ممتازة يستنتج بطريقة خاطئة انه لا داعي للاستذكار والدراسة فالمادة سهلة جداً ولا تحتاج إلى أي مجهود كما أن نظام الاختبارات نصف الفصلية وسهولة الأسئلة التي يضعها المعلم لتلاميذه جعلت التلاميذ لا يهتمون باللغة الإنجليزية لأنها لا تحتاج لمجهود يذكر للنجاح فيها وبالتالي انعكس ذلك سلبياً على أداء التلميذ في نهاية الفصل حيث يأتي الامتحان على مستوى يتناسب وجميع المستويات وهنا يشعر التلاميذ بشيء من الصعوبة.

12- عدم قدرة بعض المعلمين في ضبط وإدارة الصف (Class-room management) وخاصة الجنسيات غير السودانية فالتلميذ يحترم المعلم إذا لم يكن ذا جنسية سودانية إذ أن كثيراً من هؤلاء لا يبالون بالتلميذ فينصرف التلميذ للقيام بأعمال الشغب وإثارة المشكلات في الصف وبالتالي يصرف بقية زملائه عن التركيز في الحصة.

(العجيل، 2007م، (ر2)، ص121)

2-1-8: التحصيل الدراسي

تمهيد

يعتبر التحصيل الدراسي من الأمور الحاسمة في تقرير مصير تلاميذ المدارس الأساسية الدالة على نجاح أو فشل العملية التعليمية أم لا، ثم إنَّ المعلومات التي يكتسبها التلميذ من التحصيل الدراسي في المدرسة الأساسية هي الأساس الذي ينبني عليه مستقبله الأكاديمي.

ومن هنا جاء اهتمام علماء النفس والتربية بالتحصيل الدراسي باعتباره الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية الآن وفي المستقبل. وستقوم الباحثة باستعراض بعض التعريفات للتحصيل الدراسي لتصل من خلالها لتعريف علمي إجرائي يتناسب مع هذه الدراسة كما ستتناول الباحثة بعض المفاهيم التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي كالمعلم والاستعداد والذكاء والتعلم المدرسي كما ستتناول بعض العوامل المؤثرة في التحصيل المدرسي.

ويشير فرحان إلى أنه يعد من أهداف التربية والتعليم قديماً وحديثاً وقد ركزت التربية التقليدية عبر القرون الماضية على تلقين التلميذ المعلومات والمعارف التي تساعده على اكتساب المهارات اللازمة للتكيف مع بيئته كما ركزت التربية الحديثة بالإضافة إلى التحصيل على أمور أخرى، كالتركيز على أسلوب التفكير وأسلوب حل المشكلة والتعلم عن طريق الاستقصاء بحيث يكون هناك توازن بين تركيز التلميذ على تحصيل المعلومات وبين أسلوب تحصيله لهذه المعلومات والقدرة على استخدامها في مجالات حياته المتعددة ولا يزال للتحصيل أهمية في حياة التلميذ العملية لان القدرة على التفكير وأسلوب حل المشكلات تعتمد إلى حد ما على مقدار الثروة المعرفية لدى التلميذ.

مفهوم التحصيل الدراسي

يرتبط مفهوم التحصيل الدراسي بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطاً وثيقاً إلا أن مفهوم التعلم المدرسي أكثر شمولاً حيث إن التعلم المدرسي يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة بينما التحصيل الدراسي يشمل جانب واحداً فقط هو جانب المعلومات، أي يتصل اتصالاً مباشراً بالنواتج المرغوبة في التعلم والأهداف التربوية، *(أبو حطب (1973م)، (21)، ص (31))*

ومع ذلك لا يمكن اعتبار التحصيل الدراسي مجرد ناتج للعملية التربوية فحسب بل من خلاله يحدد المستوى الأكاديمي للتلميذ والحكم على حجم الناتج التربوي كماً وكيفاً وملاحظة ما تحدثه العملية التربوية من نتائج مرغوبة وغير مرغوبة.

1/ يرى *أبو حطب (1973م، (21)، ص(31))* انه بالرغم من اتفاق العديد من علماء النفس التربوي على تعريف التحصيل الدراسي بحدوث عمليات التعلم التي يرغبها ورغم اتساع هذا المفهوم بحيث يشتمل على علميات التعلم الحقائق والمعلومات وبما في ذلك الميول والاتجاهات والقيم والأنماط السلوك المختلفة إلا أننا غالباً ما نقصر هذا التعريف على تحصيل التلاميذ واكتسابهم لما تهدف إليه المدرسة أو المعلم.

2/ يرى أحد الخبراء في المجال أنه لا يمكن أن نتوقع نوعاً من التربية يعتمد على الحفظ والاستظهار وعدم التجريب والنقد يخلق لنا عقلية ابتكارية لها قيمتها في البحث العلمي والتحصيل المدرسي فيما يقاس في هذه الحالة هو عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ من الاختبارات التحصيلية في المواد الدراسية فقط، ولذلك فإن تعريف التحصيل الدراسي لابد أن يشتمل على:

1. التعبير عن مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من أنماط سلوكية مختلفة والاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة.
2. اكتساب المعلومات والمهارات وأنماط والميول والقيم وأنماط السلوك المختلفة التي يهدف إليها المنهج.
3. تقييم قدرة التلاميذ على اكتساب ما يهدف إليه المنهج المدرسي وقدرتهم على التعبير عما اكتسبوه من المنهج الدراسي عن طريق الامتحانات واختبارات التحصيل الدراسي.
4. أما *(رمزية الغريب 1971م، (ر3)، ص(10))* فترى أن التحصيل الدراسي يهدف للحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلميذ بطريقة مباشرة من محتوى المواد الدراسية كما يهدف أيضاً للتوصل إلى معلومات عن ترتيب التلاميذ في التحصيل إلى أبعد من ذلك إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلاميذ العقلية والمعرفية وتحصيلهم في جميع المواد.
5. يعرَّف التحصيل بأنه اكتساب المعارف والمهارات المدرسية بطريقة علمية منظمة ويضيف صلاح الدين علام (1982م) إلى هذا التعبير مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة ويقاس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الامتحانات المدرسية حتى نهاية العام أو بما يحرزون درجات في الاختبارات المدرسية.
6. ويعرَّف التحصيل أيضاًَ بأنه ما يقاس بدرجة اختبارات مقننة لاسيما في المجال التعليمي المدرسي تسمى اختبارات التحصيل وهي أيضاً غالباً اختبارات القدرة بعد اكتساب وتجريب وتعلم وليست كاختبارات الذكاء التي تهدف إلى تقدير الإمكانيات أو الاستطاعة.

ومن الملاحظ كذلك إن هذه التعاريف تنسجم مع التعريف النفسي للتحصيل والذي يعرِّف التحصيل الدراسي بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات (المقننة).

ونلاحظ أن هذا التعريف لا يفرق بين التحصيل الدراسي والتعلم المدرسي ويعتبرهما شيء واحد.

كذلك نجد أن هذه التعريفات لا تنسجم مع التعريف للتحصيل الدراسي والذي يعرف التحصيل الدراسي بأنه إنجاز أو كفاءة في الأداء في مهارة ما او معرفة. *قاموس التربية (1980)*

والتحصيل هو نتاج للعملية التعليمية كما أنه المادة المباشرة التي تتعامل بها خلال عمليات التقويم المتنوعة لتحديد كفاية هذا التعليم أو قيمته لدى التلاميذ، لذلك يوليه رجال التربية والتعليم اهتماماً كبيراً نظراً لأهميته في حياة المتعلم، ولما يترتب عليه من قرارات تربوية حاسمة يعد التحصيل الدراسي معياراً أساسياً في معظم القرارات التربوية والمنهجية والإدارية فهو معيار رئيس يحدد بموجبه مقدار تقدم التلاميذ في الدراسة وتوزيعهم على أنواع التعليم المختلفة وكذلك في اختبار البرامج التعليمية التي تناسبهم يشمل التحصيل في إطاره الواسع على اكتساب المعرفة وعمليات الفكر والعواطف المختلفة، بما في ذلك الاتجاهات والقيم النفسية حركية وجميعها من العوامل بالغة الأثر في تكوين شخصية الفرد كما يحدد التحصيل إلى درجة غير قليلة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فهو مؤثر من مؤثرات الطبقة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح الفرد إلى بلوغه يحرص كل مجتمع على تحصيله ويعطيه أهمية بالغة ويراقب المؤسسات التربوية ويحاسبها على ما أحرزته وتحرزه من نوعية للمتحفزين فيها.

ويشير أحدهم إلى أن التحصيل يكتسب أهمية خاصة في المرحلة الأساسية إذ تكون خبرة التلميذ محدودة وهو بحاجة إلى مزيد من المعلومات عن بيئته الطبيعية والاجتماعية للتعامل معها كما تكون طريقة التفكير للتلميذ منحصرة إلى حد كبير في المستوى المحسوس وليس في مستوى التفكير المجرد.

تعريف التحصيل

لقد أولى الباحثون في التربية وعلم النفي اهتماماتهم الخاصة بالتحصيل الدراسي فتعددت تعريفات التحصيل الدراسي حيث يشير مصطلح (Achievement) إلى عدد من المعاني كما ذكرت في قاموس علم النفس زهران (1987م) منها تحصيل انجاز إتمام إكمال.

ومن التعريفات المتعددة لمصطلح التحصيل نذكر الآتي: يعرفه ويلارد اولسون ترجمه حافظ وآخرون (1996م) يعتبر التحصيل الدراسي لتلميذ ما محصلة لعاملين قوى النضج بداخله والخبرات التي تزوده بها البيئة التي يعيش فيها.

أما جابلن المذكور في صالح الزهراوي ووهيب الكبيسي (2000م) فيعرفه بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل الدراسي يقوم من قبل المعلمين أو الاختبارات المعينة.

المذكور في إبراهيم عبد الخالق (1981م) على أنه Goodويعرفه كود ( ) إنجاز أو كفاءة في مهارة أو معرفة ما.

يعرف عودة وملكاوي 1992م المذكورين في ناصرة الخوالدة (2003م) التحصيل الدراسي مصطلح يشير إلى المعارف التي يكتسبها الفرد أثناء تعلمه لمبحث معين أو لمجموعة المباحث التعليمية التي يتعلمها الفرد في فصل دراسي أو سنة دراسية أو مرحلة دراسية.

عرف عبد الرحمن محمد عيسوي (1980م) التحصيل يعني مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالباًَ لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها، ويفضل علماء النفس استخدام كلمة الكفاية

للتعبير عن التحصيل المهني والحرفي بينما كلمة التحصيل تختص Profiency بالتحصيل الدراسي أما (محمد زياد) يعرف التحصيل (1996م) من خلال بعدين (بعد نفسي، وبعد بيئي) النفسي هو سلوك أو استجابة على شكل معلومة صغيرة مثل حرف أو كلمة أو رقم محدد، أما البعد البيئي هو مجموع المعارف والمهارات والميول والملاحظة لدى الدارسين نتيجة لعملية التعليم.

يرتبط مفهوم التحصيل الدراسي عند فؤاد أبو حطب 1978م ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التعليم المدرسي إلا أن مفهوم التعليم المدرسي أكثر شمولاً فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة كما تتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة أما التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصالاً بالنواتج المرغوبة للتعليم أو الأهداف التربوية بشرط أن تكون هذه النواتج ناتجة عن آثار برنامج خاص من برامج التعليم والتدريب.

لقد ذكر حمزة ناجي يلدو (1993م) المذكور في ياسر محمد عامر (2000م) أن التحصيل الدراسي يجب أن يشتمل على:

أ. التعبير عن مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من أنماط سلوكية مختلفة والاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة.
ب. اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات والميول والقيم وأنماط السلوك المختلفة التي يهدف إليها المنهج الدراسي.
ج. تقييم قدرة التلميذ على اكتساب ما يهدف إليه المنهج المدرسي وقدرتهم على التعبير عما اكتسبوه من المنهج الدراسي عن طريق الامتحانات واختبارات التحصيل.

ترى بسماء آدم (2006م) أن التحصيل الدراسي هو الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلاميذ بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية وذلك من خلال الاختبارات التي يطبقها المعلم على تلاميذه على مدار العام الدراسي لقياس مدى استيعاب التلاميذ للمعارف والمفاهيم والمهارات التي لها علاقة بالمادة الدراسية في وقت معين أو نهاية مدة تعليمية معينة. كما يساعد التحصيل الدراسي على رسم صورة نفسية لقدرات التلاميذ العقلية والمعرفية فيما أن الاختبارات التحصيلية المدرسية تهدف إلى تحديد المستوى المعرفي للتلاميذ بالنسبة لمعرفته الدراسية فإن هذا يعطي للتحصيل قيمة تشخيصية وتنبؤية.

أن التحصيل الدراسي هو مستوى Chaplenكما ورد في قاموس علم النفس محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء المدرسي والأكاديمي يجري تقييمه من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة. وتلاحظ الباحثة على التعريف انه فيه تفريقاً بين التحصيل الدراسي والتعلم المدرسي، حيث يعني الأخير كل ما يكتسبه التلاميذ من عادات اجتماعية ونشاطات مختلفة من الوسط المدرسي بصورة تعليمية غير منظمة بينما يتم التحصيل الدراسي نتيجة عملية تعليمية منتظمة ومقصودة.

فيجري تعريف التحصيل Good Cater V 1973أما قاموس التربية الدراسي على هذا النحو (إنجاز أو كفاءة في الأداء في مهارة ما او معرفة) وتلاحظ الباحثة إن هذا التعريف ينسجم مع التربية أما في علم النفس فلابد من تحديد المهارة ونوعية المعرفة.

وفي معجم علم النفس يعرف التحصيل الدراسي بأنه (معرفة أو مهارة مقتبسة وهو خلاف القدرة وذلك على اعتبار الإنجاز أمراً فعلياً حاضراً وليس إمكانية) ويلاحظ هنا Sidney and التفريق بين التحصيل الدراسي والقدرة، ويعرف كل من سدني وبرسي التحصيل الدراسي بأنه (ما يصل إليه الفرد في تعلمه وقدرته على التعبير Presy 1959

عن ما تعلم وفي هذا التعريف يظهر عنصر التعبير اذا كان تعبيراً قولياً فالتحصيل في هذا التعريف ليس أمراً عقلياً لا يعبر عنه وإنما يجب ان يبرز في القول أو العمل أو كليهما. وهذا التعريف أكثر إجرائية مما سبقه من تعريفات أما ويستر فيعرف التحصيل الدراسي بأنه إنجاز التلميذ في الصف لعمل ما من الناحية الكمية والنوعية وهذا التعريف أكثر تخصيصاً حيث أنه يشير مباشرة للتلميذ والفصل الدراسي بيد أنه لا يشير إلى طريقة قياس هذا الإنجاز، ويعرف (حامد عبد القادر 1957م التحصيل الدراسي بأنه اكتساب المعارف والمهارات المدرسية بطريقة منتظمة وعلمية ويعتبر هذا التعريف مقتبساً من تعريفات التعليم الشائعة وقد اكتفى به حامد عبد القادر دون أن يشير إلى ضرورة التعبير عن هذه المعارف والمهارات المدرسية بصورة إجرائية ودون أن يشير إلى كيفية هذه المعارف والمهارات.

يعرف (محمد عبد السلام 1960م) التحصيل الدراسي بأنه حدوث عمليات التعلم التي ترغبها) وتلاحظ الباحثة أن هذا التعريف شديد التعميم بحيث يشمل كل شيء متعلم كالعادات والاتجاهات غير أن معظم الباحثين قد اتفقوا على أن التحصيل الدراسي يعني تحصيل المواد الأكاديمية داخل المدرسة.

أما صلاح الدين علام (1970م) فيعرف التحصيل بأنه (مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي او الاختبارات التحصيلية) ويلاحظ أن هذا التعريف محدود للغاية ويشير إلى طرق قياس التحصيل الدراسي.

2-1-9 قياس التحصيل الدراسي

يعرف *(عبد الرحمن (1998م)، (1))* المذكور في سها العاص (2001م) القياس بأنه عملية وصف المعلومات (وصفاً كمياً) أو بمعنى آخر استخدام الأرقام

في وصف وتبويب وتنظيم المعلومات أو البيانات في هيئة سهلة موضوعية يمكن فهمها، ومن ثم يفسرها في غير صعوبة ويوضح توق وآخرون (2001م) أن عملية القياس تبدأ بهدف الوصول إلى قراءات عددية تحدد مدى تحقق الأهداف التعليمية المرصودة، وتهدف عملية قياس التحصيل الدراسي إلى مسح الخبرات التعليمية لدى المتعلمين وتشخص ما يوجد لديهم من خبرات استوعبوها، وبذلك تحدد نواحي القوة ونواحي الضعف من أجل التخلص منها، وسد ثغرات التعلم من البيئة المعرفية وتطورها في المستقبل وتستند عملية القياس على افتراض أن كل شيء يوجد بمقدار وطالما أنه موجود بمقدار ما فيمكن قياسه ويمكن تطبيق ذلك على فرضية التحصيل الدراسي، كما يمكن القول أن تحصيل التلاميذ علمي تعليمي يتحقق بمستوى معين وأنه يمكن قياسه بمستوى متغير له نقطة عددية دنيا ونقطة عددية عليا وطالما أن التحصيل يتحقق بمستوى معين فإنه يمكن قياسه بإحدى الأدوات الكمية أو الكيفية وكان ذلك يهدف لتوفير دلالة أو مؤشر لدى المدرس عن فاعلية تدريبية وتخطيطية ومدى تحقيق التلاميذ للأهداف المرصودة.

2-1-10 العوامل المؤثرة في التحصيل

يشير *(الندفل (1986)، (25)، ص57)* بأن التحصيل هو حصيلة تفاعل بين العوامل الفردية وبين العوامل البيئية بأبعادها المتشعبة والمعقدة التي تمتد من الأسر بعواملها ومؤثراتها المختلفة إلى المدرسة بكل متغيراتها المادية والأكاديمية.

و ترى *" الدويك، 1998م، (5)، ص241"* أن للتحصيل الدراسي عوامل عدة تؤثر عليه منها:-

1-المعلم الكفء المؤهل للممارسة مهنة التعليم.
2-مدى ملاءمة المنهاج المدرسي لمستوى التلاميذ وقدرته على تلبية احتياجاتهم وميولهم.

3-توفر جو تعليمي مناسب في المدرسة ونوع المعاملة التي تلقاها التلميذ داخل الصف وخارجه من معلميه وزملائه.

ويمكن أن تقسم العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي كالآتي:-

أ. عوامل خاصة بالتلميذ:-

1. الذكاء

لقد تعددت التعريفات لمفهوم الذكاء منها: الذكاء القدرة على التكيف للمواقف الجديدة نسبياً (بنتر) الذكاء القدرة العقلية للفرد على العمل في سبيل هدف وعلى التفكير والقدرة على التعامل بكفاءة مع البيئة (وكسلر) لقد ذكر (العيسوي (1999م) قد جمع عدداً من الدراسات التي دارت حول الذكاء وجد أن هناك Tylerأن تيلور ارتباطاً بين الذكاء والنجاح المدرسي بين 40-60 ومثل هذا الارتباط يدل على وجود علاقة قوية بين الذكاء والتحصيل الدراسي.

أجريا دراسات Oden وأودين Termanوذكر المليجي (1972م) أن تيرمان لمجموعة من التلاميذ الأذكياء جداً حتى وصلوا مرحلة الرشد وقد وجدوا أن افراد هذه المجموعة من التلاميذ متفوقون على الشخص العادي الذكي في نفس العمر 90% دخلوا الكليات 70% تخرجوا منها 800 رجل منهم في سن الأربعين نشروا 67 كتاباً وأكثر من 140 مقالة علمية ومهنية وأكثر من 200 قصة قصيرة ومسرحية وحازوا على 150 براءة اختراع وهم في سن الأربعين.

تصنيف *بسماء آدم (2006م)* يعد الارتباط بين الذكاء والتحصيل الدراسي أكبر وأوثق في مراحل التعليم الأولى منه في المراحل العليا فالتلاميذ ذوو الذكاء العالي يكتسبون درجات تحصيل مرتفعة ويستمرون في المدرسة لمدة أطول في حين يميل التلميذ ذو الذكاء المتدني إلى التقصير في العمل الصفي والتسرب مبكراً من المدرسة.

2. القدرات

عرف أحمد عزت راجح (1999م) القدرة أنها كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية او حركية سواء كان ذلك نتيجة تدريب او دون تدريب كالقدرة على ركوب الدراجة أو على تذكر قصيدة من النثر أو الكلام بلغة أجنبية او إجراء الحساب العقلي.

ولقد أشار أحمد زكي (1988م) على أن هنالك ارتباطاً بين الاختبارات التحصيلية والموضوعية المقننة واختبارات القدرات وهو المقصود بوجود علاقة بين القدرات العقلية والتحصيل الدراسي.

3. الدافعية

ترى حنان عناني (2001م) أن هنالك عدة تعريفات لمفهوم الدافعية ومع ذلك يمكن القول أن الدافع هو حالة داخلية في الكائن الحي تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.

يرى الريماوي وآخرون (2004م) أن الدافع لإنجاز التحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان وربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق ولقد أجرى براون 1974م المذكور في وني ولتن 1998م دراسة في اختلاف الأفراد في الدافع لإنجاز التحصيل ومن نتائج الدراسة أن من خصائص الأفراد الذين يملكون دافعاً مرتفعاً للإنجاز ويميلون للأعمال الصعبة الشاقة والمثابرة في أداء مهامهم أكثر من الأفراد من ذوي الدافع المنخفض وقد أشار أيضاً ماكيلاند المذكور في عبد الحميد نشواتي 1987م على وجود علاقة قوية بين المستوى المرتفع لدافعية التحصيل وبعض مظاهر السلوك بحيث يمكن تصور الفرد ذي المستوى المرتفع من حيث الحاجة للتحصيل على النحو الآتي: ناجحاً فيما يقوم به من أعمال ويتصف بالمبادرة على تحمل المسئولية والمثابرة وبعيداً عن عوامل الحظ والصدفة وأي شرط خارجي آخر.

ولقد اشار (تيفاني) المذكور في (مايرز 1996م) أن التلاميذ من ذوي الدافع المرتفع ترجع دافعيتهم إلى الآباء والأمهات في ارتفاع التحصيل وذلك من خلال تشجيعهم لأطفالهم على الاعتماد على النفس منذ السنين الأولى ومع مدحهم وتحفيزهم على النجاح.

وقد أشار بوكوك المذكور في (بسماء آدم 2006م) إلى أن دافع الإنجاز كما يقاس حالياً هو وسيلة جيدة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي وإذا كانت دافعية الإنجاز أحد العوامل المهمة التي تؤثر في تحديد النجاح أو الفشل في المستقبل، فإن لخبرات النجاح أو الفشل علاقتها المميزة في كل مرحلة.

واتجاه الدافعية للإنجاز عند الأفراد فيشعرون بها إذا كانوا مدفوعين بالنجاح أو يشعرون بقلق الإنجاز إذا كانوا مدفوعين لتجنب الفشل فالعلاقة بين دافعية الإنجاز أو النجاح أو الفشل علاقة دائرية يؤثر كل منها في الآخر.

4. مستوى الطموح

إن عدم القدرة على تحديد مستوى طموح مرتفع قد يقود إلى عدم التحصيل وبالتالي إلى الفشل، بينما تحديد الطموح في حدود المستوى الحقيقي للذكاء سوف يقود إلى الفهم وتقبل النفس، وأن التلاميذ الذين لديهم دافعية عالية للتحصيل في المدرسة يبذلون في بعض الأحيان جهداً إضافياً من أجل الحصول على التفوق في المدرسة وبالعكس فإن التلاميذ المرضى المتضررين عاطفياً أو الذين دافعيتهم من النوع المنخفض يكون أداؤهم الأكاديمي متدنياً مما يجعل المعلم يقدرهم أعلى من المستوى الحقيقي لذكائهم.

5. ترتيب الجلوس داخل الفصل

إن لترتيب الفصل أثراً في تحصيل التلاميذ ويظهر ذلك من أن التفاعل بين المعلم والتلاميذ ضعيف في الطريقة القديمة التقليدية للجلوس (الأدراج توضع في شكل صفوف

وأعمدة) وأن أحسن طريقة تشجِّع الانتباه والمشاركة لأكثر من تلميذ هي أن توضع الأدراج في شكل دائرة ومما ينتج عن هذا الوضع أن تتساوى الفرص في وصول المعلم لكل تلميذ وان يتمكن كل التلاميذ من متابعة المعلم أثناء الشرح ومن ثم إتاحة الفرص للتلاميذ في رفع الأيدي للمشاركة والتعليق على الدرس أكثر من الوضع القديم التقليدي.

6. المعلم

يرى فيلب جاكسون المذكور *(عدس، المرجع السابق، ص170)* أن المعلم هو الصانع للقرار يفهم تلاميذه ويتفهمهم قادر على إعادة صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بشكل يسهل على التلميذ استيعابها بعرف ماذا يعمل ويعرف متى يعمل.

أما ديفيد برلنر *(عدس، المرجع السابق، ص170)* يرى أن المعلم رجل إجرائي لأنه ينجز عدة أعمال إجرائية في الصف كل يوم أما نص مقابلة 1988م يرى أن للمعلم أهمية بارزة في التحصيل الدراسي للتلميذ وسلوكه بشكل عام فالمعلم يعتبر أكثر المتغيرات أهمية في العملية التعليمية لأنه يمتلك القدرة على إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك تلاميذه أكثر من أي متغير آخر يتعلق بالمدرسة فالمعلم الذي يوصف بالكفاءة والفعالية في ممارسته لمهنته يملك القدرة على تكريس جهده لإتاحة أفضل الفرص لتلاميذه لاكتساب أقصى ما يمكن من عملية التعلم وبالتالي يستطيع أن يؤثر في مستويات تحصيلهم الدراسي، لقد أشارت عدة دراسات على أهمية المعلم في تحصيل التلاميذ ونذكر منها الآتي:

1/ دراسة ميلتر 1974م مذكورة في (نصر مقابلة 1988م) على أن وضوح شرح المعلم للمادة يزيد من تحصيل التلاميذ.

2/ في دراسة ديفيد وسليفان المذكورين في بيل جراهام 1981م قد أجريا مقارنة بين المعلم في المدرسة ذات التحصيل المرتفع وذات التحصيل المنخفض ومن النتائج

التي توصلوا إليها وجدوا أن المعلم في المدرسة المرتفعة التحصيل أكثر تحديداً للوسائل التعليمية الجيدة وأكثر عرضاً لتلك الوسائل مع التوجيه للتلاميذ داخل الفصل بصورة أفضل من المعلم في المدرسة منخفضة التحصيل وصولاً للمواد الصفية خارج الفصل وأكثر رضا مع متغيرات العمل.

3/ دراسة جون وآخرون المذكورة في مايدبولاك 2000م أن المعلم الذي يقضي وقت أكثر في عملية التدريس يتعلم منه التلاميذ أكثر وبالتالي تزيد نسبة التحصيل لديهم.

7. المنهج

يعرف *(زياد 1986م، (30)، ص11)* المنهج بأنه مجموع المعارف والخبرات التي يتبناها المجتمع للناشئة وتقوم المدرسة بتعليمها لغرض نموهم ونجاحهم الاجتماعي والشخصي فالمنهج بأهدافه وممارسته إذن يجسد في الأحوال العادية الافضليات التربوية للمجتمع وأجياله المدرسية المتعاقبة.

ويجب ان يتوفر في المنهج الدراسي الآتي لكي نتحصل على تحصيل جيد:

1) أن يكون متوفراً للمعلم والتلاميذ.

2) أن يكون صالحاً فنياً ونفسياً وتربوياً وهذا يتطلب أن يكون مقبولاً في صياغته وإخراجه متوافقاً من حيث نوع ومستوى الذكاء واللغة وصيغ التعلم.

3) صالحاً في محتواه الأكاديمي.

4) مناسباً في طوله الدراسي.

5) متكاملاً في بنيته التربوية.

8. الأنشطة المدرسية

يقصد بالنشاط المدرسي كما توضحه نضال عبد اللطيف 2005م جميع أنواع المجهودات التي يقوم بها التلاميذ في المدرسة ويبذلون فيها جزءاً كبير من نشاطهم وطاقاتهم وذلك يمكن تقسيم النشاط المدرسي إلى نشاط داخل الفصل (الدروس) ونشاط خارج الفصل (الرياضة البدنية كمثال).

يضيف صلاح فؤاد سليم 2006م أن النشاط يثير استعداد التلاميذ ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية واكتساب ما قدمته المدرسة لهم ولقد دلت نتائج بعض الدراسات أن التلاميذ الذين يقضون أوقات فراغهم في نشاط حر موجه هم المتقدمون دراسياً وهم الأوائل في مدارسهم وفي هذا دلالة على العلاقة الوثيقة بين النشاط والتقدم الدراسي.

9. توافق التلاميذ في المدرسة

تشير بسماء آدم 2006م أن التحصيل يتاثر بمدى توافق التلميذ مع محيط المؤسسة التعليمية من حيث علاقته مع زملائه ومدرسيه فجماعة الأتراب على سبيل المثال قد تسهم في خفض دافعية التحصيل الدراسي عند المراهق خاصة إذا انتمى إلى عصبة تهون من شأن التحصيل المدرسي وذلك لأن الحاجة لهذه الجماعة في هذه المرحلة بالذات تمثل أهمية تفوق دافعية الإنجاز الذي يمتلكونه.

10. الامتحانات المدرسية

يرى *(زياد، 1986م، (30)، ص131)* الامتحانات المدرسية لها أهمية خاصة للجو الصحي في المدرسة فهي الجزء الأساسي من البرنامج التربوي لذا فإن اتجاهات المدرس والتلاميذ نحوها احتلت أهمية بالغة بالنسبة للصحة النفسية إذ ينبغي ألا يعطي المدرس انطباعاً عن الامتحانات أنها شيء يبعث على الخوف والرهبة،

فالامتحانات بالصورة الخاطئة (تخويف المعلم منها) تمثل فترات تؤثر وبالتالي تؤدي إلى تعطيل إنجاز عملية التحصيل.

ب/ عوامل خاصة بالبيئة الأسرية:

يبين *(زياد، 1996، (29)، ص86)* أن انخفاض مستوى الأسرة يشمل جوانب متعددة في نفس الوقت متفاعلة ولعل أهمها الجوانب الاقتصادية والثقافية والتعليمية. وتشير الدراسات العربية والأجنبية إلى أهمية هذا المستوى وعلاقته بالتحصيل ارتفاعاً وانخفاضاً، فكلما ارتفع مستوى الأسرة كلما توقعنا ارتفاعاً واستقراراً وانتظاماً في مستوى تحصيل أبنائها.

لقد أشار (عبد الفتاح غزال، 2001م) أن هنالك دراسات قد أشارت لأهمية هذا العامل في التحصيل ونذكر منها دراسة سهام ردوس أبو عطية 1979م وتوضح الدراسة أن من المتغيرات المؤثرة على التلميذ في التعليم ما يلي المستوى التعليمي لأفراد الأسرة والسكن الملائم ودخل الأسرة والمشكلات الأسرية ومساعدة الوالدين لأبنائهم في أداء الواجبات.

ودراسة (الناصري، 1975م) أن تحصيل التلميذ يزداد في الغالب بارتفاع مستوى دخل الوالد وقلة أفراد الأسرة وارتفاع المستوى الثقافي للتلميذ ويساعد في ذلك الآباء على الإشراف الدقيق والتوجيه ومتابعة أبنائهم في التحصيل الدراسي ويزداد التأخر الدراسي في الأسر التي يزيد فيها عدد أفراد الأسرة إلى جانب ثقافة الوالدين ودخل الأسرة.

ومن هنا يتضح أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة له دور مهم في تحصيل التلاميذ.

2-1-11 التقويم

أ. مفهوم التقويم Evaluation

لمعرفة نتائج التحصيل لابد من التقويم وهو عملية يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم وذلك التقويم يبدأ مع بداية عملية التعلم ويواكبه أثناء الحصة والأساليب التي يستخدمها المعلم ما يلي:-

1- المناقشة.
2- ملاحظة أداء التلميذ.
3- الواجبات المنزلية ومتابعتها.
4- النصائح والإرشادات.

أما أبرز الوظائف التي يحققها هذا النوع من التقويم كما ذكرها *" فهيم، ب.ط، (22) ص18"* فهي:-

أ.توجيه تعلم التلاميذ في الاتجاه المرغوب فيه.
ب.تحديد جوانب القوة وتعزيزها، وتحديد جوانب الضعف وتلافيها.
ج. تعريف المعلم بنتائج تعلمه، إعطاؤه فكرة واضحة عن أدائه.
د. إثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرارية فيه.
هـ. مراجعة المتعلم في المواد التي درسها بهدف ترسيخ المعلومات المستفاد منها.
و. تجاوز حدود المعرفة إلى الفهم لتسهيل انتقال أثر التعلم.
ز. تحليل موضوعات المدرسة وتوضيح العلاقة القائمة بينها.
ح. وضع برنامج للتعلم العلاجي وتحديد منطلقات حصص التقوية.
ط. حفز المعلم للتخطيط للتدريس وتحديد أهداف الدرس على شكل نتاجات تعليمية يراد تحقيقها من جانب التلاميذ.

ولقد أعطيت للتقويم تعريفات عدة يتشابه بعضها مع البعض، وتختلف عن بعضها شيئاً ما في الهدف أو الشمول أو الاستخدام لهذا المفهوم الذي أصبح اليوم عملية تثير الكثير من الاهتمام والجدل في نفس الوقت، حتى قال عنه بعض المهتمين به، انه الموضوع الذي يُناقش بكثرة ويستخدم بقلة في بعض الأنظمة التربوية. *(Worthen and Sanders, 1973)*

وأول ما يتبادر للقارئ العادي وهو يسمع كلمة (التقويم) بأنها تعني (التعديل)، أي تعديل اعوجاج الشيء وإصلاحه، بينما يردد البعض أن التقويم يعني الاختبارات، وبالدقة (الامتحانات) وهناك استخدام كلمة (القياس) ليقصد بها (التقويم).

وعبر هذا الخلط والاستخدام تبرز التعريفات التي تمثل مدارس فكرية أو آراء شخصية ناشئة عن خبرة ميدانية من بعض العاملين في مجال التقويم. وسنستعرض في السطور القادمة بعضاً من تلك التعريفات التي قيلت في التقويم ونستطلع أوجه التشابه والاختلاف بينها لنصل إلى الصورة الواضحة وبأبسط حالاتها.

يقال في اللغة العربية: قوّمت السلعة بمعنى ثمنت، ويقال أيضاً: قوّم الشيء أي قدَّر قيمته ووزنه، وقوّم الأستاذ أعمال طلابه أي أعطاها قيمة ووزناً.

ويؤكد المعنى اللغوي للتقويم على أنه التثمين أي إعطاء وزن وقيمة للشيء المقوَّم، ولا شك إن إعطاء القيمة والوزن في النظرة الحديثة لمفهوم التقويم تعني جزءاً من هذه العملية وليست العملية كلها. وتتفق هذه التوضيحات مع ما حددته (لجنة المعايير الخاصة بالتقويم التربوي The Joint Committee on Standards for Educational Evaluation:) من تعريف للتقويم أنه

" التحديد بالمنظم لقيمة أو جدارة الموضوع المقوّم"، ويلاحظ ان هذا التعريف والتعريفات السابقة تؤكد على "القيمة Value:، وهي تعرف في علم النفس بأنها

"أي مظهر لموقف أو حدث أو شيء معين يكون محاطاً برغبة تفصيلية، حسن، رديء، أمر مرغوب، أو غير مرغوب، أو ما شابه ذلك"، لكن ما يميز التعريفات الحديثة لمفهوم التقويم عن التعريفات السابقة الذكر أنه يكتفي بإعطاء قيمة أو وزناً للشيء المقوّم، بل يمتد إلى أبعد من ذلك فيضيف عنصراً آخر إلا وهو إصدار الأحكام Judgments حول الشيء المقوّم، ويؤكد أصحاب هذا الرأي على أن دراسة تقويمية لا تشير إلى جودة أو رداءة الشيء المقوّم – أي الحكم عليه – لا يمكن أن يطلق عليه كلمة تقويم. *(Worthen and Sanders, 1973)*

ومن التعريفات التي أكدت على جانب الحكم ما أورده (وايلز Wiles) عندما وصف التقويم بأنه: عملية تصدر عنها الأحكام التي تستخدم كأساس للتخطيط، ويدعم تنبرنك (Tenberink) ذلك بقوله: إن التقويم عملية الحصول على المعلومات اللازمة للوصول إلى الأحكام التي بواسطتها يمكن اتخاذ القرارات.

ويتفق المؤلفون مع ما تشير إليه التعريفات السابقة من ضرورة امتداد التقويم إلى إصدار أحكام، إذ أن العملية إذا ما خلت من عمل أو إصدار الأحكام تصبح عملية وصف مجرد Description ، ووصف الشيء يختلف في تقويمه لان الوصف يعني استعراض خصائص أو سمات الشيء كما يراها الواصف، أما إذا أضفنا إلى (الوصف) عملية (الحكم) فإننا نبرز قيمة الشيء. ولابد لنا هنا أن نذكر عنصراً ثالثاً يضاف إلى عنصري (الوصف) و (الحكم)، ذلك هو (المعيار Standard) الذي يقارن به خصائص أو سمات الشيء المقوّم قبل إصدار الحكم عليه، والمعيار هو أن يكون ضمنياً أو بارزاً، أي إما أن يكون شاخصاً في ذهن المقوّم أو مادياً كمياً محدداً يسهّل عملية المقارنة وإصدار الأحكام المستندة إلى أرقام أو كميات. ويؤيد ضرورة وجود معايير العديد من العاملين في مجال التقويم

عندما يؤكد بعضهم على أنّ هدف التقويم هو تحديد الوضع الراهن للشيء المقوم بمقارنة هذا الوضع أو الحالة بمجموعة من المعايير أو المحكات.

وبناءً على ما تقدم يمكن القول أن العناصر التي تتكون منها عملية التقويم وبذلك Judgment والحكم Standard والمعيار Descriptionتشمل: الوصف يمكن تقديم تعريف مبسط للتقويم بأنه: عملية وصف الشيء والحكم عليه وفقاً لمعيار معين.

ويتضمن الوصف جمع بيانات ومعلومات كمية أو نوعية عن الشيء المقوّم سواء باستخدام وسائل قياس أو باستخدام الملاحظة والخبرة الشخصية، وبعد ذلك تتم مقارنة هذه المعلومات بمعيار معين. والمعايير مختلفة ومتنوعة قد يكون المعيار هو الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه في برنامج معين، وقد تكون المعايير أوزان أو قياسات معينة ثابتة ومجربة ومحددة. وبعد عملية المقارنة هذه تبدأ بإصدار الحكم الذي يتضمن الإشارة إلى الجوانب الإيجابية والسلبية في الموضوع المقوَّم، وقد تُقدم Decision Makerالأحكام أو النتائج التي تمخض عنها التقويم إلى صانع القرار وتمهد له في اتخاذ قرارات معينة استناداً َعلى ما يقدمه المقوم من معلومات وإثباتات مسندة عملياً َأو منطقياً ومدعمة بالواقع. كما أن المقوَّم من خلال المعرفة التي تكونت لديه من معايشته للبرنامج المقوم، وما تجمعت لديه من معلومات وبيانات تم تحليلها من قبله سيكون قادراً على وضع اقتراحات توفر لصانع القرار أو الشخص المسئول استبصارات تجعل ذلك الشخص في حالة تمكنه من اتخاذ قرارات صائبة.

إن عملية اتخاذ القرارات تعتمد – بلا شك – اعتماداً كلياً على جودة ودقة المعلومات التي تُقدم من قبل المقوّم بشأن البرنامج التربوي أو أية فعالية أو نشاط.

ومما يجدر ذكره هنا أن متخذ القرار في كثير من الأحيان ليس هو المقوّم نفسه إنما هو صاحب الصلاحية في إجراء التغيرات في مؤسسة ما.

وهناك بعض الحالات يكون فيها المقوّم صانع القرار نفسه مثال ذلك المدرس الذي يقوّم مستوى طلبته للوقوف على مدى استيعابهم ودرجة تحصيلهم في مادة ما، لذلك فهو يستطيع اتخاذ قرار بشأنهم كقراره بنقلهم إلى صف أعلى أو إبقاء البعض منهم في نفس الصف.

لقد تحدث الكثير من المهتمين بالتقويم عن علاقة عملية اتخاذ القرار بنتائج التقويم، وتطرقوا إلى هذه العلاقة في التعريفات التي قدموها عن التقويم. إذ يعرف (تنبرنك) التقويم بأنه عملية الوصف الدقيق للحصول على المعلومات المفيدة للحكم على أن التقويم عملية تخطيط (stuffelbeam)على بدائل القرارات. ويؤكد ستفلبيم تهدف إلى الوصول إلى جمع بيانات مفيدة تساعد متخذ القرار على الاختيار من بين بدائل متعددة. ويمكن تمثيل العلاقة بين التقويم واتخاذ القرارات بالمخطط الآتي:

شكل رقم (2-4-1) العلاقة بين التقويم واتخاذ القرارات

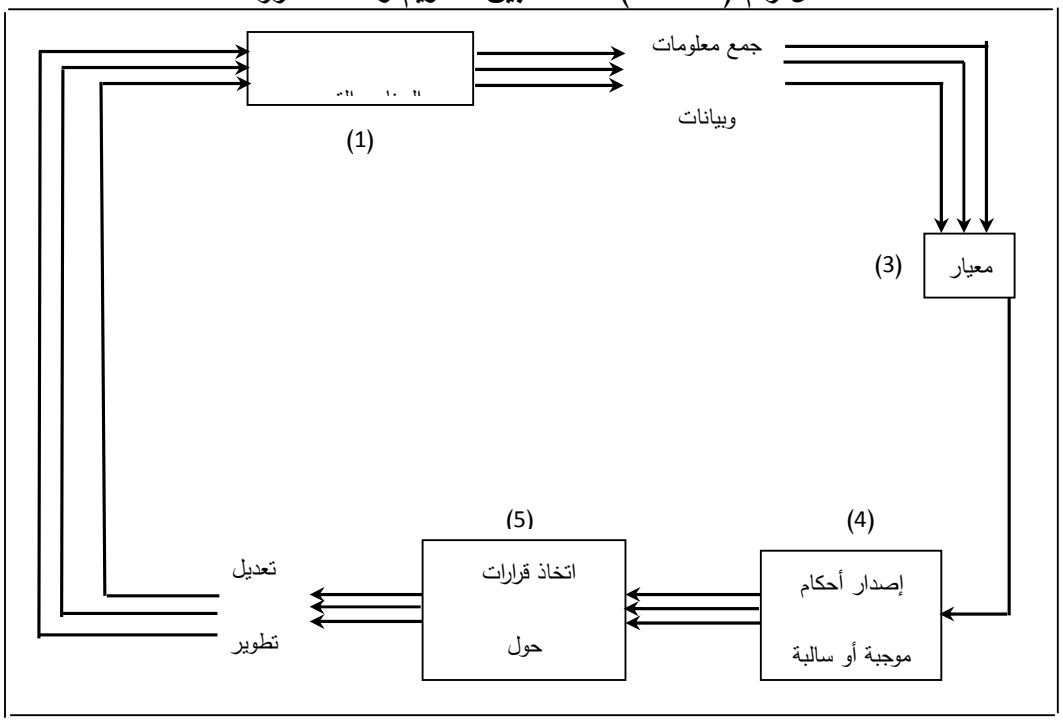

ومما تقدم يلاحظ القارئ إن تعريفات التقويم لا تختلف عن بعضها كثيراً رغم التباين الظاهري في وجهات النظر وفقاً للوظائف التي يشغلها القائمون بالتقويم في المؤسسات التربوية حيث يعرّف المعلمون التقويم بعبارات وصفية او كمية تتعلق بالمواد التي يدرسونها، والمرشدون التربويون يعرفونه بقدر تعلقه بتخصصات الطلبة وميولهم المهنية، ومدراء المدارس يعرفونه على ضوء سلوكيات الطلبة، أما الآباء فربما يهمهم في التقويم مدى ما يوفره لهم من مؤشرات تتعلق بمستوى تحصيل أبنائهم، بينما يهتم مقومو البرامج التربوية بجمع المعلومات عن البرنامج ومقارنتها بما تحقق من أهداف ذلك البرنامج لأجل إصدار أحكام حولها *(علام، 2003م، (14))*.

ب. أهداف التقويم

من خلال التعريفات السابقة أصبح بالإمكان تحديد الأهداف والإغراض التي يمكن تحقيقها بواسطة عملية التقويم ومنها:-

1- وصف وإصدار أحكام عن البرامج والنشاطات التربوية بطريقة منظمة ومدروسة.
2- تقرير مدى ما تحقق من أهداف برنامج أو أسلوب تربوي معين وما لم يتحقق بعد تطبيقه لفترة زمنية معينة.
3- تحديد نواحي العجز والقصور من اجل التوصل إلى وضع خطة لترقيتها بالأساليب والمعالجات المناسبة.
4-تحديد الخصائص الايجابية للبرنامج أو النشاط التربوي والتي تلبي الحاجات الاجتماعية أو الأهداف التربوية العامة والخاصة لتعريفها وضمان استمرارها.
5- تقرير استمرارية أو تطوير البرنامج التربوي أو إيقافه.
6- توفير معلومات مفيدة أو ضرورية لاتخاذ قرارات صائبة تتعلق بالنشاط والبرنامج أو العنصر الذي يتم تقويمه (الطالب، المعلم، المنهج، الأهداف، ...الخ).

ج. مجالات التقويم

بما أن التقويم يمثّل جانباً مهماً من جوانب العملية التربوية فلابد له أن يكون شاملاً ومستمراً لكافة المجالات ومنها:-

1) تحديد تحصيل الطالب

من الواضح أن عملية تحديد مستوى تحصيل الطالب في المواد الدراسية تعتبر من أولى المهام التي يقوم بها المدرس، ونظراً لأن ما هو مطلوب من المدرس هو إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك الطالب فإن (المدرس) يحتاج إلى ما يساعده على التأكد من تحقيق هذا الغرض، أي قياس ما تعلمه الطالب.

ولذلك فإن بإمكانه استخدام ما يناسبه من أدوات القياس المعروفة في المجال التربوية ومنها:-

أ. الأساليب غير الاختبارية

أي أن بإمكان المعلم التعرف على مدى ما تعلمه الطالب دون الحاجة إلى تطبيق اختبارات معينة، وذلك من خلال ملاحظة سلوك الطالب في الصف وخارجه، مثل إجاباته ومناقشاته وتحضيره اليومي وإنجاز واجباته اليومية المكلف بها على الوجه الأكمل. ويمكن للمعلمين استخدام هذا الأسلوب بجانب استخدام الاختبارات التحصيلية، ليكوّنوا صورة أفضل وأشمل عن مستويات طلبتهم من خلال تنوع أساليب التقويم.

ب.الاختبارات التي يصممها المعلم

وتعتبر من الوسائل القديمة الاستخدام والشائعة في المجال التربوي لتحديد أو تقويم تحصيل الطالب. وعلى الرغم من أن بعض المعلمين يمكنهم عمل أنواع ممتازة من الأسئلة الامتحانية نتيجة لخبرتهم وطول تجربتهم في المهنة، إلا أن هناك البعض الآخر ممن تنقصهم الخبرة ويأتون بأسئلة كثيراً ما تكون مربكة ولا تقيس إلا جوانب معرفية تعتمد على حفظ المادة المقروءة مما ينتج عنها أضراراً أكثر من الفائدة المرجوة.

ج. اختبارات التحصيل المنشورة

يشيع استخدام هذا النوع من الاختبارات التحصيلية في الدول المتقدمة حيث توجد مؤسسات خاصة لبناء وتطوير هذه الاختبارات تحت إشراف خبراء متخصصين في موضوعات دراسية مختلفة ولمراحل دراسية متنوعة، ويمكن للمعلم اقتناؤها واستخدامها لتقويم تحصيل طلبته في مادة ما. ويتطلب استخدام هذه الاختبارات اطلاع المعلم على أنواعها

والأساليب الإحصائية الخاصة بتحليل نتائجها وأن تكون هذه الأنواع مألوفة له ليميز اختيار ما يناسبه منها، وتسمى هذه الاختبارات أو الاختبارات المعيارية والتي "Standardized Tests"بالاختبارات التقنية تطبق على عينات كبيرة من الطلبة لغرض التحقق من صدقها أو ثباتها وتحليل فقراتها وتحديد معايير خاصة لتفسير علامات الطلبة الممتحنين بها وتوضيح ظروف وقواعد إجرائها.

2) تحديد استعدادات وقدرات الطلبة

تعتبر الاستعدادات والقدرات التي يملكها الطالب من الأمور الأساسية التي يُبنى عليها التعلم اللاحق، ولذلك يوصي المربون بضرورة الكشف عن مثل هذه القدرات وتحديدها قبل البدء بإعطاء خبرات جديدة للطالب أو لتنمية هذه القدرات في الاتجاه السليم والمناسب. وتستخدم للكشف عن الاستعدادات والقدرات أساليب تقويمية شتى، إلا أن المعلم يمكن أن يتعرف على تلك القدرات حتى من خلال الملاحظة والمناقشة حيث يساعده ذلك على وضع خطة للبناء عليها واستغلالها. مثال ذلك ما يقوم به المعلمون من التعرف على استعدادات وخبرات طلبتهم في مادة الرياضيات للصف الرابع – على سبيل المثال – قبل البدء بإعطاء موضوعات أعلى مستوى في الصف الخامس.

وعلى الرغم من جدوى مثل هذه الأساليب البسيطة في الكشف عن قدرات الطلبة في مجالات شتى تبقى هذه الأساليب يعوذها الضبط والدقة والموضوعية، لذلك يضع المتخصصون بأساليب القياس التربوي اختبارات خاصة لتحديد قدرات الطلبة وهي ما تسمى (اختبارات الاستعداد Aptitude Tests) وهي متنوعة وتستخدم بكثرة في البلدان المتقدمة لهذا الغرض نذكر للقارئ فيما يلي بعضاً منها للتعريف:–

- اختبارات الاستعداد المدرسي General Scholastic Aptitude Tests.
- اختبار الاستعداد لمواد دراسية محددة Test of Aptitude for Specific Subjects.

3) تحديد رغبات الطالب

من أجل الوصول إلى تخطيط ناجح في المجالين التربوي والمهني لمستقبل الطالب أصبح من الضروري للوالدين والمعلمين أن يكونوا على اطلاع كاف ببعض التقديرات غير الرسمية (النظامية) لرغبات الطلبة. ومع ذلك فإن هناك عدداً من الاختبارات والقوائم التي توفر أساليب موضوعية لتحديد تلك الرغبات والأمور المفضلة عنده من أجل مساعدته وإرشاده نحو الأعمال أو التخصص الدراسي الذي يتماشى مع تلك الرغبات.

4) تحديد شخصية الطالب

مثلما يهتم ميدان التقويم التربوي بموضوع المستوى المعرفي للطالب فإنه يشمل تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية لشخصية الطالب. ويجري هذا التقويم عبر وسائل واختبارات شخصية ونفسية كما يمكن أن تستخدم الملاحظة البسيطة من قبل المعلم لتحديد بعض الأنماط السلوكية لشخصية الطالب. ولا ينصح المختصون بعلم النفس قيام معلم الصف باستخدام الاختبارات الخاصة بالشخصية بل استخدامها من قبل أخصائيين في علم النفس والإرشاد النفسي لأنها تتطلب مستوىً معيناً من الخبرة والمعرفة لتطبيقها وتفسير نتائجها.

ومن الأمور الأخرى المتعلقة بهذا الشأن أن التقويم يهتم بتحديد بعض جوانب الشخصية والتركيز على الجوانب التي تحتاج إلى مساعدة حيث يبرز دور الأب والمعلم والمرشد في تقديم المعونة حسب الإمكانية للطلب بعد تشخيص تلك الجوانب.

5) تشخيص صعوبات المعلم

يستفيد المعلم من عملية التقويم للتعرف على بعض التلاميذ الذين يتخلفون عن الآخرين من زملائهم للوصول إلى المستوى المناسب في التحصيل. ويساعد التقويم في هذا المجال توجيهه للمعلم للتعرف على العوامل التي قد تؤثر على تحصيل هؤلاء وكيفية وضع خطة مناسبة لمعالجتهم ورفع مستواهم وأخذ تلك العوامل بنظر الاعتبار ومحاولة تخفيفها أو إزالتها قدر الإمكان.

6) التعرف على الجوانب التي تعرقل عملية التعلم ومعالجتها

يفيد التقويم في هذا المجال في تسليط الضوء على العوامل التي تؤثر سلباً على تعلم الطلبة. فإذا ما أجرى المعلم اختباراً لطلبته في مادة ما وتوصل – على سبيل المثال – إلى أن 80% رسب من مجموع طلبته، فإنه حرِّي به أن يسأل نفسه أسئلة عديدة منها: هل السبب في نسبة الرسوب العالية هذه يعود إلى الكتاب المستخدم في التدريس بسبب عدم مراعاته لمستويات الطلبة العمرية أو العقلية؟ أم هل يعود السبب إلى أمور تتعلق بحياة الطلبة وظروفهم العائلية خارج المدرسة؟ بل قد يكون السبب في طريقة التدريس التي استخدمها المدرس؟ أو أن صياغة الأسئلة الامتحانية تتسم بالغموض والتشعب وعدم الوضوح بحيث لم يستطع الطلبة فهم المقصود منها؟ كل هذه التساؤلات وأخرى غيرها يمكن أن تدفع المقوّم أو مدرس الطلبة إلى وضع يده على العوامل الأساسية أو على أيها أكثر تأثيراً لكي يبدأ بوضع خطط للعمل وبذلك يمكن أن يساهم في التخفيف أو إزالة المعوقات التي تعرقل عملية التعلم.

7) الإرشاد التربوي

مما لاشك فيه أن الإرشاد التربوي والنفسي يمثل جانباً مهماً في العملية التربوية لأنه يبصر المرشدين بتحديد الاضطرابات والمشكلات التي يعاني منها

الطالب كصعوبة إقامة علاقات موفقة مع الزملاء، أو عدم التكيف في المحيط المدرسي بصورة عامة مما يولد صراعات واضطرابات نفسية تؤدي إلى كرهه للدراسة او المحيط المدرسي. وهنا يقوم المرشد التربوي بالاستفادة من نتائج تطبيق بعض المقاييس النفسية لتشخيص الحالة التي يعاني منها الطالب ويضع الخطط اللازمة لمعالجتها وإعادة الطالب إلى الحياة السوية وتشجيعه على الانسجام مع المحيط الذي يعيش فيه. أما فيما يخص التوجيه التربوي والمهني فإن المرشد المتخصص يستطيع استخدام اختبارات الاستعداد والتحصيل والشخصية، ويجري المقابلات المباشرة مع الطلبة فردية كانت أو جمعية لغرض توفير المعلومات عن الطالب حيث تساعده هذه المقابلات والمعلومات في توجيه الطلبة إلى الدراسة أو المهنة التي تناسب قدرات ورغبات كل منهم لضمان نجاحهم في تلك المهن أو التخصصات الدراسية التي يتقدمون للقبول فيها.

8) اختبارات الأهداف التعليمية

للتقويم دور مهم في هذا المجال، ونظراً لأن التربية تهدف إلى إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك الطلبة من خلال التعلم والتعليم فإن تقويم هذه الأهداف أو وسائل تحقيقها يساعد المؤسسات التعليمية والقائمين على شؤون التربية على فهم واضح للغايات والأهداف التي حددت مسبقاً وما إذا نجحت فعلاً في إحداث التغيرات المطلوبة عن طريق المادة التعليمية وطرق التدريس أم لا، مما يستدعي تعديل أو تغيير تلك الأهداف بموجب نتائج التقويم وتعديل أو تكييف الوسائل التي تستخدم في تحقيقها. لذلك فإن التقويم على الرغم من أنه يستخدم في كثير من الأحيان الأهداف كمعيار للحكم على ما يتم تحقيقه في عمل ما، فإن المقوّم قد يجد في بعض الأحيان أن هناك ضرورة لتعديل او تغيير الأهداف للبرنامج.

9) تصنيف الطلبة

في كثير من الأحيان يتطلب الأمر تصنيف الطلبة في الصف وفقاً لمتغيرات معينة توجب استخدام وسائل القياس والتقويم التي تحقق هذه الغاية مثال ذلك: استخدام اختبارات الذكاء واختبارات الاستعدادات والقدرات والميول في التعرف على سمات الطلبة وتصنيفهم إلى مجاميع ومن ثم التعامل معهم وفقاً لتلك السمات وتنميتها إلى أعلى حد ممكن. ويجري استخدام هذا الأسلوب في البلدان المتقدمة لتحديد الطلبة الموهوبين أو المتخلفين من اجل وضع برامج تربوية ونفسية خاصة تتناسب وقدراتهم ومستوياتهم والأخذ بأياديهم (لاسيما أصاب الاحتياجات الخاصة) للوصول إلى حالة أفضل سواء بوضعهم في صفوف خاصة أو رعايتهم في نفس صفوف أقرانهم الأسوياء. كما يمكن تصنيف الطلبة حسب رغباتهم وهواياتهم لمحاولة إشباعها وتطويرها من قبل المعلم.

10) تقويم كفاءة المدرس

قد تبدو معظم أغراض التقويم التي سبق الحديث عنها متعلقة بالطالب، ولكن ذلك لا يعني أن التقويم يركز على الطالب وحده بل يمتد إلى تقويم المدرس أو المعلم للتعرف على كفاءته ومستواه، سواء كان ذلك لأغراض تتلق باتخاذ قرارات إدارية، أو لأغراض تطويرية تستهدف رفع مستواه العلمي والتربوي من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة.

لقد تعددت الوسائل والأساليب المتبعة لتقويم كفاءة وفاعلية المدرس منها على سبيل المثال: الزيارات الصفية التي يقوم بها المشرف أو مدير المدرسة للمعلم. واستخدام مقاييس ثابتة وصادقة لتقويم كفاءته من قبل المسؤولين الإداريين وهو ما يطلق عليه (التقويم الإداري Administrative Evaluation) و استخدام تقويمات وتقديرات الطلبة الذين يدرسهم المدرس وهو ما يسمى) كما أن هناك ما يسمى (تقويم الزملاء Student Ratings (تقديرات الطلبة

) عندما يطلب رئيس زملاء المعلم من الذين يعملون معه Peer Evaluation في نفس المدرسة أو الكلية عن مستواه العلمي أو التربوي وحتى الشخصي. كما ان هناك أسلوباً آخر يمارسه المدرس لتقويم نفسه بنفسه وهو ما يطلق عليه) ويمكن استخدام استمارة لهذا الغرض تحدد Self Evaluation(التقويم الذاتي فيها نقاط عديدة لشخصية المعلم وواجباته التربوية والعلمية وعليه أن يؤشر أمام كل خاصية الدرجة التي يستحقها هو نفسه ويصل إلى نتيجة تمثل تقويمه لنفسه بموجب هذا القياس. عن هذه الوسائل التي أشير إليها تهدف إلى إعطاء صورة معينة عن المدرس يستطيع الاستفادة من نتائجها في تطوير شخصيته وعمله في التدريس.

والجدير بالذكر هنا أن التقويم يمثل جزء لا يتجزأ في عملية التعلم، ومقوماً أساسياً من مقوماتها، أنه يواكبها في جميع خطواتها، ويمكن تبين ذلك بالنظر إلى المهمات الأساسية التي ينبغي للمعلم أن يطلع بها، حتى يتسنى له النجاح في أداء دوره كمنظم لعملية التعليم والتي تتمثل فيما يلي:-

1/ تحديد الأهداف التعليمية أو التغيرات السلوكية التي ينشدها التلاميذ.
2/ اختبيار الخبرات التربوية التي يمر بها التلاميذ ويتفاعلوا معها حتى تحقق الأهداف المنشودة.
3/ اختيار الطرق والأساليب والوسائل التعليمية التي يقدم بها الخبرات إلى التلاميذ بما يتماشى مع ميولهم واستعداداتهم وخبراتهم السابقة.
4/ تقويم مدى تحقق الأهداف والبحث في مدى مطابقة الأداء الملحوظ للهدف المنشود.

ومن الملاحظ أن هذه المهمات الأربع تتداخل فيما بينها وتتفاعل وتسودها علاقات تبادلية بمعنى أن كل مهمة منها تتأثر بالمهمات الأخرى وتؤثر فيها فالأهداف حتى تترجم إلى صنع سلوكيات أو نتاجات تعليمية فإنها تؤثر في طبيعة

الخبرات التي تخطط لمساعدة التلاميذ على تحقيقها، وفي اختيار الطرق والأساليب والوسائل المستخدمة في تقويم تلك الخبرات والتحديد المسبق للنتائج والفوائد المنتظرة للتعلم يعتبر شرطاً أساسياً لإجراء تقويم سليم، والتأكد من مدى تحقق الأهداف، كم أن التقويم يعد ضرورياً للحكم على قيمة الأهداف دائماً وقد يكشف لنا عن أهداف مفرطة الطموح أو أهداف تكون عامة ومثالية إلى الحد الذي يحول دون بلوغها وتقويمها، مما يستدعي استبعادها وإحلال أهداف محددة وواقعية مكانها وهو ضروري للتأكد من استعداد التلاميذ لتعلم موضوع أو مفهوم جديد، مما يساعد في توفير دافعية كافية لتعلمه وتجدر الإشارة إلى أن استعداد التلاميذ لتعلم موضوع جديد يلعب دوراً مهماً في تحديد الأهداف التعليمية وفضلاً عن ذلك فإن التقويم يستخدم كمعزز لأداء الأفراد وفي إيجاد الدافع لمزيد من العمل والإنتاج لديهم من خلال التوظيف الجيد للتغذية الراجعة.*(فهمي، عامر، (34)،ص12-14)*

ج. تعريف التقويم التربوي:

وذكر في (الخطيب، 2005م) الآتي:

1- يعرف بلوم وآخرون (1967م) التقويم التربوي بأنه إصدار حكم لغرض تربوي على قيمة الأفكار والأعمال والطرق والمواد المقدمة في موقف تربوي وتتضمن هذه العملية استخدام محكات ومعايير.
2- ويذكر كرونلند (1976م) أن التقويم التربوي هو عبارة عن عملية منهجية يقصد منها تحديد مدى تحقق الأهداف التربوية.
3- أما جابر عبد الحميد (1983م) فيصف عملية التقويم بأنها جمع وتحليل البيانات بغرض تحديد مدى تحقق الأهداف وذلك لكي تتخذ قرارات في ضوء وتحليل النتائج.

والتقويم في العملية التربوية يعني تحديد فعالية العملية التربوية بتحديد ماهية التغيرات التي تحدثها هذه العملية في سلوك التلاميذ وتفسيرها في ضوء القيم التي تمثلها الأهداف للتعرف على مدى التقدم نحو هذه الأهداف.

معنى ذلك أن التقويم يهتم بكل جوانب العملية التعليمية وهو يهتم بالتلاميذ بالمدارس وبالإمكانات وبالإجراءات وبالطريقة وبالأسلوب وبكل ما هو جزء من النظام المتكامل.

وهو على مستوى المدرسة يعني عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات حول البرامج المتعلقة بكل ما تقدم وكل ما له علاقة من نشاطات تشكل في مجموعها عملية التعليم والتعلم للتأكد من مدى تحقق الأهداف واتخاذ القرارات بشأن البرنامج المدرسي.

كما أنه على مستوى الصف يهتم بجمع وتحليل البيانات للتحقق عن مدى تحقق الأهداف التدريسية من قبل التلاميذ واتخاذ القرارات المناسبة والعمليات التربوية الأساسية لدى منهاج دراسي وتطبيقه على عناصر المنهج سواء على المستوى التخطيطي أو النشيدي فهو يبحث عمق كل المجالات للحصول على البيانات والمعلومات التي تساعد في الوصول للأدلة التي تستخدم في اتخاذ القرار السليم بشأن المراجعة والتطوير.

د. أهمية التقويم في العملية التعليمية

يعتبر التقويم التربوي جزءاً متكاملاً مع العملية التربوية في الجهاز العلمي الذي يتم من خلال تشخيص دقيق للواقع التربوي واختبار مدى كفاءة الوسائل المستخدمة في ذلك من تعديل المسار التربوي نحو تحقيق الأهداف على وجه أفضل. *(عبد الفتاح القرشي، 1986م (د 5)، ص9)*

ويعتبر التقويم جزءاً أساسياً مهماً في العملية التعليمية والمناهج الدراسية وتتضح أهميته في التربية في أنه عنصر رئيسي مهم لنجاح كل عمل وهو أكثر أهمية في مجال التربية والتعليم إذ لا غنى عنه في مجمل وتفصيلات العملية التربوية والتعليمية فهو مرآة للطالب وولي أمره من جهة والمعلم والمشرف التربوي وكافة العاملين في العملية التعليمية من جهة أخرى.

وعن طريق التقويم يتبين مستوى التلاميذ والتلميذات ومدى اكتسابهم فهم المعارف وتجديد المهارات التي تلقونها. وهو في المقابل مصدر معين للتعرف على جوانب النجاح لتعزيزها وجوانب القصور لمعالجتها ويعمل التقويم على تقديم الحلول المناسبة والربط بين المجال النظري والمجال التطبيقي للعملية التعليمية ومعرفة مدى تحقيق الخطة التعليمية للأهداف الخاصة بها في كل مرحلة وتحسين المناهج وتطويرها ويمد المعلم بأسس سليمة لأوجه تحسين المناهج ويساعد الآباء في التعرف على مدى نمو أبنائهم والوقوف على نقاط الضعف عندهم لمعالجتها وإصلاحها لتحقيق النمو المتكامل الشامل لهم ويكشف عن مدى ما تحقق من نجاح وتحسين مستوى المدرسة والمنهج المدرسي من الناحية العلمية والعملية ولا يوضع بدون أهداف ولا يمكن أن يصلح ويستمر تحقيق أهدافه بعيداً عن عملية التقويم. فعملية التقويم ضرورية للتلميذ والمعلم وهي ركن أساسي في العملية التعليمية.

هـ. أسس التقويم

لقد اتفق *(قلادة، 1976م، (19)، ص5)، و (إبراهيم، 1976م،(4) ص5)، و (الغريب، 1997م، (ر 3) ص30))* على هذه الأسس وهي:-

- أن يرتبط التقويم بأهداف واضحة.
- أن يكون التقويم شاملاً.

- أن يكون التقويم عملية تعاونية.
- أن تكون عملية التقويم مستمرة.
- أن يكون التقويم عملية تشخيصية علاجية تبين نواحي الضعف والقوة.
- أن يكون التقويم اقتصادياً في الوقت والمال.
- أن تكون خطة التقويم قابلة للتعديل.
- أن يكون التقويم إنسانياً.

و. وسائل التقويم

أولاً/ الملاحظة

تستخدم في تقويم ما حصل للمتعلم من تغير. ومن أشكاله المراقبة المباشرة.

ثانياً/ الاختبارات

يشير *(قلادة، 1976م، (19)، ص50)* إلى أنها إجراء منظم كملاحظة سلوك الشخص ووصفه بوسائل أو نظام يعتمد على درجات.

وقد اهتمت الدول العربية بموضوع التقويم والامتحانات وعقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المؤتمر الثقافي العربي السادس بالجزائر 1994م تناول نظم الامتحانات المدرسية ودورها في تقويم الطلاب وتوجيههم وحلقة توحيد أنظمة الامتحانات في البلاد العربية بالكويت 1974م من توصياتها شمول العملية التربوية جميع جوانب شخصية الطالب والاهتمام بالبطاقة المدرسية وأن لا تقل أعمال السنة عن 25% ودراسة نتائج الامتحانات وتوفير مجموعة من الاختبارات المقننة والاختبارات النفسية واختبارات الذكاء والتقريب بين نظم الامتحانات في البلاد العربية.

اشترك السودان في عد من المؤتمرات منها مؤتمر التقويم التربوي والتخطيط الاقتصادي في الأقطار العربية بالجامعة الأمريكية ببيروت في 1961م.

أما في السودان حسب ما جاء في كتاب الإدارة المدرسية للمرحلة الثانوية عام 1985م تؤخذ 40% من الدرجات في الفترة الأولى و60% من الفترة الثانية وقد ناقشت دراسات: المسح التربوي 1976م ومؤتمر المناهج 1984م وغيرها من المؤتمرات لتطوير وسائل التقويم التربوي والامتحانات وقد أحد المهتمين بأمر التقويم

بأنه في السودان ينقصه الكثير وأن الصلة التعليمية ضعيفة بين الأهداف التعليمية والأهداف التربوية واختبارات التحصيل والمدارس تنقصها السجلات التراكمية التي تسمح بقياس أنماط السلوك.

ومن أبرز أدوات التقويم أيضاً ما يلي:-

1. قوائم الشعب
2. مقياس العلاقات الاجتماعية
3. مقياس الاتجاه
4. الاستبانة
5. المقابلة

((قلادة، المرجع السابق، ص99)

وترى الباحثة أن استخدام المدارس السودانية للامتحانات كوسيلة للتقويم تجعل عملية نمو الطالب احتكاراً بيد المعلم وحده دون أن يكون للطالب وولي الأمر الإسهام في ذلك في حين أنه يمكن أن يشترك في التقويم كل من له صلة وعلاقة بنمو الطالب.

ز. أغراض التقويم

ومن أغراضه:

- **أولاً:** يساهم في تحديد الأهداف التعليمية القائمة على أساس ما نريد إحداثه من تعديل في سلوك التلميذ وذلك أول خطوة في التقويم.
- **ثانياً:** معرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية المرغوب فيها وحتى تحكم على مدى تحقق هذه الأهداف عند هؤلاء التلاميذ لابد من استخدام أساليب القياس والتقويم الملائمة.
- **ثالثاً:** تحسين مستوى التعلم هو وسيلة لتحقيق غاية ابعد عندما يسهم في تحسين تعلم التلميذ من وجوه عدة.
- **رابعاً:** التشخيص والعلاج أن التقويم يهدف في جملة ما يهدف إليه وإلى التعرف على مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ في مجال معين من مجالات التحصيل أو غيرها.

- **خامساً:** تعريف أولياء الأمور بمدى تقدم أبنائهم إن الاستعمال السليم لعلمية التقويم يساعد في توفير معلومات موضوعية وواقعية وشاملة عن التلميذ وهذا يساعد المدرسة في تزويد الآباء بمعلومات صحيحة ودقيقة عن أبنائهم.
- **سادساً:** التوجيه والإرشاد إنَّ مساعدة التلميذ في الوصول إلى قرارات تربوية ومهنية تتعلق به وإرشاده إلى اختيار المواد الدراسية والنشاطات المناسبة له.
- **سابعاً:** تسهيل مهمات الإدارة المدرسية، فالتقويم يساعد الإدارة في الحكم على مدى تحقق الأهداف المنشودة عند التلاميذ في مواطن الضعف والقوة في المنهاج والأساليب والنشاطات المتاحة.
- **ثامناً:** المسح يعني الإمكانات المتوفرة في مجال واحد أو أكثر في المجالات التربوية وتستخدم الاختبارات والمقاييس المسحية.
- **تاسعاً:** التنبؤ من المعروف إن سلوك الفرد الثابت في حدود معينة وهو مرن في حدود معينة أيضاً وباستخدام القياس والتقويم نتعرف على المستوى الحالي للفرد وما عنده من قدرات وامكانات.
- **عاشراً:** خدمة أغراض البحث العلمي يحتل القياس والتقويم مكانة مهمة في بعض مراحل البحث العلمي والتجريب في التربية.
- **حادي عشر:** تقويم المناهج الدراسية وأساليب التدريس.
- **ثاني عشر:** تهيئة فرصة التغذية الراجعة للتلميذ والمعلم ولكل من ساهم في العملية التربوية.

(ويعطي القياس والتقويم وظائف على نطاق واسع إذا ما استخدمت بالطريقة الصحيحة).

ح. أنواع التقويم

وأنوع التقويم هي:

أ. التقويم التكويني

ب. التقويم التجميعي أو النهائي البنائي.

ج. التقويم التشخيصي أو التمهيدي.

أولاً: التقويم التكويني

هو عملية تقويمية منظمة في أثناء التدريس وخلال الفصل الدراسي، وغرضها الوقوف على نقاط الضعف في التدريس ومعالجتها (أثناء الحصة، البنائي التطوري).

ثانياً: التقويم التجميعي أو النهائي البنائي

ويطلق عليه التقويم الختامي أو النهائي وهو عملية تقويمية منظمة تحدث في نهاية التدريب.

ثالثاً: التقويم التشخيصي أو التمهيدي

وهو ما يعرف بالتمهيد في بداية الحصة الدراسية والهدف منه إثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ المتعلمين.

ومن أنواع التقويم ما يلي:-

1. التقويم التكويني ويعرَّف بأنه العلمية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكبه أثناء سير الحصة الدراسية ومن الأساليب والطرق التي يستخدمها المعلم فيه ما يلي:-

2/ ملاحظة أداء التلميذ 1/ المناقشة الصفية

4/ النصائح والإرشاد 3/ الواجبات البيتية ومتابعتها.

5/ حصص التقوية

أما أبرز الوظائف التي يحققها هذا النوع من التقويم فهي:

1-توجيه تعلم التلاميذ في الاتجاه المرغوب فيه.
2-تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ لعلاج جوانب الضعف وتلافيها وتعزيز جوانب القوة.
3-تعريف المتعلم بنتائج تعلمه وإعطاؤه فكرة عامة عن أدائه.
4-إثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرار فيه.

5-مراجعة المتعلم في المواد التي يدرسها بطرق ترسيخ المعلومات المستفاد منها.
6-تجاوز حدود المعرفة إلى الفهم لتسهيل انتقال أثر التعلم.
7-تحليل موضوعات المدرسة وتوضيح العلاقة بينها.
8-وضع برنامج للتعلم العلاجي وتحديد منطلقات حصص التقوية والتعمق.
9-حفز المعلم على التخطيط للتدريس وتحديد أهداف الدرس بصيغ سلوكية أو على شكل نتاجات تعليمية يراد تحقيقها من جانب التلميذ.

رابعاً: التقويم الختامي

ذكر *"فهمي وعليان،ب.ت، (34) ص117"* أن التقويم الختامي هو العملية التقويمية التي تكون في نهاية برنامج تعليمي ليكون المفحوص قد أتم متطلباته في الوقت المحدد لاتمامها ومن أمثلته الامتحانات بنهاية كل فصل.

ونقصد بالعملية التقويمية ما يجري القيام به في نهاية برنامج تعليمي يكون المفحوص قد أتم متطلباته في الوقت المحدد لإتمامها ومن الأمثلة عليه مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية والامتحانات التي تتناول مختلف المواد الدراسية في نهاية كل فصل دراسي، وامتحان الثانوية العليا والامتحان العام لكليات المجتمع ويجري التقويم الختامي أيضاً في نهاية كل دورة تدريسية يكون المفحوص قد أتم متطلباتها في الوقت المحدد لذلك ومن الأمثلة على تلك الدورات الصيفية التي يعقدها مركز التأهيل التربوي التابع لوزارة التربية والتعليم للدارسين والدارسات من المعلمين والمعلمات، وكذلك الدورات التي تعقدها وزارة التربية والتعليم لمعلمي ومعلمات الصفوف الأساسية الدنيا ولمعلمي ومعلمات الأساسية العليا والمعلمات في رياض الأطفال وتجدر الإشارة إلى أنَّ التقويم الختامي يتم في ضوء محددات معينة أبرزها تحديد مواعيد إجرائه، وتعيين القائمين به، المشاركين في المراقبة، ومراعاة سرية

الأسئلة ووضع الإجابات النموذجية لها ومراعاة الدقة في تصحيحه.(*"فهمي وعليان،المرجع السابق، ص65)*

وفيما يلي أبرز الأغراض التي يحققها هذا النوع من التقويم:-

1. رصد علامات التلميذ في سجلات خاصة.
2. إصدار أحكام تتعلق بالتلميذ كالإكمال والنجاح والرسوب ونحو ذلك.
3. توزيع التلاميذ على البرامج المختلفة او التخصصات المختلفة او الكليات المختلفة استناداً على المعدلات التي حصلوا عليها.
4. الحكم على مدى فعالية جهود المعلمين وطرق التدريس.
5. إجراء مقارنات بين نتائج التلاميذ في الشعب الدراسية المختلفة التي تضمها المدرسة الواحدة أو بين نتائج التلاميذ في المدارس المختلفة.
6. الحكم على مدى ملائمة المناهج التربوية التعليمية والسياسات التربوية المعمول بها. *("فهمي وعليان،المرجع السابق، ص66-67)*

وإذا لاحظ المعلم عند تقويمه لتلاميذه في المادة الدراسية أن تحصيلهم كان إيجابياً فلابد من تحفيزهم سواء كان التحفيز حسياً أو معنوياً، وفي العملية التربوية نجد أن التحفيز هو المنشِّط لها والمحرك الفعَّال الذي يتولى ترجمتها وتحويلها إلى سلوك محسوس أو إنجاز حقيقي فيما يوازي التحصيل وقد ذهب "لوغان" في تقديره لدور التحفيز في التعلم حيث قال: (عدم معرفة الفرد لما سيعمل = صفر عدم توفير التحفيز أو الرغبة × معرفة الفرد لما سيعمل = صفر)

قد نتفق مع لوغان في أهمية التحصيل والتحفيز ولكن نخالفه في العلاقة بين المعادلتين أي أن انعدام أحدهما يؤدي إلى تجريد الآخر من فعاليته أو فقده لكينونته. *"حمدان، (28) ص109"*

وللتحفيز فوائد كثيرة وخصائص يمنحها لمن يحفز تحصيلياً منها:-

1- المحفز يثق بنفسه وقدراته الذاتية على الابتكار والإنجاز.

2-المحفز يتمتع بدرجة عالية في الاعتبار الذاتي واحترام النفس.
3-المحفز يتميز بالإصرار والمثابرة.
4-المحفز يتصف بالاعتدال في تبنيه المخاطر.
5-المحفز يعرف كيف يستخدم بيئته ويحفزها لتحقيق أهدافه.
6-المحفز يتركز اهتمامه على تحقيق نتائج عالية النوعية لتحصيله وإنجازه.
حمدان، المرجع السابق، ص112"

وكل هذا يحصل لرفع مستوى التحصيل الدراسي ولكن المتابع لنتائج وتقويم التحصيل الدراسي يلحظ أن هناك تدنياً واضحاً في بعض المواد منها مادة اللغة الإنجليزية في بعض مدارس الأساس ويعزى ذلك إلى اسباب عديدة من بينها عدم ملاءمة المنهج لبعض التلاميذ أو طرق التدريس ونوع الكتاب المدرسي وطبيعة المدرسين ونضجهم العقلي ومن المساعدات أيضاً نوع المساعدات التي تضر بالتلميذ وتجعله سلبياً فقد تعمد بعض الأسر في الأخذ بيد التلميذ وأداء واجباته التي تعتمدها المدرسة إليه في منزله والتي ينبغي أن يقوم بأدائها بمفرده ولو كان مخطئاً حتى تجعله يتدرب على حل مشكلاته التي تواجهه وتجعله يفهم مادته، وهذه الواجبات التي يعهد إليه حلها لها أهداف هي:-

1. دفع التلميذ للبحث والعمل وتطبيق النظريات والقواعد التي تم شرحها له في الصف.
2. الاعتماد على النفس في أداء الواجبات والتدريب على ذلك.
3. المقدرة على حل المعضلات التي تواجهه.

وترى *" كوجك، 1997م، (23)، ص126"* أن من أسباب التدني أيضاً أسباب جسمية مثل الأمراض المختلفة التي تؤدي إلى نقص عام في الحيوية فتقلل قدرة الطفل على أقصى جهد ومن هذه الأمراض:-

1/ ضعف الحواس أو فقدها.
2/ إصابة خلايا المخ.
3/ اضطراب الجهاز مثل عيوب النطق.

4/ الأمراض الحادة المتوالية.

5/ الصرع.

2/2 الدراسات السابقة

دراسة نعمة مهدي بعنوان (استخدام التقنيات التعليمية في تدريس اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية ولاية الخرطوم) رسالة ماجستير 2001م:

هدفت الدراسة للكشف عن اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو استخدام التقنيات التعليمية في التدريس، كذلك كشف العلاقة بين الطلاب وضعفهم في مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وفيما يتعلق بأدوات الدراسة استخدمت الاستبانة والمقابلة الشخصية لجمع المعلومات.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في 54 معلمة و 51 معلماً و 19 مديراً ومديرة واختيرت العينة بالطريقة العشوائية المنظمة.

نتائج الدراسة:

إيجابية اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.

ومن أهم التوصيات:

1/ تنمية اتجاهات معلمي ومعلمي اللغة الإنجليزية نحو استخدام التقنيات في التدريس كهدف أساسي من أهداف برامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية.

2/ ربط برامج الإعداد التربوي بالتقنيات التعليمية بمقررات منهج اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.

دراسة فاطمة النعيم محمد بعنوان (لغة الأم وأثرها على التخاطب باللغة الإنجليزية) رسالة ماجستير – جامعة أم درمان الإسلامية 1999م:

هدفت هذه الدراسة إلى المشكلات الحقيقية التي تواجه طلاب المدارس الثانوية في التخاطب باللغة الإنجليزية، وكذلك معرفة الخطوات التي يتخذها الطلاب لتحسين مهارة التخاطب لديهم ومعرفة إذا كان معلم اللغة الإنجليزية نفسه سبباً في المشكلات التي تواجه الطلاب في التخاطب باللغة الإنجليزية. استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع المعلومات من الطلاب والمعلمين. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي.

أهم النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود صعوبات تواجه معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية في التحدث باللغة الإنجليزية بطلاقة مما يكون له تأثير سالب على مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية بصورة عامة ومهارة التخاطب بصورة خاصة. أيضاً من المشكلات الرئيسة التي تواجه معلم اللغة الإنجليزية نطق بعض أصوات اللغة الإنجليزية ربما كان ذلك لتأثير لغتهم الأولى على اللغة الإنجليزية فلابد ان هؤلاء المعلمين يحاولون التغلب على مشكلتهم الخاصة بالنطق وبالتالي فهم لا يساعدون الطلاب في مشكلات النطق.

أهم التوصيات:

لفت انتباه الطلاب على مدى أهمية اللغة الإنجليزية وعلى الطلاب ان يكونوا على علم ودراية بمشكلاتهم الخاصة والمتعلقة بالتخاطب باللغة الإنجليزية.

دراسة ماجدة طهبوب وتركي زرياب 1999م بعنوان (واقع المنهج التواصلي لدى معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في الأردن) مجلة دراسات، المجلد (16) العدد الأول 1999م (ص128–141):

هدفت الدراسة لاستقصاء مدى تطبيق المنهج التواصلي لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية بالأردن استخدمت الباحثة قائمة رصد تم تطويرها من أجل التحقق وكذلك المقابلة لجمع بعض البيانات.

مجتمع الدراسة:

معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية

وكان من أهم نتائج الدراسة:

1/ أسفرت الدراسة عن تدني مستوى التلاميذ في اللغة الإنجليزية بشكل عام والذي يعزى لضعف التأسيس لدى هؤلاء التلاميذ في المراحل الأولى من دراسة اللغة الإنجليزية وكذلك تعدد الإشارات التي يقدمها الموجهون وتناقضها أحياناً مما يوقع المعلمين في حيرة من أمرهم.

التوصيات:

من أهم التوصيات التركيز على برامج التدريب أثناء الخدمة على هذا المنهج وتعريف المعلمين به وخاصة الجدد منهم وتدريبهم عليه وكذلك توفير الأجهزة التعليمية المساندة للعملية التعليمية مثل أجهزة الفيديو والتسجيل والأشرطة.

دراسة فاروق محمد بعنوان (تحليل وتقويم منهج اللغة الإنجليزية بمرحلة الأساس 1998م):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقويم منهج اللغة الإنجليزية باعتباره وثيقة مكتوبة وذلك بتناول المحتوى والأهداف والمعارف والأنشطة والمواصفات النفسية واللغوية. استخدم الباحث المنهج الوصفي كما استخدم أداة الاستبانة لجمع المعلومات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من معلمي وموجهي اللغة الإنجليزية بمرحلة الأساس بمحافظة أم درمان الكبرى.

نتائج الدراسة:

كانت من نتائج الدراسة أن الأهداف التربوية لمنهج اللغة الإنجليزية بتعليم الأساس واضحة ومحددة تتماشى مع القيم العظمى للتربية السودانية، وأن دليل المعلم صالحاً ومناسباً من ناحية بنائية ومن ناحية المحتوى كما أن محتوى اللغة الإنجليزية بمرحلة الأساس بمثل الأبعاد الاجتماعية والفلسفية للمجتمع السوداني.

ومن أهم التوصيات:

أن يهتم منهج اللغة الإنجليزية بمرحلة الأساس بتحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها وهي المشتقة من أهداف التربية السودانية وأن يلم معلمي اللغة الإنجليزية بتعليم الأساس بأهداف التربية السودانية وأهداف مرحلة الأساس.

ومكانته في تقييم (spine)دراسة أ.د. قريب الله هجو حمدون مضوي بعنوان المقرر الدراسي بصفة عامة (رسالة ماجستير – جامعة الخرطوم 1993م):

من الناحية (Spine)هدفت الدراسة إلى تقويم الكتاب الأول في سلسلة الـ اللغوية والفنية، اتبع الباحث المنهج (الوصفي) كما استخدم أداة الاستبانة لجمع المعلومات. خلصت الدراسة إلى أن مواضع تقويم المنهج يجب أن تتضمن كليات التربية بالجامعات وأن اللجنة التي تعد المنهج يجب أن تكون شاملة لكل التخصصات.

التوصيات:

ومن أهم توصيات الباحث:

1/ التركيز على تضمين برامج تدريب المعلمين على كيفية تصميم الوسائل التدريسية.

2/ تنفيذ المنهج.

3/ توفير الكتاب المدرسي بأيدي التلاميذ وتوفير الإمكانات بالمدارس الثانوية ولو بالقدر الذي يتيح قيام نشاط فعَّال يساعد في تنفيذ المنهج.

اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في: استخدام المنهج (الوصفي) واداة (الاستبانة) وبعض التوصيات كالتركيز على تدريب وتأهيل معلم اللغة الإنجليزية

وحثه على استخدام الوسائل التعليمية والتي تزيد من رفع مستوى التحصيل الدراسي وتقويم المنهج باشتراك كل من له صلة في العملية التعليمية التربوية.

دراسة محمد الحسن أبو شنب بعنوان (أثر البرنامج المطبق حديثاً على Nile Course على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ مقارنة ببرنامج اللغة الإنجليزية التقليدي في المدارس المتوسطة السودانية)(رسالة ماجستير–جامعة الخرطوم 1982):

هدفت الدراسة إلى استقصاء ما إذا كان منهج اللغة الإنجليزية المطبق حديثاً في ذلك الوقت هو الأفضل من حيث مستوى التحصيل الدراسي للغة الإنجليزية عند مقارنته بالبرنامج القديم في المدارس المتوسطة السودانية. اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم أداة الاستبانة والمقابلة وتوصلت الدراسة إلى أن المنهج بالمرحلة المتوسطة آنذاك لم يُراجع ولم يُقوَّم لمدة طويلة كما أن المنهج الجديد(Nile Cours) ذو نتائج أفضل في التحصيل مقارنة بالمنهج التقليدي.

اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج الوصفي التحليلي والأدوات (الاستبانة والمقابلة)، واختلفت في اختيار حجم العينة إذ أنها بلغت ستاً وسبعين من تلميذات الصف الثامن في الدراسة الحالية وخمسين من المعلمين وعشرة من الموجهين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- الباعث الأساسي لجميع الباحثين هو الشعور بضرورة البحث والمراجعة والتقويم والتطوير للمناهج.
- جاءت هذه الدراسات امتداداً لجهود متواصلة عبر السنين استشعر أصحابها مسئولية الحفاظ على اللغات الأجنبية ونشرها وتذليل الصعوبات التي تحول دون اكتسابها.

مدى اتفاق أو اختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة قريب الله هجو بعنوان (Spine) ومكانته في تقييم المقرر الدراسي بصفة عامة لعام 1993م والتي هدفت إلى تقويم الكتاب الأول في سلسلة الـ (Spine) من الناحية اللغوية والفنية إذ استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة لجمع المعلومات كما في الدراسة الحالية وأيضاً في التوصية التي فحواها التركيز على تدريب المعلمين على كيفية استخدام الوسائل وتدريبهم وتأهيلهم على الطرق المثلى للتدريس وكذلك في استخدام المنهج الوصفي.

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنها طُبِقَت في التعليم الأساسي بينما الدراسة السابقة كانت في التعليم الثانوي.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة فاروق محمد (تحليل وتقويم منهج اللغة الإنجليزية بمرحلة الأساس 1998م) وماجدة طهبوب وتركي زرياب 1999، في أن جميعها طبق في مرحلة الأساس وكذلك في استخدام الاستبانة والمقابلة.

أوجه الاختلاف:

تتفاوت العينة حيث اقتصرت الدراسة الحالية على 50 من المعلمين و 76 من التلاميذ و 10 من الموجهين والخبراء والفنيين.

خلاصة الفصل الثاني

تحدث هذا الفصل عن اللغة وأهميتها ومكانتها الاجتماعية والدولية، وكذلك تناول الحديث أهداف اللغة الإنجليزية في مرحلة الأساس ومدى اشتقاقها من الأهداف العامة (السودانية).

وتطرق أيضاً لمعلم اللغة وما ينبغي عليه وكفاياته ودوره في معالجة الضعف الحاصل.

وتناول الحديث عن التحصل الدراسي ومفهومه وتعريفه وقياسه والعوامل المؤثرة فيه الداخلية الخاصة بالتلميذ.

ويتناول الحديث عن التقويم ومعناه لغة وتعريفه التربوي وأهميته في العملية التعليمية وأسسه وأغراضه ومجالاته.

واختتم الفصل بالدراسات السابقة ذات الصلة بعنوان الدراسة والتعقيب عليها ومدى الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية.

(3–1) مقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التحصيل الأكاديمي لتلاميذ مرحلة الأساس بمحلية شندي، والتعرف على أسباب تدني المستوى التحصيلي في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثامن بمحلية شندي، والتعرف على اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الإنجليزية، كما تهدف لإيجاد حلول لمشكلة التدني في مادة اللغة الإنجليزية.

(3–2) مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الثامن بمدارس محلية شندي ومعلمي اللغة الإنجليزية بمحلية شندي وموجهي اللغة الإنجليزية بالمحلية.

(3–3) العينة:

تتكون العينة من 76 تلميذاً بالصف الثامن و42 معلماً اللغة الإنجليزية بمحلية شندي، و10 من موجهي اللغة الإنجليزية بالمحلية شندي. وقد تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية المقصودة.

جدول رقم (3–1)

نوع أفراد عينة الدراسة من المعلمين

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	12	%28.6
أنثى	30	%71.4

%100	42	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة، بيانات الدراسة التطبيقية، 2009

شكل رقم (3-1)
نوع أفراد عينة الدراسة من المعلمين

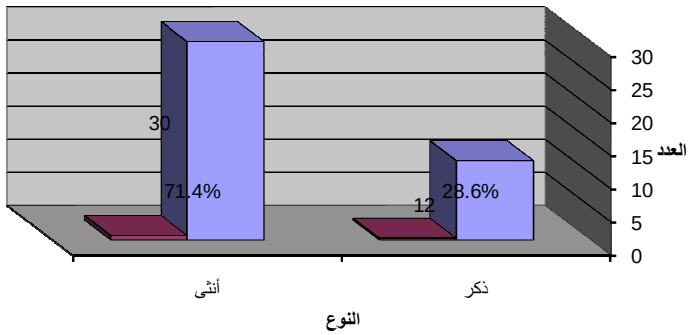

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة التطبيقية، 2009م.

يلاحظ من الجدول رقم (3–1) ومن الشكل (3–1) أن الذين استجابوا من عينة البحث 30 من الإناث بنسبة (71.4%) 12 من الذكور بنسبة (28.6%)وذلك لأن مدارس البنين يعمل بها عدد كبير من الإناث.

جدول رقم (3–2)

المؤهلات الأكاديمية والتربوية لعينة المعلمين

الكلية	نوع المؤهل	العدد	النسبة المئوية
تربية	جامعي	24	%57.1
آداب	جامعي	7	%16.7
أخرى	غير جامعي	11	%26.2
المجموع	–	42	%100

المصدر: إعداد الباحثة، بيانات الدراسة التطبيقية، 2009

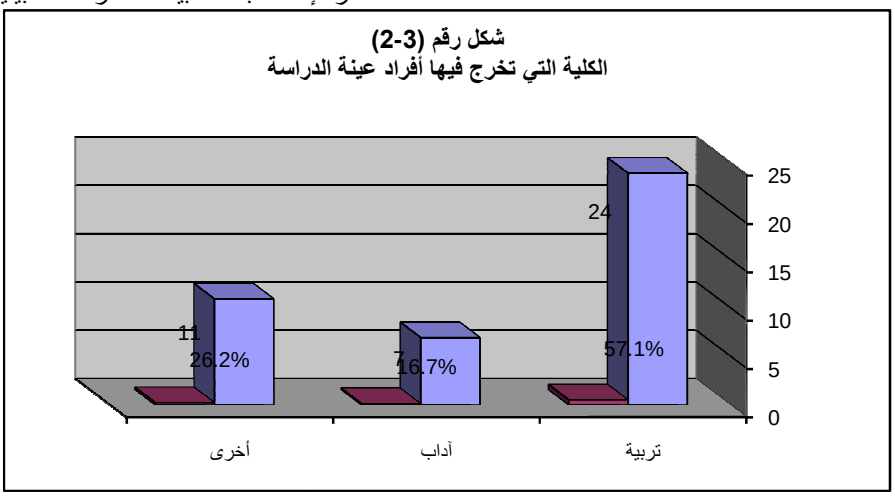

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة التطبيقية، 2009م.

تلاحظ الباحثة من الجدول رقم (3–2) والشكل رقم (3–2) أن عينة البحث من المعلمين غالبيتهم من خريجي كلية التربية وعددهم 24 فرداً بنسبة (57.1%) وخريجي كلية الآداب وعددهم 7 أفراد بنسبة (16.7%) وغير جامعيين عددهم 11 فرداً بنسبة (26.2%).

جدول رقم (3–3) سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة

عدد سنوات الخبرة	عدد المعلمين والمعلمات		المجموع	النسبة المئوية
	ذكور	إناث		
أكثر من 10 سنوات	2	9	11	%13.6

أقل من 10 سنوات	11	20	31	%86.4
المجموع	13	29	42	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة التطبيقية، 2009م.

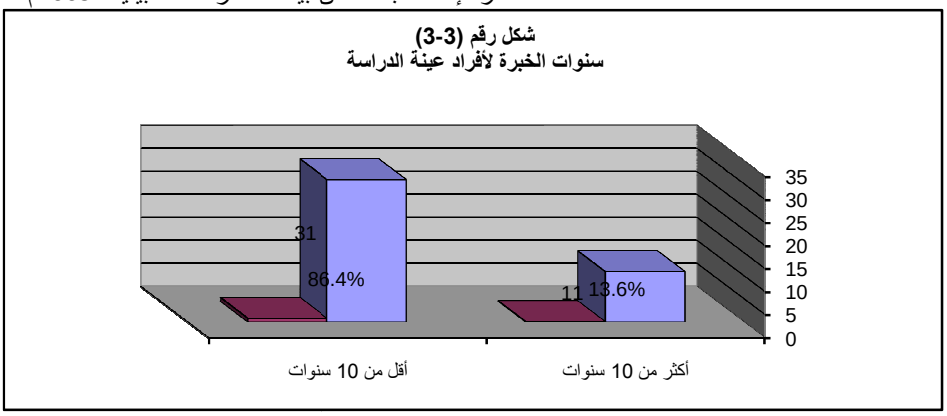

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة التطبيقية، 2009م.

من الجدول رقم (3–3) والشكل رقم (3–3) تلاحظ الباحثة أن سنوات الخبرة للمعلمين بمحلية شندي أكثر من 10 سنوات يشكلون 11 بنسبة13.6% ؛ وأقل من 10 سنوات يشكلون نسبة 86.4%.

(3–4) منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى ما هو كائن وتفسيره. كما يهتم بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين بعض الأحداث السابقة *(كوهين وكوثر1990م، ص12–13)*. كذلك نجد أن المنهج الوصفي التحليلي يناسب الدراسات في المجالات التربوية والتي تمثل هذه الدراسة، أو تمدنا بمعلومات ذات قيمة علمية وعملية بحيث ترشدنا على الممارسات القائمة *(علام 1993م، ص17)*.

(3-5) أدوات الدراسة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

1/ الاستبانة

أ. معلمي اللغة الإنجليزية بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية شندي (ملحق رقم (2)).

ب. تلاميذ الصف الثامن لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم نحو مادة اللغة الإنجليزية. (ملحق رقم (3)).

2/ المقابلات الشخصية.

وقد مرت الاستبانة بالأطوار التالية:

1. استبانة المعلمين عباراتها 27 عبارة قياسية، محاورها كالآتي

أ. محور المعلم وتدريبه ومستواه في مهارات اللغة الإنجليزية وعدد عباراته 12 عبارة.

ب.محور طرق وأساليب التدريس داخل الفصل وعددها 4 عبارات.

ج. محور الأسرة والحالة الاقتصادية وعددها عبارتان.

د. محور طرق وأساليب التدريس داخل الفصل العوامل المساعدة من تقنيات وأدوات وعددها 5 عبارات.

هـ. محور المحتوى الخاص بمنهج اللغة الإنجليزية وعددها 4 عبارات.

وللثبات الظاهري عرضت الاستبانات على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس وآخرين من ذوي الاختصاص

في المادة وجريت التعديلات المقترحة لبعض الفقرات في أسئلة الاستبانة على وفق ما أقره الخبراء الأفاضل. (أنظر الملحقين رقم (2) ورقم (3)).

ثبات الاستبانة:

استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون واسبيرمان (انظر ملحق رقم (8))

$$ر = \frac{ن \text{ مج } (س \text{ ص}) - (\text{ مج } س)(\text{ مج } ص)}{\sqrt{(ن \text{ مج } س^2 - (\text{ مج } س)^2)(ن \text{ مج } ص^2 - \text{ مج } ص^2)}}$$

الارتباط≡ر حيث

الأعداد الفردية≡س

الأعداد الزوجية≡ص

عدد أفراد العينة≡ ن

وتم أخذ 20 من غير أفراد العينة المفحوصين وكانت النتيجة ارتباط موجب قوي

حيث ر = 0.733 ارتباط موجب قوي

وللصدق المعاملي استخدمت الباحثة قانون الثبات لسبيرمان

$$\sqrt{ث} = \frac{ر \times 2}{ر + 1} = ث$$

الثبات≡حيث ث

وكانت النتيجة = 0.9339

وقد تم معالجة الصدق والثبات لاستبانة التلاميذ وكانت النتيجة أيضاً ارتباط موجب قوي وتم اختيار 20 استبانة من غير عينة المفحوصين

$$\text{حيث ر} = \frac{\text{ن مج (س ص)} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{(\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2)(\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)}}$$

كانت النتيجة 0.743

معامل الارتباط ويمكننا تفسيرها بأن الارتباط موجب قوي، ولإثبات ثباتها ≡حيث ر

المعاملي استخدم قانون اسبيرمان للثبات وكانت نتيجة الثبات 0.852

الثبات من نتيجة الصدق الذاتي.≡ث = $\frac{2 \times \text{ر}}{1 + \text{ر}}$ = 0.923 حيث ث

2/ المقابلة:

أجريت مقابلة تتألف من 6 عبارات مع الخبراء والمختصين وخلصت للآتي:

1. الكادر المؤهل لتدريس مادة اللغة الإنجليزية بمحلية شندي ضئيل جداً.
2. أهمية الدورات التجديدية التنشيطية لمعلمي اللغة الإنجليزية.
3. قلة الدورات التجديدية وفي أزمان متباعدة لذلك لا تؤدي الدور المنوط بها.
4. أهمية التقنيات والوسائل المعينة في رفع مستوى التحصيل لمادة اللغة الإنجليزية.

والأسباب التي تعوق رفع مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية بمحلية شندي هي:-

1- عدم وجود المعلم المدرب.
2- خلفية كثير من المعلمين ضعيفة جداً لا تؤهلهم لأداء الدور المنوط بهم.
3- استخدام كثير من المعلمين اللغة العربية لفهم التراكيب والمفردات وهذا يؤدي إلى أن يُفكر التلاميذ باللغة العربية حين يستخدمون اللغة الإنجليزية.
4- افتقار المدارس إلى التقنيات الحديثة والوسائل المعينة.
5- عدم إتباع كثير من معلمي اللغة الإنجليزية للطرائق والأساليب والتكنيكات المثلى في التدريس.

وجاءت مقترحاتهم لرفع مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية:

1- التلميذ هو محور العملية التعلمية التعليمية وليس المعلم فأغلبية الزمن للتلاميذ.
2- تنفيذ دورات تدريبية منتظمة لمعلمي اللغة الإنجليزية.
3- عقد لقاءات عمل (ورش) لمناقشة أحدث ما وصل إليه تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أو لغة ثانية أو لأغراض خاصة.
4- تقنين التعاون بين المعلمين الجدد وقدامى المعلمين.
5- تقنين حصص المعاينة في المدارس لنقل التجارب وإثراء العملية التعليمية التعليمية.

6- تـدريب معلمـي اللغـة الإنجليزيـة علـى كيفيـة اسـتخدام التقنيـات الحديثـة، والاستفادة من الخامات المحلية في صنع الوسائل.
7- قيام دورات تنشيطية في الإجازات الصيفية.
8- اسـتعمال الحـوافز لتحبيـب المـادة للطـلاب وبالتـالي الابتعـاد عـن العقـاب البدني.
9- تنفيذ حصص المعاينات بكل الصفوف وفي كل مدارس المحلية.

خلاصة الفصل الثالث:

تـمَّ وصـف المجتمـع الأصـلي والمتمثـل فـي أفـراد معلمـي ومـوجهي اللغـة الإنجليزيـة وذوي الاختصـاص باللغـة الإنجليزيـة وتلاميـذ الصـف الثـامن بـالتعليم الأساسـي بمحليـة شـندي. وذلـك باسـتخدام المـنهج الوصـفي وذكـر الأدوات التـي استخدمت في جمع المعلومات والبيانات من استبانة ومقابلة؛ مع ذكر الأطوار التي مرت بها كل من الاستبانة والمقابلة بعد عرضهما على المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص.

عرض النتائج ومناقشتها

(4–1) مقدمة

سيتناول هذا الفصل:

أ. اختبار صحة الفروض.

ب. مناقشة نتائج البحث لمعرفة تقويم التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية شندي وذلك من إجابات أفراد عينة الدراسة (معلمي اللغة الإنجليزية بمدارس مرحلة الأساس بمحلية شندي وتلاميذ الصف الثامن).

ج. معرفة اتجاهات التلاميذ نحو اللغة الإنجليزية.

ونتائج كل ذلك تعطي مؤشراً يبين الأسباب التي دفعت لتدني مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية والوقوف على المعوقات التي تحول دون التحصيل الجيد.

اختبار صحة الفروض:

(4–2) الفرض الأول (يوجد تدنٍ واضح في مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثامن في اللغة الإنجليزية)

لاختبار صحة هذا الفرض وبالنظر للجدول رقم (4–1) وبالإمعان في المدرج التكراري في الشكل رقم (4–1) الخاص بمتوسط التحصيل للأعوام 2004–2008م نجد أن التدني واضح وذلك لعدم ثبات النسبة المئوية لتلك الأعوام (2004–2008م) (أنظر الملاحق رقم (6) و (7)).

جدول رقم (4–1)

نسبة النجاح والتحصيل ومتوسط التحصيل للأعوام (2004-2008م)

الأعوام	2004م	2005م	2006م	2007م	2008م
النجاح	%38.1	%35	%38	%46.4	%50.2
نسبة التحصيل	%28.5	%33.4	%38.3	%43.7	%48
متوسط التحصيل	%11.3	%13.2	%15.3	%17.5	%19.2

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة التطبيقية، 2009م

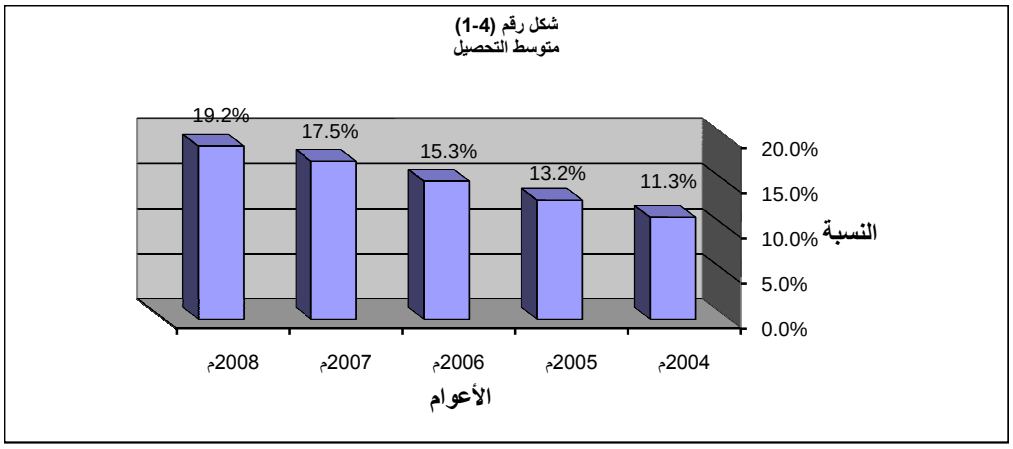

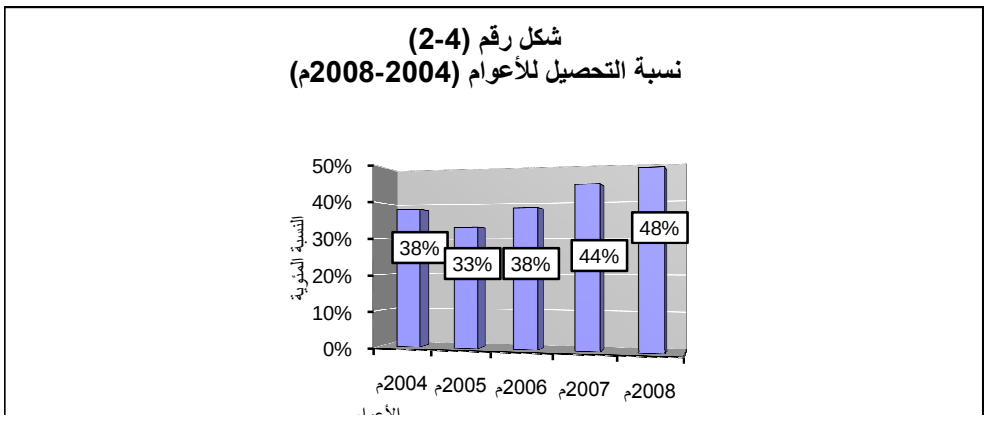

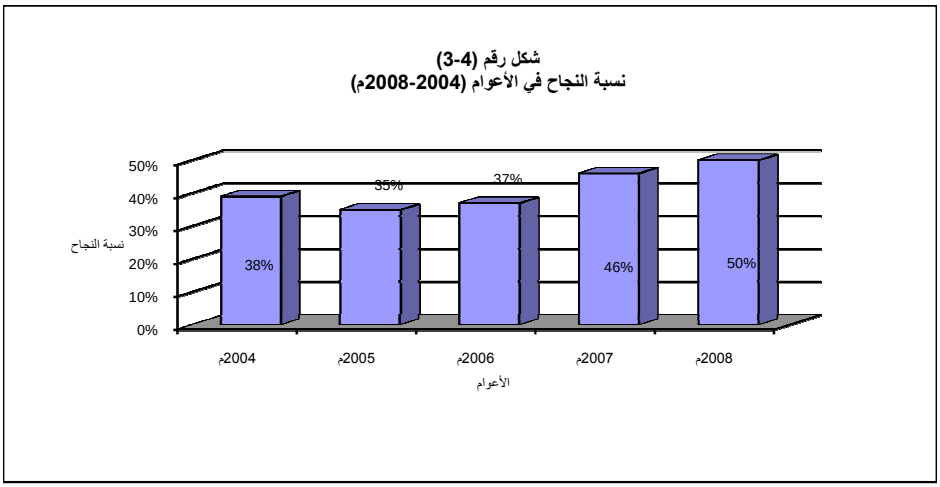

ونجد نسبة التحصيل غير ثابتة ومتفاوتة من 50% إلى 10% وهذا إن دلَّ إنما يدل على التدني الواضح (انظر المدرج التكراري بالشكل رقم (4–2))

وبالنظر للمدرج التكراري بالشكل رقم (4–3) نجد أن نسبة النجاح تتفاوت بنسب غير ثابتة فنجدها تتأرجح بين 38.1% إلى 30.2% مقارنة بالمواد الأخرى

وهذا التأرجح يدل على التدني الواضح في نسبة النجاح لهذه المادة (مادة اللغة الإنجليزية) أنظر الجدول رقم (4–1) والشكل رقم (4–3) نسبة النجاح لمادة اللغة الإنجليزية للأعوام (2004–2008م).

وترى الباحثة أن التدني واضح وملموس من خلال نتائج بعض تلاميذ المحلية (أنظر الأشكال المدرجات التكرارية ((4–1)، (4–2) و(4–3)) فالتدني واضح وتؤمن الباحثة على ذلك من خلال تجربتها الطويلة في تدريس هذه المادة لفترة طويلة.

(4–3) الفرض الثاني:

(هنالك عدة أسباب تسهم في تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثامن منها: المحتوى – طرق التدريس – التقويم)

أ. المحتوى:

جدول رقم (4–2)

نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على أسئلة الفرض الثاني محور المحتوى

العبارة القياسية	الخيارات						كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	النتيجة
	أوافق		غير متأكد		غير موافق				
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
بداية تدريس مادة اللغة الإنجليزية في الخامس من أسباب تدني مستوى تحصيل اللغة الإنجليزية	15	%35.7	5	%11.9	22	%52.4	10.4	0.005	لا أوافق
منهج اللغة الإنجليزية بالصف الثامن غير مناسب للتلاميذ	16	%38.1	4	%9.5	22	%52.4			لا أوافق

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2009م

بالنظر للجدول (4–2) نلاحظ أن المعلمين لا يوافقون بدلالة كا^2 10.4 عند مستوى دلالة 0.005 وهذا يدل على الموافقة إحصائياً لصالح لا أوافق.

وبالنظر للجدول رقم (4–2) يلاحظ أن المعلمين لا يوافقون على أن بداية تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالصف الخامس ليست من أسباب التدني في مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية.

ويرون أن المنهج بالصف الثامن مناسب وملائم لعقول التلاميذ وترى الباحثة أن بداية منهج اللغة الإنجليزية من الصف الخامس فيه تأخير ويستحسن أن يكون بداية اللغة الإنجليزية من الصف الأول لتعم الفائدة، أما عن ملائمة محتوى المنهج بالصف الثامن توافق الباحثة آراء المفحوصين بعينة البحث فإن المنهج وضع واحتياجات وميول وقدرات التلاميذ مستمداً من بيئاتهم المحلية.

ب. طرق التدريس

من الأسباب التي تسهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي لمادة اللغة الإنجليزية طرق التدريس.

جدول رقم (4–3)

نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على أسئلة الفرض الثاني محور طرق التدريس

العبارة القياسية	الخيارات						كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	النتيجة
	أوافق		غير متأكد		غير موافق				
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
أحرص على التخاطب باللغة الإنجليزية أثناء الحصة المدرسية.	35	%83.3	3	%7.1	4	%9.5	47.3	0.000	أوافق

استخدام الطريقة الكلية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية يزيد من تدني مستوى التحصيل الدراسي	20	47.6	10	%23.8	12	%28.6	4.000	0.135	أوافق

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، 2009م

تلاحظ الباحثة من الجدول رقم (4-3) موافقة غالبية المعلمين إحصائياً بدلالة كا^2 47.3% عند مستوى دلالة 0.00 وإن دل هذا إنما يدل على الموافقة إحصائياً.

لإثبات هذا الفرض نجد أن غالبية المعلمين يؤكدون على حرصهم التام على استخدام اللغة الإنجليزية أثناء الحصة المدرسية بنسبة 47.3% لصالح أوافق.

كما يوافقون بنسبة 47.6% أيضاً على أن استخدام الطريقة الكلية في تدريس اللغة الإنجليزية يزيد من تدني مستوى التحصيل.

وترى الباحثة استخدام الطريقة المثلى المتنوعة ذات الفائدة الكبرى فيجب على معلم اللغة الإنجليزية التنوع والعمل بالطريقة التوليفية وتؤمن الباحثة على أن طريقة التدريس المتبعة أكثر فعالية في زيادة مستوى التحصيل.

ج. التقويم:

من الأسباب التي تسهم في التدني التقويم

جدول رقم (4-4)

نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على أسئلة الفرض الثاني محور التقويم

العبارة القياسية	الخيارات						كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	النتيجة
	أوافق		غير متأكد		غير موافق				
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
الامتحانات الدورية تسهم في رفع	40	%95.2	–	–	2	%4.8	34.4	0.000	أوافق

مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية									
طريقة التقويم المتبعة في الامتحانات النهائية تسهم في تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية	15	%35.7	1	%2.4	26	%61.9	22.4	0.000	لا أوافق

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، 2009م

تلاحظ من الجدول (4-4) موافقة المعلمين على إسهام الامتحانات الدورية في رفع مستوى التحصيل بدلالة كا^2 عند مستوى دلالة 0.000 وهذا يدل على الموافقة إحصائياً.

كما تلاحظ من الجدول أن غالبية المعلمين يؤكدون على أن الامتحانات الدورية تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية. بينما نجد غالبيتهم لا يوافقون على أن طريقة التقويم المتبعة في الامتحانات النهائية تسهم في التدني بدلالة كا^2 22.4 عند مستوى دلالة 0.000 وهذا يدل على عدم الموافقة إحصائياً. كما نجدهم لا يوافقون على أن طريقة التقويم المتبعة في الامتحانات النهائية تسهم في تدني التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية.

وترى الباحثة أن للامتحانات الدورية دوراً عظيماً في رفع مستوى التحصيل في هذه المادة مع مراعاة التنوع في اختيار الأسئلة ومواكبة الجديد في علم التقويم في وضع الأسئلة وفنياتها.

وتؤمِّن الباحثة على شمولية التقويم أي أن يشمل التقويم كل من له صلة بالعملية التعليمية التربوية.

كما تؤمن على أن طريقة التقويم المتبعة تؤثر تأثيراً فعالاً في رفع مستوى التحصيل في المادة.

(4-4) الفرض الثالث:

اتجاهات التلاميذ نحو اللغة الإنجليزية اتجاهات إيجابية

(الاستبانة الموحدة لـ(76) تلميذاً بالصف الثامن العبارات (1-16))

جدول رقم (4-5)

نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على أسئلة الفرض الثالث

العبارة القياسية	الخيارات						كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	النتيجة
	أوافق		غير متأكد		غير موافق				
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
أحب مادة اللغة الإنجليزية منذ أن كنت بالصف الخامس	69	%90.8	4	%5.3	3	%3.9	48,7	0.000	أوافق
مادة اللغة الإنجليزية سهلة الفهم والاستيعاب	61	%80.3	11	%14.5	4	%5.3	76.3	0.000	أوافق
احرص على التخاطب باللغة الإنجليزية مع زملائي	43	%56.6	10	%13.3	23	%30.3	21.8	0.000	أوافق
اهتم بمتابعة وسائل الاعلام التي تستخدم اللغة الانجليزية	43	%56.6	18	%23.7	15	%19.7	18.7	0.000	أوافق
حبي للمادة يزيد من نسبة تحصيلي في المادة	66	%86.8	9	%11.8	1	%1.3	99.2	0.000	أوافق
اهتم بتكوين مكتبة خاصة باللغة الانجليزية	46	%60.5	16	%21.1	14	%18.4	25.4	0.000	أوافق
معلم اللغة الانجليزية الناجح يرفع مستوى تحصيل تلاميذه	71	%93.4	2	%2.6	3	%3.9	123.5	0.000	أوافق
أحب معلم اللغة الانجليزية	74	%97.4	2	%2.6	-	-	68.2	0.000	أوافق
استفيد من النشاط المصاحب للمنهج في حياتي اليومية	63	%82.9	9	%11.8	4	%5.3	84.5	0.000	أوافق
استمتع جداً بالدرس الذي تصاحبه وسائل حية من البيئة	69	%90.8	5	%6.6	2	%2.6	113.1	0.000	أوافق
مساهمتي في إعداد وتصميم الوسائل التعليمية يزيد من حبي لهذه المادة	65	%85.5	7	%9.2	4	%5.3	93.3	0.000	أوافق
منهج اللغة الإنجليزية بالصف الثامن به شيء من التعقيد	31	%40.8	13	%17.1	32	%42.1	9.02	0.000	لا أوافق
تنوع طريقة التدريس يزيد من	59	%77.6	6	%7.9	11	%14.5	67.6	0.011	أوافق

العبارة القياسية	الخيارات						كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	النتيجة
	أوافق		غير متأكد		غير موافق				
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
فهمي لمادة اللغة الإنجليزية									
يصعب عليَّ فهم مادة اللغة الإنجليزية	16	%21.1	13	%17.1	47	%61.8	27.9	0.000	لا أوافق
النشاط الموجود بنهاية كل وحدة يسهم في زيادة تحصيلي الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية	64	%84.2	7	%9.2	5	%6.6	88.6	0.000	أوافق
استفيد من برامج الإعداد التربوي	54	%71.1	12	%15.8	10	%13.2	48.7	0.000	أوافق

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، 2009م

الشكل رقم (4-4)
اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الإنجليزية اتجاهات إيجابية

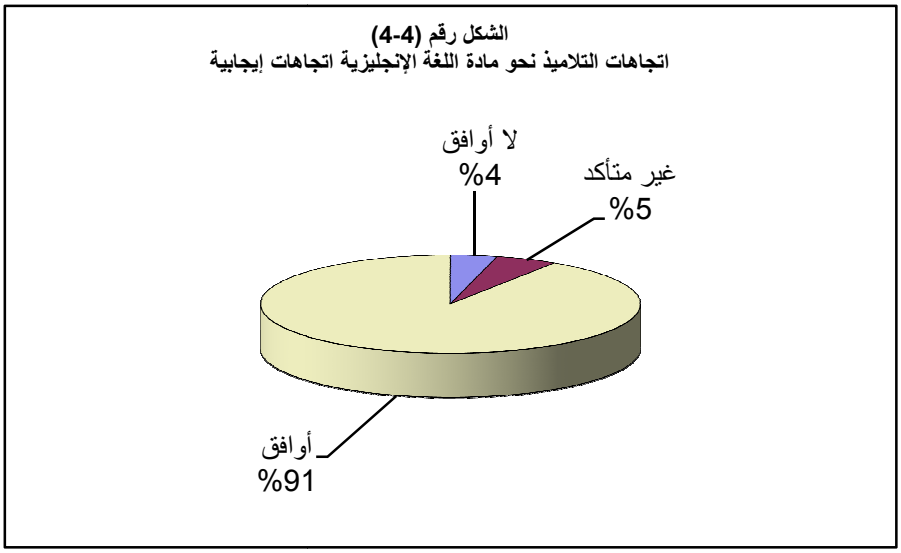

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة التطبيقية، 2009م.

يلاحظ من الجدول رقم (4-5) والشكل (4-4) أن اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الإنجليزية اتجاهات إيجابية حيث يوافقون بدلالة كا^2 48.7 عند مستوى دلالة 0.000 على حبهم التام لمادة اللغة الإنجليزية منذ الصف الخامس ويستمتعون بها لأنها سهلة الفهم حسب ما ورد في إجابتهم عن الاستبانة الموحدة لهم لمعرفة آرائهم ويؤكدون

على حرصهم على لتخاطب باللغة الإنجليزية مع زملائهم وكذلك متابعتهم لوسائل الإعلام التي تستخدم اللغة الإنجليزية ونجد الغالبية العظمى منهم يمتلكون مكتبة خاصة على حسب ما ورد من موافقتهم بدلالة كا^2 25.4 عند مستوى الدلالة 0.000 على ذلك نجد أن غالبية المفحوصين من عينة البحث يؤكدون على حبهم لمعلمي اللغة الإنجليزية ومساهمتهم في تصميم بعض الوسائل المستخدمة في تدريس هذه المادة ونجدهم يوافقون بدلالة كا ^{2} 67.6 عند مستوى الدلالة 0.011 على أن تنوع طريقة التدريس تزيد من فهمهم لهذه المادة.

وكذلك يوافقون بدلالة كا^2 88.6 عند مستوى دلالة 0.000 على استفادتهم القصوى من النشاط الموجود بنهاية كل وحدة مما يساعد على زيادة تحصيلهم.

وأيضاً نجدهم يوافقون بدلالة 84.5 عند مستوى دلالة 0.000 على استفادتهم من النشاط المصاحب للمنهج في حياتهم اليومية وأيضاً يوافقون على استفادتهم من البرامج للإعداد التربوي بدلالة كا^2 48.7 عند مستوى الدلالة 0.000 ولا يوافقون بدلالة كا^2 27.9 عند مستوى دلالة 0.000 على أن فهم اللغة الإنجليزية يصعب عليهم.

ومما سبق ذكره نجد أن اتجاهاتهم نحو مادة اللغة الإنجليزية اتجاهات إيجابية.

وترى الباحثة إثبات صحة الفرض الثالث وذلك بأن اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الإنجليزية اتجاهات إيجابية وعلى معلمي المادة تنميتها والحفاظ عليها مما يكون له بالغ الأثر في مستوى التحصيل الدراسي للمادة. وتؤمّن على أن اتجاهات التلاميذ وأدائهم نحو المادة مهمة للغاية والعمل بها لأن منهج اللغة الإنجليزية يحقق الأهداف المأخوذة وفقاً لرغباتهم وميولهم واتجاهاتهم.

(4-5) الفرض الرابع: توجد علاقة إيجابية بين تحصيل التلاميذ في مادة اللغة الإنجليزية وكفاءة معلم اللغة الإنجليزية

جدول رقم (4-6)

نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على أسئلة الفرض الرابع

العبارة القياسية	الخيارات						$كا^2$ المحسوبة	$كا^2$ الجدولية	النتيجة
	أوافق		غير متأكد		غير موافق				
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
اختـرت العمـل كمعلـم للغـة الإنجليزية عن رغبة حقيقية	42	%100	–	–	–	–		0.000	أوافق
المعلم المدرب سبب في ارتفاع مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية	40	%95.2	2	%4.8	–	–	72.4	0.000	أوافق
متابعة أعمال التلاميذ تؤدي إلى ارتفاع التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية	42	%100	–	–	–	–		0.000	أوافق
حب المعلم لمادته يزيد من التحصيل الدراسي فيها	41	%97.6	–	–	1	%2.4	38.1	0.000	أوافق
تحضير الدرس يساعد في ارتفاع التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية	37	%88.1	3	%7.1	2	%4.8	56.7	0.000	أوافق
طلاقة لسان المعلم في التحدث باللغة يساعد في ارتفاع مستوى التحصيل	42	%100	–	–	–	–		0.000	أوافق
أعباء معل اللغة الإنجليزية الكثيرة تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية	22	%52.4	4	%9.5	16	%38.1	12.000	0.002	أوافق

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، 2009م

يلاحظ من الجدول رقم (4-6) أن غالبية المفحوصين من عينة البحث يؤكدون موافقتهم بنسبة 100% عند مستوى دلالة 0.000 على اختيارهم العمل عن

رغبة أكيدة ويوافقون بدلالة كا^2 72.4% وعند مستوى الدلالة 0.000 على فاعلية التدريب والتأهيل لمعلمي اللغة الإنجليزية، ويوافقون على أن حب المعلم لمادته يزيد من مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية. والكل يوافق بنسبة 100% على أن طلاقة لسان معلم اللغة الإنجليزية في التحدث باللغة الإنجليزية يرفع من مستوى التحصيل؛ ويؤكدون على أن سنوات الخبرة الطويلة في تدريس مادة اللغة الإنجليزية يرفع مستوى التحصيل فيها. ويؤمِّن الغالبية العظمى من المعلمين على أن الأعباء الكثيرة لمعلم اللغة الإنجليزية تزيد من التدني في مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية.

وترى الباحثة أن لكفاءة المعلم وحبه لمادته وتأهيله وتدريبه كبير الأثر في رفع مستوى التحصيل، لأنه إذا أحب مادته أخلص عمله فيها؛ وإذا كانت مؤهلاته ومقدراته على درجة عالية، فإنه يتقن عمله وينجزه بكل أريحية وبساطة، مما ينعكس إيجابياً على تلاميذه في تحسين مستواهم الأكاديمي، وإحرازهم الدرجات العالية في مادة اللغة الإنجليزية؛ فضلاً على أن سنين الخبرة الطويلة في المادة تصقل معلم المادة صقلاً حقيقياً فيظل يواكب التطورات من تدريس ومهارات وفن وبالتالي يطور نفسه بمواكبته وإلمامه بالطرق المثلى والتقنيات الحديثة والتي بدورها تسهم إسهاماً فعالاً في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي.

وكما ترى الباحثة أن لكفاءة المعلم الدور الأعظم في زيادة مستوى التحصيل في المادة فالمعلم المدرب الكفء يستطيع توصيل مادته لتلاميذه بكل سهولة ويسر ويستطيع تفجير كوامن طاقاتهم وإبداعاتهم ومن ثم صقلهم على الطريقة التي تؤهلهم لاستيعاب المادة والإلمام بكل صغيره وكبيرة فيها ثم استخدامها خارج وداخل الفصل وهذا يدل على إن كفاءة المعلم ذات علاقة إيجابية في زيادة التحصيل في المادة.

خلاصة الفصل الرابع

في هذا الفصل تم عرض المعلومات والنتائج ومناقشتها وكذلك تم تحديد المعوقات والمشاكل التي تسبب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الموجهين الفنيين والمعلمين لمادة اللغة الإنجليزية وآراء تلاميذ الصف الثامن وشملت المشاكل المتعلقة بالمنهج الدراسي وتوصلت الباحثة إلى أن الأسباب الرئيسة وراء تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثامن في مادة اللغة الإنجليزية هي:-

1. ضعف مستوى وكفاءة المعلم في مهارات اللغة.
2. عدم وجود المعلم المدرب والمتخصص في تدريس اللغة الإنجليزية لمرحلة الأساس.
3. ضعف مستوى ذخيرة المعلم الذي يدرس الصفوف السابقة للصف الثامن.
4. تباين مستويات وتأهيل وخبرات معلمي اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الأساسي.
5. عدم اهتمام المعلم برفع مستواه في مهارات اللغة وكيفية تدريسها للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي.
6. إتباع بعض المعلمين لأسلوب التدريس التقليدي الذي يحد من قدرة التلميذ على التخاطب والتحدث باللغة الإنجليزية خارج الفصل.
7. عدم الاهتمام ببعض مهارات اللغة الإنجليزية وعدم التركيز على المفردات والتعبير.
8. هيمنة اللغة العربية الدارجية في تدريس اللغة الإنجليزية.
9. التركيز على النحو (Grammar) وإهمال حفظ المفردات (Vocabularies).
10. استخدام بعض المعلمين نمطاً واحداً مكرراً في كل حصصهم مما يقلل دافعية التلميذ.
11. عدم وجود تقنيات تدريسية ضمن المنهج (فيديو – كاسيت).
12. عدم وجود كتب مصاحبة للمنهج مثل الأدب (Literature).

13. هنالك كثير من الفراغات المنهجية (محتوى الدروس غير منطقي) فإذا نظرنا إلى الكتاب الأول والثاني والثالث نجد عدم التسلسل المنطقي في الدروس.
14. محتوى كتاب الصف الثامن غير متناسق مع محتوى كتاب الصفوف الخامس والسادس والسابع من حيث المفردات ومهارات الكتابة والقراءة.

(5-1) مقدمة:

هذا البحث بعنوان تقويم مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس بمحلية شندي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التحصيل الأكاديمي لتلاميذ مرحلة الأساس بمحلية شندي والتعرف على أسباب تدني المستوى التحصيلي في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثامن بمحلية شندي والتعرف على اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الإنجليزية كما هدفت لإيجاد حلول لمشكلة التدني في مادة اللغة الإنجليزية وكانت فروض الدراسة تتمثل في الآتي:

أ. وجود تدنٍ واضح في مادة اللغة الإنجليزية.
ب. هنالك عدة أسباب تسهم في تدني التحصيل في المادة منها (المستوى – طرق التدريس – التقويم).

وقد توصلت الباحثة إلى نتائج أهمها:-

1- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المعلم وارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي في مادة اللغة الإنجليزية.
2- استخدام التقنيات الحديثة (كالكاسيت) يمثل وسيلة ناجحة لتوصيل اللغة الإنجليزية مما يرفع من مستوى التحصيل فيها.
3- أن هنالك أساليب ووسائل مختلفة للتقويم تعمل على تحقيق أهداف منهج اللغة الإنجليزية.
4- اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الإنجليزية اتجاهات إيجابية.
5- إن للطريقة التي يتبعها المعلم في تدريسه أثر بالغ في زيادة مستوى التحصيل.

6- فعالية استخدام الوسائل التقنية الحديثة في زيادة مستوى التحصيل.
7- تنوع وسائل التقويم المستمر تزيد من ارتفاع مستوى التحصيل.

(5-2) التوصيات

1- تأهيل معلم اللغة الإنجليزية لكي يصبح كادراً مؤهلاً فعالاً ونشطاً.
2- الحث على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
3- الحث على استخدام الطرق المثلى ويعتمد ذلك على قدرات المعلم وإلمامه بما يناسب عرضه وذلك بالتأهيل وتنميته وتفاعله ومواكبته.
4- تدريب المعلمين وتزويدهم بما يعينهم في أداء واجباتهم ورفع مستوى البيئة المدرسية وجعلها جاذبة للتلميذ.
5- استخدام الوسائل الحديثة في العرض والتمرين والتقويم.
6- تدريب التلميذ على مهارات اللغة الأربعة متلازمة مع بعضها البعض وذلك يتم تحقيقه إذا ما استخدمت الوسائل الحديثة كأشرطة الكاسيت والـ(C Ds) وشاشات العرض وغيرها.
7- قيام جمعيات تعنى بعمل المجلات والجرائد باللغة الإنجليزية
8- الحرص على استخدام اللغة الإنجليزية داخل وخارج محيط المدرسة.
9- تهيئة البيئة المدرسية.
10- تكثيف عمليات التقويم المستمر للمنهج الدراسي وتنقيحه وتطويره لكي يواكب روح العصر وتطوره.
11- إنشاء مكتبات للغة الإنجليزية بمدارس الأساس والحرص على استخدامها.
12- توفر الكتاب المدرسي لكل تلميذ.
13- العمل على تأليف كتب مصاحبة للمنه تتناسب وأعمار التلاميذ.

(5-3) المقترحات

تقترح الباحثة الدراسات الآتية:

1- دراسة إجرائية حول تأهيل وتدريب معلم اللغة الإنجليزية.
2- دراسة استطلاعية حول آراء المعلمين حول المنهج الدراسي ومن ثم تفعيل تلك التوصيات.
3- دراسة مقارنة بين طريقتي الحوار والمناقشة في تدريس مادة اللغة الإنجليزية.
4- دراسة حول تأليف كتب مصاحبة للمنهج تضع في اعتبارها ميول ورغبات التلاميذ ومستواهم العمري.

أولاً/ المصادر والمراجع:-

1- الإمام مصطفى عبد الرحمن، أنور حسين وصباح حسين العجيلي، 1998م، التقويم والقياس، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.

2- توفيق أحمد مرعي، 2002م، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان.

3- توما جورج خوري، 1983م، المناهج التربوية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، بيروت.

4- توما جورج، 1988م، المناهج التربوية مرتكزاتها وتطورها وتطبيقاتها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.

5- تيسير الدويك وآخرون، 1998م، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، ط2.

6- جابر عبد الحميد، 1983م، القياس والتقويم النفسي في التربية، دار النهضة، القاهرة.

7- حامد عبد السلام زهران، 1972م، قاموس علم النفس، مطبعة دار الشعب، القاهرة.

8- رالف تايلور، 1971م، أساسيات المناهج، دار النهضة، القاهرة.

9- رمزية الغريب، 1970م، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية.

10- سعادة جودت أحمد وإبراهيم عبد الله محمد، 1997م، المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

11- صالح عبد العزيز، 1996م، التربية الحديثة، الطبعة الثانية.

12- عبد الرحمن حسن إبراهيم، 1983م، طاهر عبد الرازق، استراتيجيات تخطيط المناهج وتطورها في البلاد العربية.

13- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، 1976، المناهج وتنظيماتها وتقويم أثرها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

14- علاّم، صلاح الدين محمود، 2003م، التقويم التربوي المؤسسي أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس، القاهرة، دار الفكر العربي.
15- علي أحمد مركور، 1985م، المناهج التربوية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
16- علي عبد جاسم الزاميلي، جامعة السلطان قابوس، د. عبد الله محمد العارمي، وكيل وزارة التعليم العالي، مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي.
17- علي مهدي كاظم (دكتور)، 2009م – 1429هـ، جامعة السلطان قابوس، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دولة الكويت.
18- عودة أحمد، 2002م، القياس والتقويم في العملية التدريسية، الربد، دار الأمل.
19- فؤاد سليمان قلادة، 1976م، الأهداف التربوية والتقويم، دار المعارف، القاهرة.
20- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب مع سيد أحمد عثمان، 1973م، التقويم النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية.
21- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب، 1973م، القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية.
22- كلير فهيم (دكتور)، مشاكل التحصيل والصحة النفسية لأبنائنا، ب.ط.
23- كوثر حسين كوجك، 1970م، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، حلوان.
24- كوثر حسين كوجك، 1997م، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط2، القاهرة.
25- لندفل، س، م، 1986م، أساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم، ترجمة عبد الملك الناشف وسعيد التل، بيروت، المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر.
26- مجيد مهدي محمد، المناهج وتطبيقاتها التربوية، ب.ط، جامعة الموصل.

27- محمد حسن أحمد سنادة، 2006م، دليل الطالب المتدرب إلى التربية العملية، منشورات جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم.
28- محمد زياد حمدان، 1985م، تقييم التحصيل، ط1، عمان، دار التربية الحديثة.
29- محمد زياد حمدان، 1996م، التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل حلول، سلسلة المكتبة التربوية الرابعة، رقم 16، دار التربية الحديثة، عمان.
30- محمد زياد حمدان، التربية العملية الميدانية مفاهيمها وكفاياتها وتطبيقاتها المدرسية، طبعة جديدة ومعدلة.
31- محمد عبد الرحيم عدس، 1996م، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر والطباعة والتوزيع، ط1، عمان.
32- محمد عبد السلام حامد، 1981م، القياس النفسي التربوي، مكتبة النهضة، القاهرة.
33- محمد عزت، 1991م، أساسيات المناهج التربوية، دار النهضة، القاهرة.
34- نادر فهمي الزيود، هشام عامر عليان، القياس والتقويم في التربية.
35- نايف خرما، علي حجاج(دكتور)، 1998م، اللغات الأجنبية تعلمها وتعليمها.
36- واين رابستون، 1990م، التقويم في التربية الحديثة، مراجعة وتقويم محمد السيد روحة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً/ الدوريات:

1- الزاملي علي جاسم، 2006م، محاضرات في التقويم الذاتي ألقيت على العاملين في وحدات التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، مسقط.
2- الزويعي، عبد الجليل والعاني نزار، 1980م، رأي في تطوير القياس والتقويم، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

3- بدرية سعيد الملا، 1998م، تأثير تعليم لغات أجنبية على مستوى النمو اللغوي للطفل، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.
4- عبد الغني إبراهيم محمد، ذو العقدة 1424 – يناير 2004م، دراسات تربوية، مجلة محكمة، نصف شهرية، يصدرها المركز التربوي للمناهج والبحث التربوي، العدد التاسع، السنة الخامسة.
5- عبد الفتاح القرشي، 1986م، اتجاهات جديدة في أساليب تقويم الطلاب، رسالة الخليج، العدد العاشر.

ثالثاً/ الرسائل الجامعية:

1- أمل محمود محمد الحسن، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة الأساس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير مطبوعة، جامعة الخرطوم، كلية التربية، 2007م.
2- رجاء عبد السلام العجيل، 2007م، أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني من مرحلة الأساس من وجهة نظر معلمي وموجهي اللغة الإنجليزية بمدينة مصراتة، كلية الآداب، قسم التربية، جامعة 7 أكتوبر.
3- رمزية الغريب، 1997م، إعداد وتدريب معلم المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الخرطوم.
4- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب وسيد أحمد عثمان، 1973م، تقويم المعلم أثناء خدمة أعمال المؤتمر الأول لإعداد المعلمين، كلية التربية، بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1974م.
5- فيولت فؤاد إبراهيم، 1979م، دراسة العلاقات بين التحصيل وبعض الجوانب غير المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
6- قريب الله هجو Spine ومكانته في تصميم المقرر المدرسي بصفة عامة، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، 1993م.

ملحق رقم (1)

Π

جامعة شندي – كلية التربية

قسم الدراسات العليا

السيد/ .....

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الموضوع: <u>طلب تحكيم استبانة</u>

إشارة للموضوع أعلاه نرجو من سيادتكم التكرم بتحكيم الاستبانة المرافقة بعنوان (تقويم التحصيل الدراسي لمادة اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس بمحلية شندي) مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية والمناهج وطرق التدريس (بحث تكميلي).

ولكم مني جزيل الشكر

الباحثة/ التاية جابر العبد عوض الله

ملحق رقم (2)

جامعة شندي – كلية التربية

قسم الدراسات العليا

استبانة تقويم التحصيل الدراسي لمادة اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس بمحلية شندي

أخي المعلم ، أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أضع بين أيديكم هذه الاستبانة والتي تهدف إلى الكشف عن اتجاهاتكم نحو أسباب تدني التحصيل الدراسي لمادة اللغة الإنجليزية في محلية شندي

فالرجاء التكرم بالإجابة على أسئلتها بكل صراحة ووضوح وذلك بوضع علامة (✓) داخل الحقل الذي يمثل وجهة نظرك علماً بأن لكل فقرة عدة خيارات وهي: (أوافق بشدة – أوافق – غير متأكد – لا أوافق – لا أوافق بشدة).

وثقوا بأن ما تدلون به من معلومات يستخدم في مجال البحث العلمي فقط.

وتقبلوا خالص الشكر والتقدير

الباحثة/ التاية جابر العبد عوض الله

توجيهات

الاسم: .....

المدرسة: .....

) داخل الحقل الذي يوافقك ✓ضع علامة (

بيانات الشخصية:

النوع:

أنثى ☰ ذكر ☰

المؤهل العلمي:

فوق الجامعي ☰ بكالوريوس ☰ ثانوي ☰

الكلية التي تخرجت فيها:

غير ذلك ☰ تربية ☰ آداب ☰

سنوات العمل بالتدريس:

الوظيفة الحالية:

☰ مدير ☰ وكيل ☰ معلم

الدرجة الوظيفية:

التدريب:

☰ غير مدرب ☰ مدرب

عدد ا جليزية:

م	العبـــارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1.	اخترتُ المعمل كمعلم للغة الإنجليزية عن رغبة حقيقة.					
2.	اســتخدام الوســيلة يرفــع مــن مســتوى التحصــيل الدراســي فــي مــادة اللغــة الإنجليزية.					
3.	أحرصُ على التخاطب مع تلاميذي باللغة الإنجليزية في أثناء الحصة.					
4.	تـدريس مـادة اللغـة الإنجليزيـة مـن أسهل المواد بمرحلة تعليم الأساس.					
5.	تعلم اللغة الإنجليزية مهم جداً لمجتمع اليوم.					
6.	نقص الكتاب يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية.					
7.	المعلـم المـدرب سـبب فـي ارتفـاع مســتوى التحصــيل فــي اللغــة الإنجليزية.					
8.	متابعـة أعمـال التلاميـذ يـؤدي إلـى ارتفـاع مستوى التحصـيل فـي مـادة اللغة الإنجليزية.					
9.	توجـد علاقــة مباشــرة إيجابيــة بــين النشــاط المدرســي وارتفــاع مســتوى التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية.					
10.	تحفيز التلاميذ معنوياً يؤدي إلى زيادة التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية.					
11.	ميــول التلاميــذ نحــو مــادة اللغــة الإنجليزيــة يزيــد مــن ارتفــاع مستوى التحصيل فيها.					
12.	اكتظـاظ الفصـل بالتلاميـذ يقلِّـل مـن					

م	العبـــارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	تحصـيل التلاميـذ فـي مـادة اللغـة الإنجليزية.					
13.	ارتفـاع مستوى الأسـرة الاقتصـادي يزيد مـن نسـبة التحصـيل فـي مـادة اللغـة الإنجليزية.					
14.	تـدريب التلميـذ علـى مهـارات اللغـة الإنجليزيـة يرفـع مـن مستوى التحصـيل فيها.					
15.	حب المعلم لمادته يزيد من مستوى التحصيل الدراسي فيها.					
16.	الامتحانـات الدوريـة تسـهم فـي رفـع مستوى التحصـيل الدراسـي فـي مـادة اللغة الإنجليزية.					
17.	تـدريس اللغـة الإنجليزيـة فـي الوقـت الراهن يعتمد على الإلقاء فقط.					
18.	تحضـير الـدرس يسـاعد علـى ارتفـاع مسـتوى التحصـيل فـي مـادة اللغـة الإنجليزية.					
19.	استخدام الطريقة الكلية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية يزيد من تدني المستوى التحصيلي.					
20.	بدايـة تـدريس اللغـة الإنجليزيـة فـي الصـف الخـامس مـن أسـباب تـدني مستوى التحصيل في المادة.					
21.	طريقة التقويم المتبعة في الامتحانات النهائية تسهم في تدني التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية.					
22.	طلاقـة لسـان المعلـم فـي التحـدث					

م	العبـــارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	باللغـة يسـاعد فـي ارتفـاع مسـتوى التحصيل فيها.					
23.	مستوى تعليم الأسرة يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل للغة الإنجليزية.					
24.	لسنوات خبرة المعلم الأثر البالغة في رفع مستوى التحصيل في المادة.					
25.	أعبـاء معلـم اللغـة الإنجليزيـة الكثيـرة تؤدي إلـى تدني مستوى التحصيل فـي اللغة الإنجليزية.					
26.	اسـتخدام التقنيـات التعليميـة فـي تـدريس اللغـة الإنجليزيـة يسـاعد فـي تحقيق أهدافها.					
27.	مـنهج اللغـة الإنجليزيـة غيـر مناسـب للتلاميذ					

ملحق رقم (3)

Π

جامعة شندي – كلية التربية

قسم الدراسات العليا

أبنائي التلاميذ:

لكم التحية

الرجاء التكرم بالإجابة على هذه الأسئلة بكل صدق بغرض البحث العلمي

ولكم

فائق شكري

اتجاهات تلاميذ مرحلة الأساس نحو مادة اللغة الإنجليزية

النوع: ذكر ☰ ☰ أنثى

) أمام العبارة التي تراها مناسبة: ✓ضع علامة(

م	العبـــارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1.	أحب مادة اللغة الإنجليزية منذ أن كنت بالصف الخامس.					
2.	مادة اللغة الإنجليزية سهلة الفهم والاستيعاب.					

م	العبـــارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
3.	أحــرصُ علـــى التخاطـــب باللغـــة الإنجليزية مع زملائي.					
4.	اهـتم بمتابعـة وسـائل الإعـلام التـي تستخدم اللغة الإنجليزية.					
5.	حبي للمادة يزيد من نسبة تحصيلي في المادة.					
6.	اهـتم بتكـوين مكتبـة خاصـة باللغـة الإنجليزية.					
7.	معلـم اللغـة الإنجليزيـة النـاجح يرفـع من مستوى تحصيل تلاميذه.					
8.	أحب معلم اللغة الإنجليزية.					
9.	استفيد من النشاط المصاحب للمنهج في حياتي اليومية.					
10.	استمتع جداً بالدرس الذي تصاحبه وسائل حية من البيئة المحيطة.					
11.	مساهمتي في إعداد وتصميم الوسائل التعليمية يزيد من حبي لهذه المادة.					
12.	منهج اللغة الإنجليزية بالصف الثامن به شيء من التعقيد.					
13.	تنوع طريقة التدريس يزيد من فهمي لمادة اللغة الإنجليزية.					
14.	يصـــعب علـــيَّ فهـــم مـــادة اللغـــة الإنجليزية.					
15.	النشـاط الموجـود بنهايـة كـل وحـدة يسهم في زيادة تحصيلي الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية.					
16.	استفيد من برامج الإعداد التربوي.					

ملحق رقم (4)

П

جامعة شندي – كلية التربية

قسم الدراسات العليا

استمارة مقابلة مع الخبراء التربويين (موجهي اللغة الإنجليزية)

السؤال الأول:

ما هو واقع تدريس اللغة الإنجليزية لمرحلة الأساس بمحلية شندي من حيث توفر الكادر المؤهل والتقنيات التعليمية؟

السؤال الثاني:

هل يحرص معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية بمرحلة الأساس على استخدام الطرق المثلى لتدريس هذه المادة وتنوعها؟

السؤال الثالث:

هل هنالك اهتمام ومتابعة وقيام دورات تدريبية تجديدية تنشيطية من قبل وزارة التربية والتعليم بالولاية ومكاتب المحليات وإدارات المدارس الأساسية بتوجيه معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية وحثهم على استخدام الوسائل التعليمية التي ترفع من مستوى التحصيل الأكاديمي؟

السؤال الرابع:

ما هي الأسباب الأساسية التي تعوق رفع مستوى التحصيل بمحلية شندي في رأيكم؟

السؤال الخامس:

ما هي مقترحاتكم لرفع مستوى التحصيل في هذه المادة؟

السؤال السادس:

ما مدى استخدام المعينات كالوسائل الحديثة كالحاسوب وغيرها في تدريس اللغة الإنجليزية في محلية شندي لرفع مستوى التحصيل الدراسي؟

ملحق رقم (5)

П

أسماء المحكمين للاستبانات لتقويم مستوى التحصيل الدراسي

لتلاميذ مرحلة الأساس

الاسم	المؤهل العلمي	الجامعة
أحلام الياس مكي	دكتوراه في العلوم التربوية	أستاذ مساعد جامعة شندي
حواء الطيب علي	دكتوراه في التربية وعلم النفس	أستاذ مساعد جامعة شندي
عبد الغني إبراهيم محمد	دكتوراه في المناهج وطرق التدريس	أ. د. عميد الدراسات العليا التربية النيلين
عبد القادر علي أحمد	دكتوراه في المناهج وطرق التدريس	أستاذ مساعد جامعة شندي
قريب الله هجو حمدون مضوي	دكتوراه في اللغة الإنجليزية جامعة الخرطوم	أستاذ الترجمة بجامعة الملك سعود
محمد الحسن أحمد علي الحفيان	دكتوراه في العلوم التربوية	عميد كلية المجتمع جامعة شندي
نادر سر الختم السيد	ماجستير لغة إنجليزية	أستاذ اللغة الإنجليزية كلية الآداب – جامعة شندي

ملحق رقم (8)

معامل الارتباط لبيرسون واسبيرمان لإثبات صدق وثبات الاستبانة الخاصة بالمعلمين والتلاميذ

$$ر = \frac{ن \text{ مج } (س ص) - (\text{ مج } س)(\text{ مج } ص)}{\sqrt{\left(ن \text{ مج } س^2 - (\text{ مج } س)^2\right)\left(ن \text{ مج } ص^2 - \text{ مج } ص^2\right)}}$$

الارتباط≡ر حيث

الأعداد الفردية≡س

الأعداد الزوجية≡ص

عدد أفراد العينة≡ ن

وتم أخذ 20 من غير أفراد العينة المفحوصين وكانت النتيجة ارتباط موجب قوي

حيث ر = 0.733 ارتباط موجب قوي

وللصدق المعاملي استخدمت الباحثة قانون الثبات لسبيرمان

$$ث = \frac{2 \times ر}{1 + ر} = \sqrt{ث}$$

الثبات≡حيث ث

وكانت النتيجة = 0.9339

وقد تم معالجة الصدق والثبات لاستبانة التلاميذ وكانت النتيجة أيضاً ارتباط موجب قوي وتم اختيار 20 استبانة من غير عينة المفحوصين

$$\text{حيث ر} = \frac{\text{ن مج (س ص)} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{(\text{ن مج س}^2 - \text{مج س})^2 (\text{ن مج ص}^2 - \text{مج ص}^2)}}$$

كانت النتيجة 0.743

معامل الارتباط ويمكننا تفسيرها بأن الارتباط موجب قوي، ولإثبات ثباتها ≡حيث ر المعاملي استخدم قانون اسبيرمان للثبات وكانت نتيجة الثبات 0.852

الثبات من نتيجة الصدق الذاتي.≡ث = $\frac{2 \times \text{ر}}{1 + \text{ر}}$ = 0.923 حيث ث